

http://www.scan2net.de

ماذا بقى من « النتائج الايجابية » ا قدمته ألدولة عشية 7 شباط التي جرى على اساسها تعليق إضراب العمالي العام ؟

السؤال وارد باشكال مختلفة على سان الالرف من ابناء شعبنا • الحواب عليه تقدمه مجمل

لاسعار ، ارتفعيت اسعار اللحوم ها إن القصابين يهددون بالاضراب، عد أن (للم يعد باستطاعتهم بيع للحم وفق التسعيرة الرسمية الم صحاب الافران يقررون رفع سعر لخبز ١٠ قروش ٠ الحرفية عدم

استعدادها لدفع الزيادة الرسمية الجديدة على الاجور ورفع الحسد لادنى لعمال الحرف ، واكتشف (الاتحاد العمالي العام)) أن قــرار الزيادة يحرم من هم دون العشريان سنة من فرصة الحصول على الحد لادني للزيادة (٥٠ كرة) • ومن هم ون العشرين سنة يشكلون قسما سرا من العمال ، أن لم نقل اكثرية

امام تخاذل قيادة اليمين في الاتحــاد العمالي العــام)) ، ستأسد)) ارباب العمل ، وعلماون لى الصرف الكيفي ، ادارة ((امركان نفا) قررت صرف ٥٠ من اصل ٩٠ ن عدالها ، وادارة معمل ((صفا)) نوضيب الحمضيات في صيدا تقفل عملها في وجه اكثر من مئتسي

🗖 المجلس النيابي يتهرب مننقاش انون الايجارات بحجة رغض الرضوخ ضغط الظاهرات ، لكنه (ساقش)) لاعتداءات الاسرائيلية على المجنوب • ولا يحد وزير الداخلية مين جراءات سوى منع المتظاهرين من لوصول الى ساحة النجمة! وفي وقت نفسه ، يقوم بنشاط محموم ع التجار وكبار الملاكين العقاريين ه اى تعديل على مشروع القانون القرح ، جمعية التجار توسيع

عمل صفا يقفل أبوابه

يصرف أكثر من مئتي عامل

منذ غترة وعمال معمل صفا لتوضيب

حمضيات يتداولون في مطالبهم التنحة ..

وم الاحد ١٠ شباط انجاري ، عقدوا

تهاعا اختاروا خلاله لجنة قيادية تمنيل فة فروع المعمل وكلفوها صياغة المطالب

لتفاوض مع ارباب انعمل . وقد رفعـــت

الله يوم الاربعاء الماضى مطالب العمسال

لإدارة . وهي : تطبيق قانون اتمهـــل

بناني ، وبخاصة لجهة الالتزام بثماني

اعات عمل يوميا ، عطلة استوعية مدفوعة

سحل العمال بالضمان ، منع زيادة

مشرة بالله الاخيرة ، تعهد بعدم صسارف

طالب ارياب العمل بفرصة ندراسسة

طاب . وقد اعتبرها عمال قسم النحـــارة

الولة للتملص والتسويف بادورا السسى

ضراب والاعتصام على الاتهم يوم الاربعاء

ومع إن بأقي اقسام المعمل كانت شغالة ،

قررت ادارة معمل « صفا » اقفال المعمل

مساء الاربعاء ، اجتبع العمال في دار

ماد النقابات وقرروا اتنزول للعمل كالمعتاد

الخميس ، وردا على قرار الاقفال ، تجمع

ممال على أبواب المعمل ولكندون التعرض

ممال كيفيا .

اشعار آخر .

بعد اعستراف الانتحكاد العسمالي بالامكالاة الدولية في مكافحكة العندلاء

لماذا، اذك، قررتم تعليق اضراب ٦ شباط ؟

التجاري ، ويتضامن معها اقطساب الاقطاع السياسي وعلى الاخص ريمون اده وكميل شمعون وبيار الجميل ، فيما (ليتعاطف)) رشيد كرامي ٠٠ وفي الوقت نفسه ، يتستر كبار ملاكي العقارات واصحباب الشركات العقارية وراء صغار الملاكين للضغط من أجل ((الرأفة)) تجاه ((المؤجرين)) وعسدم تخفيض

اخرا ، ليس اخرا ، المساريع تنام في الادراج والوعود بقيت وعوداً .

وليس هذا ما تسجله الاحداث فقط ، بـل ما يعترف به ((الاتحاد العمالي العام)) ايضًا ، في أواسط الاسبوع الماضي ، اصدر الاتحساد بيانا عنيف اللهجة ضد لا مسالاة الدولة امام استمرار موجة الغلاء ، يهدد فيه بتقديم موعد الاضراب العام المقرر ((مبدئيا)) في ٢ نيسان٠

البيان الصادر بعد اسبوع فقط من موعد الاضراب الممالي العسام الذي علقه الاتحاد بناء علي ((ایتابیة)) موقف الدولة ، یعترف بان الدولة لا مبالية أمام موحـــة الفلاء ، والمجلس يتهرب من قانون الايجارات ، والمشاريع المعطية المكررة المتعلقة بالطالب العمالية تنام في الادراج ، وزيادة الاجــور بنسية ١٠ بالمئة ((مبتورة)) لانهـــا تستثنى من هم دون العشرين مـن العمر ، كما يعترف بيان الاتحاد بان الدولة ((تستبعد نهائيا)) اي بحث فيتعديل المرسوم ٣٤ - المتعلق بالوكيل التجاري _ وفي توسي_ع

صلاحيات مكتب الحبوب والشمندر

وبعد التحذير من (اسلبة ناقهــة يائسة، تعم اكثرية الشعب اللبناني، لا يعلم الا الله مدى خطورتها على هذه البلاد)) ، بحدد ((الاتحساد العمالي العام)) مطالب حديدة اهمها : اعادة الاسعار الى ماكانت عليمه في مطلع عام ١٩٧٤ وتعديل المادة ٥٠ من قانون العمل (الصرف

اجل أن ((ينفس)) العمال عن نقمتهم

هذا اعتراف صريح من قبـــل

القطب الرئيسي لليمين النقابي بان

سبب تعليق اضراب ٢ شباط ليس سبباً مطلبياً ، أي أنه ليس ناتجا عن

اقتناع بأن التنازلات التي قدمتها

الدولة كافية للتعليق • بل أن القرار

في اساسه سياسي ، انه ينظلق من

ضرورة تمييع حدة الصراع الاجتماعي

في البلاد ، وضرورة لحم حالة التعبئة

العارمة التي اجتاحت الطبقة العاملة

واوسع الجماهير الشعبية تمهيدا

مرة أخرى ، لا يتردد أليهيــن

النقابي في أن يعلن عن وظيفتــــه

الرئيسية : ضبط الطبقة العاملية

ولعب دور الشرطة الاحتياطية عليهاء

وتنفيس نضاليتها وتهييع تعيئتها ،

وهذا كاف بحد ذأته لان يبدد مئات

التصريحات السابقة حول اهوسة

عدم ((تسييس)) النزاعات العمالية.

فكل ما يقوله اليمين النقابي يتعلق

المهم ، بالنسبة الله ، الا تتصاعد

حدة الصراعات الاحتماعية ، الا

تحرج السلطة امام تنامى النضالات

المطلبية ، وهذا باختصار هو الدور

على أن غبريال خوري ، وحاشيته

بات يدرك أن قرار تعليق الاضراب

لم يؤد غرضه هذه المرة ، النقية

العارمة عبرت عن نفسها رغما عنه

في اشكال الاضراب العمالي والشعبي

التي انفجرت يوم ٦ و ٧ شياط رغما

عن قراره بتعليق الاضراب ، وليس

بائسة)) تعم الشعب اللناني ،هذا

تعبير عن مدى نضج الوعي الطبقي والسياسي لدى قطاعات واسعة من

الحماهير اللبنانية ، ومدى تزايد

امكانات التعبئة والتنظيم والضغط

والنضال لدى اوسع الجماهيــر

هذا هو المخزون الذي تحملـــه

الحركة الشعبيةوهي تتأهب ، محددا

لاستخدام سلاح الأضراب العام من

احل الحد من تدهـــور مستوى

بادره العامل نفسه «ان البذلة التي تلبسها

هي من تعبنا ومن عرق جبينا » كان ردالزعتري

(اذا كان كذلك فاننى ساخلعها » ورد عليه

العامل نفسه (اولكن عندك بدلا عنها عشرين

بدلة وكلهم من تعبنا وعرق جبيننا» ورفضوا

الخروج من المعمل . وتوقف العمال الباقـون

السبت مساء ، اقر العمال مع النقابة بأن

الاهد هو يوم عمل للجميع وان يرفضوا اي

قرار بوقفهم عن العمل وطلبوا بان ترجع

الادارةعنقرارها بالتسريح وتعطى العمالزودة

الـ ١٠ ٪ ، الاحد صباحا لم تأت البوسطة

لاخذ العمال فذهب العمال الى الشركة مشيا

على الاقدام وكانت باقى الاقسام قد بدات

بالعمل وعندما علمت الشركة بمحىء العمال ،

لكن العمال سدوا المدخل الرئيسي ومنعوا

الشاحنات من الدخول اليه أو الخروج منه .

فاضطرت الإدارة الى الرجوع عن قــرار

التسريح وتحفظت من جهسة العامل نبيسل

البوبو ولكن اصرار حسيب عبد الجواد على

عودتهم كلهم فرض على الادارة حلا وسطا

هو ان يبقى نبيل البوبو مفصولا من العمـل

٣_} اباء على ان باخذ احره كاملا عن هـــذه

الايام . كما وافقت الادارة على دفع احسرة

اغلقت الباب الرئيسي .

يوم الاضراب لكل العمال .

معيشتها وتحقيق كافة مطالبها .

هذا تعبيرا عن ((سلسة ناقي___

بدوره السياسي 6 لا ألنقابي

السياسي لليمين النقابي .

للسادس من شباط .

ما معنى اقوال ((الاتحاد العمالي العام » ؟ تعنى بكل بساطة ، بان زيادة الاجور ، وهي المسب الذي جرى نفضه وتضخيمه تبريرا لتعليق الاضراب ، جاء ((مبتورا)). وتعنى أن هناك مطالب اساسية هي وحدها القادرة على الحــد من الفلاء _ وعلى الاخص ما يسميه ((الاتحاد)) توسيع صلاحيات مكتب الحبوب _ ترغض الدولة حتى البحث فيها ، وتعنى أخيرا وليس اخرا أن الوعود بقيت وعسودا وان المشاريع تنام في الادراج . واذا كان الاتحاد العمالي العام

يعترف بكل ذلك ، فمن حق أيمواطن أن يتساءل : لماذا انن جرى تعليق اضراب ٦ شياط ؟ لنسمع الجواب على لسان غيريال

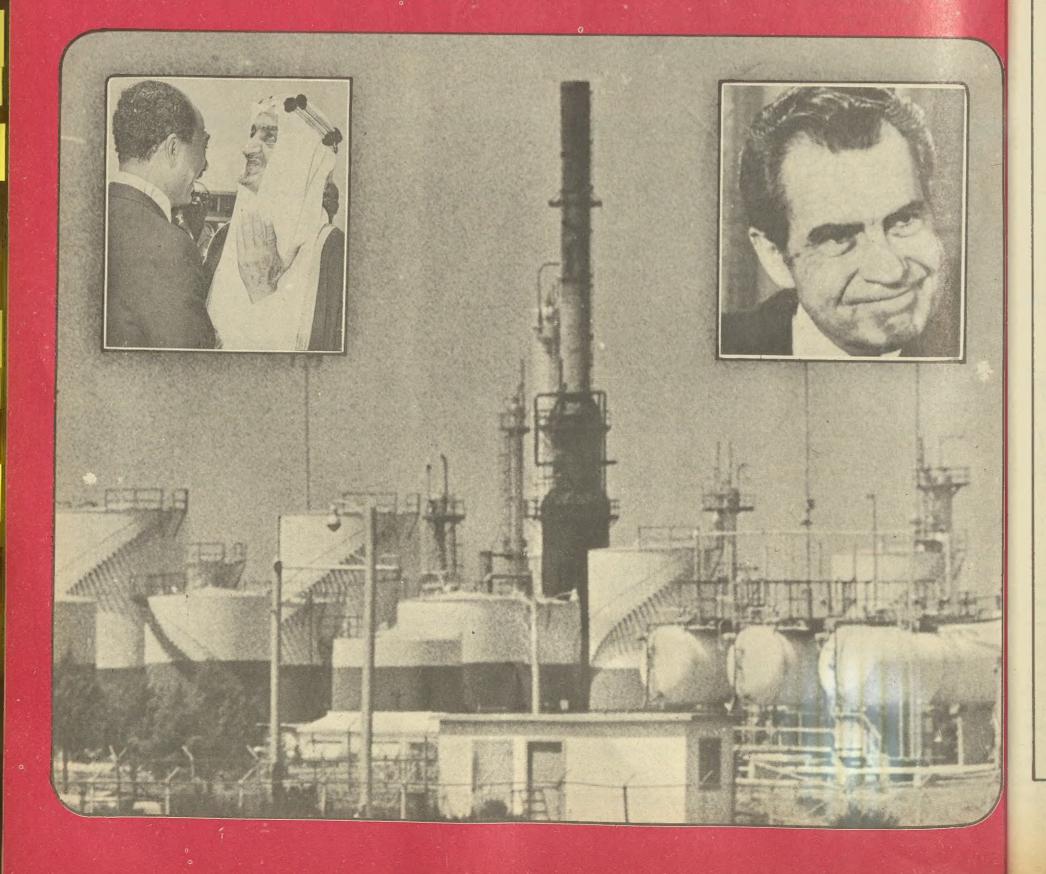
خوري نفسه في تصريح الى أحدى الصحف اللبنانية الناطقة بالفرنسية _ اى ألى صحيفة لا أمل للعمال في ان يظُّلعوا عليها _ يعترف رئيسس الاتحاد العمالي العام باسب الحقيقي لتعليق الاضراب •

يقول أن حالة عارمة من التذمــر والغضب تراكمت عشية ٦ شياط . ولو قدر لذنك الاضراب ان ينفذ ، لانفجرت هذه ألنقمة ، وغيريال خوري ـ على حد قوله ـ أيســــس مستعدا ئـ ((تخريب)) البلاد من

- _ سياسة تسعيرالعداء للمقاومة الفلسطينية بن تحرف الانظار عن النضال صندبهلطة الاجتكار والاستسلام الوطنى
- يعداعتراف الاتحادالعمالى بلامبالاة المدولترفى مكافحتر الغلاء : طاذا قريمَ تعليب اصراب ٦ بشباط ؟
 - "اللجان العمالية" تعرِّف بنفناليّها وأكدافها

بيعوت ١٨/١/ ١٩٧٤ - العدد ١٥٨ - السنة ١٣ - النمير ٢٥ ق. ل

النفط العكرابي بئين تأمرمؤمتكر والشنظن و وعود السادات والملك فيصل برفع الحظرعن الميركا



المعارك العمالية ترسيتمرة ...

لشاجنات الحمضيات اأتني تدخل المعمال

وبدأت المفاوضات بين هسيب عبد الموادة رئيس اتحاد نقابات الجنوب ، واتحاه عمال غلسطين من جهة والدارة المعمل من جهـــة ثانية ، يوم السبت الماضي ،

خلال اضراب وتظاهرة ٦ شباط في صيدا ،

الحيعة وساء عقدت النقابية اجتماعاهضره

يوم الجمعة مساء ٨-٢-١٧ اصــدرت ادارة شركة الزعتري قرارا بصرف العامسل نبيل البوبو (عضو مجلس تنفيذي) الحقت ـــه بقرار صرف ٢ عمال أخرين هم سمير البنسي (عضو مجلس تنفيذي) ، أبراهيم بسيونيسي واحمد منصور (اتحاد عمال فلسطين) .

عمال المنشرة في شركة الزعتري واقسروا رفض القرار والطلب من القصولين النسزول الى المملك المعتاد . يوم السبت خاول الوكيل انزال العمال المصروفين من البوسطة فرفضوا ذا ــــــك ودخاـــوا الى العمـــــل فاستدعاهم مدير الشركة رفضوا مقابلتهطالبين ان ياتي هو اليهم ، وتصدى له احد العمال المروفين قائلا أن المعمل نحن الذين بنيناه على اكتافنا وانظر الى الكتف الماثل لتعرف على أي كتف منهم وعندما احتدم النقساش

وخاصة من كان عضوا في المجلس التنفيذي

لا زال عمال « صفا » يتجمعون يوميـــا

على أبواب المعمل راافضين قرار الاقفال ، مصرين على تحقيق كل مطالبهم . وهـــم يتداولون الخطوات الضرورية لتصعيد تحركهم في حال تعنت ارباب العمل .

عمال الزعترى يحبطون محاولة صرف عدد منهم

هتف عمال شركتي صفا والزعتري ضد اصحاب الشركة ، كان واضحا ان ارباب العمـــل سيحاولون صرف بعض العمال من المنشسرة

مَاهِي "اللجان العنمالية" "

قضايا الطبقة العاملة .

توافر عدة شروط اساسية .

- توسيع القاعدة الحماهيرية للنقابات

اي تشجيع انتماء اوساط متزايدة من الطبقة

العاملة الى النقابات المهنية . هذا هو الرد

على ضعف انحركة اتنقابية التي تمثل حاليا

ما لا يزيد عن ١٠ بالمَّة من الطبقة العاملة لذا

_ يشكل عمال الزراعة وعمال الصناعة

الاكثرية الكبرى للطبقة الماملة اللبنانية عوهم

الاكثر معاناة من الاستغلال والاكثر حرمانا من

الحقوق الاوآية التي تعترف بها حتى قوانين

الدولة الراسهالية أتلبنانية ، أن سبطرة

مستخدمي وعمال التجارة والمصارف والخدمات

على الحركة النقابية يؤدي عمليا الى اهمال

مطالب الاكثرية الساحقة من عمل الصناعة

وعمال الارض والماومين والخدم وغيرهسم.

تقوم جماهيرية الدركة اتنقابية براي « اللحان

العمالية)) ليس فقط على زيادة عدد العمال

أيضا النظام القابوسي العميل الذي كسان

وراء حملة الإبادة التي تمارسها القـــوات

الاجنبية البريطانية والشاهنشاهية واللكية

الهاشمية ضد الشعب العربي المناضل في

وانبثقت عن احتماعها ((لحنة دعم الثورة في

عمان والخليج ١١ لتقدم كل وسائل الدعيييم

والاسناد المادي والمعنوى للجبهة الشميي_ة

أيتها القوى الوطنية والتقدمية في المنطقة

باسم لجنة دعم انثورة في عمان والخليج

نناشيدكم مساندة الثورة في عمان والوقوف

بحزم الى حانب رفاقكم في الصهة الشعسية

اتحرير عمان واللخليج اتمربي الذين يصدون

الان ابشع عمليات الابادة التي تقوم بهـــــا

القوات القابوسية العميلة والقوات الغازية

البريطانية والشاهنشاهية واللكي____ة

ونمن أذ نناشدكم بتقديم السادي

لتحرير عمان والتخليج العربي .

يا احرار العاليم

ندعى ائى قيام حركة تقايية جماهيرية .

وردتنا من ((أللحان العماليـة)) الرسالة التالية:

خلال تحركات السادس منسن شباط ، اشارت بعض الصحف الي « اللجان العمالية » بصفتها لعبت دورا تعبويا وقياديا رئيسيا فياضراب عمال المكلس يومي 7 و ٧ شباط . نغتنم هذه المناسبة لتوضيح بعض الحقائق حول اهداف « اللحان » ونضالاتها خلال السنوات الثلث

لم يكن أضراب عمال الكلس ضد الغيلاء وضد تخاذل اليمين النقابي هو المركة الاولى التي تخوضها « اللجان العمالية » . وليدت ((اتلجان)) في خضم معركة الضمان المحي والاعداد لاضراب ٢٥ أيار .

في ذنك الحين ، كانت القيادات النقامية ، وعلى الاخص اليمين النقابي ، تعمل بمعرل عن ابة تعبئة للجماهير العمالي___ة ودون تعريفها بحقوقها ومطالبها الاكثر الحاحا ، في هذا البو ، تشكلت عشرات « الله الله العمالية)) في قسم كبير من المصانع والمعامل وفروع الانتاج مؤكدة على اهمية انت زاع الضمان الضحى ومنع الالتفاف عليه من قبل ارباب العمل والدولة ، ضاغطة على القيادات النقابية من اجل تنفيذ اضراب ٢٥ اسار ومارست ((اللحان العمالية)) دورها هــذا عبر الاجتماعات المنتظمة ، والنصداءات ، والبيانات ، ونشرتها المركزية « نضـــال العمال » التي صدر العدد ٢٥ منها في مطاع هذا الشهر .

منذ نشانها ، حددت ((اللحان العمالية)) مرتكزات نضالها الإساسية:

تشكيل نجنة من الحركات التحريرية

لدعم الثورة في عمان والخليج . .

دعما لرغاق السلاح في الصهة الشعبية

اتحرير عمان والخليج اتعربي من اجل وقسف

الفزوة الشاهنشاهية العميلة ، وهزيم_ة

كل القوى المعادية والمشاركة في المحدوان

وليتمكن الشعب العماني من احراز استقلاله

الوطني والاجتماعي فقد اجتمعت الحركيات

التحررية انتالية .

الجبهة الوطنية الإيرانية

جبهة تحرير ارتيريا

جبهة تحرير زنجبار

الجبهة الشعبية لتحرير الاحواز

الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي

الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايسران

اللحنة السياسية للثورة الفلسطينية _

العراق واستنكرت بشدة هذه الغيزوة

الشاهنشاهية الشرسة وادانتها كهة ادانت

الدبهة الشمبية لتحرير بلوشستان

□ (لا يحرر اتعمال الا نضال العمال انفسهم » . هذا الميدا الموحه انضالنـــــا

اؤسك النفن امن مع تورة ظفت ار

ضد حريث التدخل الاسرانية

يعنى أن وعي الطبقة العاملة لمالحها وارباب العمل يسمون لاضعافها ، وعرقلة وانخراطها في مؤسساتها النقابية والسياسية _ دون اية وصاية او تسلط _ هـو الطريق المي تحررها من الاستغلال والقهر الذي تماني منه . وهذا يعني النضال من اجل اقام_ة سلطة العمال بوصفها اتحل النهائي لكلل □ تعتبر « اللجان العمالية » العمـــل النقابي اداة اساسية لنضال العمال من اجل منع تدهور مستواهم المعيشى وتحسيين اوضاعهم في ظل النظام الراسماتي ، ولكي يحقق النضال النقبي اهدا فيه، لا بد من

مصيرهم ومصير مطائبهم ونضالاتهم بأنفسهم. العمالي العام » لطانب ونضالات العمال ، في معارك معامل جبر وغندور ، وفي التراحمات الدائمة عن الإضراب العام ، السلاح الفعال بيد أبطيقة اتعاملة ، والحماهير الشبعبية ، لنع ندهور اوضاعها الميشية ورفع سيــف الصرف الكيفي المسلط على رقابها .

المنشبين للنقابات ، وانها ايضا على نزايد الوزن اتعددي والنوعى لعمال اتصناعية والارض داخل الدركة النقابية . ــ منذ ولادة اتحركة النقاسة ، والدولية

نضال العمال من اجل حقوقهم عن طريـــق عزل العمال عن الشاركة في العمل النقابيي والانتخاب اتحر لقياداتهم ومراقبتهم لهـــده انقيادات . تفهم ((تللجان العمالية)) العمل النقابي الخادم لمسانح جماهير العمال على انه عمل يسعى بستمرار الى تعزيز وهدة الحركة انتقابية ببداء نقابات كبيرة وموحدة على اساس فروع الانتاج الرئيسية وضرب تعدد النقابات (او حتى الاتحادات) للمهنية الواحدة والنقابات الخاصة بالتعامل الافرادية كما تناضل « اللحان » من اجل زيادة المشاركة

ـ للدولة وارباب العمل امتداداته ووكلاؤهم في صفوف الطبقة العاملة . هـــذه المُنَّة النِّي نسميها ((اليمين اتنقابي)) يتلخص دورها في لجم نضالات الطبقة انعاملية ، وتسخيرها لما ترتضيه الدولة وارياب العمل ، وعزل الجمهور الواسع من العمال عن تقرير ولقد اختبرت انطبقة اثماملة ، خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، عشرات بل منات الامثلة عن اهمال هذه القيادات المسيطرة على ((الاتحاد

عملت ((اللجأن العمالية)) وستواصل العمل من اجل فضح هذا ((اليمين النقابي)) المتعيش على غضلات موائد الراسماليين وكبار شعبه والمساواة بين ابناته .

والمعنوى لها وفضح كافة المخططات الامبريالية

التي تنفذها حكومة الشاه ضدشعب عمان

والخليج ، نتوجه البكم بتوحيد صفوفك...م

وتشكيل جبهة رد كفاحية على التحالف

وانها لنتصرة قضية نضال شعوبنا العادلة

((تجنة دعم الثورة في عمان والخليج))

منظمات الحبهة الوطنية الإيرانية في

الشرق الاوسط ضد الغزو الايراني

بدأ الهجوم المتوقع على ثـورة عمـان

والمناطق المحررة وبشكل واسع من قبل

الحدوش المرتزقة التأبعة لدول ايران ، الاردن

السلطان قابوس والتكلترا ، ولا زال هـذا

الهدوم على شدته منذ العشرين من شهر

ونحن ، في الوقت الذي ندين هذه الحراائم

والاعتداءات المفضوحة اثنى تقوم به_

القوى الامبرياتية وعملائها الاذلاء ، فاننا

طالب جميع المنظمات الثورية واالتقدمية في

العالم ان يهراعوا أتى عون ثوريي وشعب

عمان الابطال بجميع امكانياتهم السياسيية

الموت لنظام الشاه ، دركي الامبرياليين في

والاقتصادية والعسكرية والاعلامية .

النصر لثورة شعب عمان . .

المدير الاداري

ياس نعبه

کانون الثانی (دیسویر) ۱۹۷۳

الامبريالي الصهيوني الرجعي .

الديمقراطية في النقابات عبر انجمعيات العمومية ومجالس المندوبين ولجان المعامل وغيرها .

وديمقر اطية موحدة بقيادة عمالي شريفة وتقدمية . والمهمة الراهني كان الموضوعان الاساسيان على التي تناضل من اجلها « اللحب كان الموضوعان الاستاليان على العمالية » هي مهمة بناء معارض جدول مؤتمر القمة الرباعي المصغر عمالية قاعدية تعمل باطراد علي الذي عقد في الجزائر مؤخرا، هما: فضح اليمين النقابي وعزل مسألة رفع حظر النفط العربي الى

والصرف الكيفي والبطالة والتشرد

وفي المقابل ، فأن قدرة الطبقة العالم

على مقاومة محاولات الراسمالي

الدائمة لخفض مستوى معيشته

وزيادة استفلالها مرهونة بسيطرر

على مؤسساتها: وهذه السيم

تعنى بناء حركة نقابية حماهيرب

واسقاطه .

مجلس السلم العالمي يدين الغزو الايراني لعمان

اعلى اثر القاء بين وقد من حمهورية ال

الديهق اطبة الشعبية برناسة الاخ مصط

عبد الخالق ، العضو المرشيع للحنة المركزي

للتنظيم السياسي _ الجبهة القومية _ و

من سكرتارية مجلس الساتم العالمي أ_

هلسنكي في مطلع هذا الشهر ، صدر ب

مشترك يعان فيه مجلس السلم العالى دعه

الوطني والتقدمي . كما ندد معلس السل

في عمان ضد الثورة في اقليم ظفار بقيا

الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

الشعب الايراني يطالب بعودة

ابنائه من ظف آر ٠٠٠

واعتقلت عددا واسعا منهم .

مكاتب الادارة والتعرير

شارع المعمساتي ، متفرع من شارعي بشارة المغوري وعمر

بن الخطاب _ منطقة الماملية _ محلة راس للنبع _ بناية

غواد درویش هاتف : ۲۹۷۵۲ ش س. ب. ۸۵۷ بروتسلبنان

Val Maril 6

« اللجان العمالية عن هذا الخط ومارسته يتطرق عملا الى هاتين المسألتين ،

ميركا واسرائيل .

اللجنة الاعلامية الجبهة الشعبية لتحريب الدول العربية المنتجة للنفط . عمان والخليج العربي في عدن نبأ عن تظاهران قامت بها عوائل الضباط والجنود الايرانيين لا يقطع الملاقة مع الولايات المتحدة الاميكية الموجودين في الاراضي العمانية ، في مطلب في الوقت الذي تعمل فيه باتجاه اوروبا هذا الشهر ، تطالب بوقف التدخل الايراانم وباتجاه فرنسا على الخصوص . في عمان وعودة الجيش الإيراني الى وطنه ، ومن هنا كان دعمها المحدود جدا للــدور

لتحدة من الدول المنتجة والمستهلكة للنفط وكافة دول العالم للبحث في اسمار المواد

اميركا ومسألة « فك الارتباط » على الجبهة السورية . طوال السنوات الثلاث الاخيرة ٥ دانه واذا كان البيان الاخير للمؤتمر لم

عشرات المعارك . . وعلى الاخص معرك فلانه كان هناك تباين واضمح في عمال وعاملات معامل غندور حيث قدمت احم المؤتمر بين اتجاه يدعو الى رفع مناضليها _ يوسف على العطار _ شب الحظر النقطى عن اميركا كدليك على طريق تحرر الطبقة العاملة اللبنانية الرحابية الموقف العربي منها كي وكافة الكادمين ، من النهب والسمس تساعد في « الضغط على اسر ائيل » والاستغلال ، طريق بناء لبنان المتحرر وطنب بشأن ملك الارتباط على الجبهـــة واجتماعيا ، الذي يسخر المكانياته السط السورية ، (وكان يمثل هذا الاتجاه مصر والسعودية) 6 واتجاه اخسر تمثله الحزائر وسوريا اللذان اعتبرا ان رفع الحظر قبل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي والتسوية الشاملية سيعنى فقدان ورقة ضغط مهمةتجاه

وقد اتى مؤتير القمة العربي الرباعيي المسفر بمد وعود واضحة من السادات لكسنجر بانه سيعمل على رفع حظــــر النفط المربى عن اميركا وان قرارا عربيا بذلك سيصدر في القريب العاجل ، وقسد كشف السادات عن موقفه هذا بعد اتفاق فك الارتباط الدي تهم باشراف كيسنجر ، لنضال الشعب في اليمن الديمقراطية ونظام وكانت جولت لعربية من السعودية الي الجزائر مرورا بسوريا تهدف الى تحقيق هذا

العالمي بشدة بالتدخل العسكرى الإيراني الاسر . اما السمودية فقد وعدت نيكسون سيرا وجعله مكشوفا في الوقت الذي تحاول فيه نشرت « صوت الثورة » الناطقة باسم موهد او على الاقسل يصدر باغلبية مسسن

هاجمت الشرطة الإيرانية المنظاهريا الفرنسي في مؤتمر واشنطن ، فهي لا تريد الامركين بقدر ما تريده ضبين اطــــار النفوذ الاميركي المام بمد ان تعتسرف لم تبد السعودية اي حماس يذكر للدعسوة كني وجهتها الجزائر لمقد مؤتبر باشراف الامم

- الجناهان داخل مؤترالت مة الرباعية -

بموقف وطنى واضح من المحطط الامبريالي الاميركي بكل وجوهسه السياسية والاقتصادية ، وعندما يدعم ب كل اشكال الدعم السياسي والمادي موقف المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير تجاه محاولات النظام الهاشمي لاجراء تسوية منفردة مع اسرائيل علىحساب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

هذأ على صعيد مؤتمر القمة العربي المصغر الذي عقد في الجزائر . ولكن ماذا جرى في مؤتمر واشنطن للدول

الستهلكة للنفط ، وماذا كانت اهداف اميركا منه ، وما هي التناقضات التي تفحيرت في المؤتمر بين الدول الاوروبية فيما بينها مسن ناحية ، وفيما بينها وبين الولايات المتحسدة من ناحية اخرى .

التقرير النالي عن مؤتمر واشنطن يتحدث عن كــل ذلك :

اهداف اميركا من من مؤتمر واشنطن للدول المستهلكة النفط

• عقد اخيرا في ١١ شباط مؤتمر واشنطن للطاقة النذي « استدعت » اليه الولايات المتحسدة كلا من دول السوق الاوروبيــــة المشتركة التسع بالاضافة الـــــ النرويج وكندا واليابان في ظل احتدام الصراع بين الدول الراسمالية على تقاسم المواد الاولية الخام من الدول المتخلفة التي اخذت تتكتل للمحافظة على ثرواتها ورفع عائداتها . وكان لحرب تشرين الدور الاكبر في الاسراع بتأزيم التناقضات بين المدول

الرأسمالية وبينها وبين الدول المنتجة

الاولية عموما . كان هذا الاقتراح يعني امكانيــة احباط مؤتمر واشنطن غمليا واهداف اميركا منه ، وبالتالي يتيح للموقف العربى المتصلب ضد المصاولات الامبركية ان برتكز على قاعدة عالمة تستفيد من الدور الفرنسي من ناحية ، ومن تأييد ودعم السدول الاشتراكية ودول البلدان النامية وخاصة الدول الافريقية من ناحية

ومن هنا كان الموقف السعودي يلعب عمليا دور المسائدة والدعم لمؤتمر واشنطن مسن ناحية ، ودور المؤيد لرفع حظـــر النفـط العربي عن اميركا في مؤتمر طرابلس .

وقد جاء مؤتمر القمة الرباعي في الجزائر ليلجم هــذا الاتجاه مؤقتــا بعد أن انكشف الوضع العربي من حراء « فك الارتباط » على ضفتى القناة ، وافقد الجانب العربي اور إق الضغط العسكرية والسياسية تجاه ما قرره مؤتمر القمة العربي في الحزائر . لذلك اضطر مؤتم ____ر القمة الرباعي ان يعيد تأكيد هذه المقررات على اساس المبدأيسن

الاساسيين: ا _ الانسحاب الكامل من كل الاراضى العربية المحتلة ٠ ١٩٦٧ ٠

٢ _ ضمان حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه .

واذا كانت مقررات مؤتمر القمة العربى الواضحة ضمن هذين المبداين قد تم تجاهلها عمليا في « فك الارتباط » على جبهتي القناة ، فان تأكيد ذلك مرة ثانية لا يعني ان محاولات هـ ذا الاتحاه توقفت، انها يعني ان هذا «الاحباط الموقت» بمكن أن يتصلب ويقوى عندما يدعم

القيادات واستبدالها بقيادات منبئةة من م المواقعة العاملة وخاشع الموقعة من م الموقعة العاملة وخاشع الموقعة العاملة وخاشع الموقعة العاملة كامنة المعاملة كامنة العاملة كامنة المعاملة كامنة الموقعة العاملة كامنة الموقعة العاملة كامنة الموقعة العاملة كامنة الموقعة ا

ان السعودية تعاول ان تتخذ موقفا

بذلك ، ولكن نيكسون لاسباب داخلية بحتة ، أضطر للكشف عن هــده الوعود العلنيـــة منها والسرية ، مما أحرج الموقف السعودي السعودية ان يصدر القرار بشكل قرار عربي

من علاقتها بفرنسا قطسع الملاقة مسسع أميركا باهبية الدور السمودي ، وبعد ان تضبن السمودية عدم أحراجها عربيا مسن موقف اميركا تجاه التسوية الشاملة ، لذلك

٢ _ محاولة امريكا اعادة سيطرته___ ودورها القيادي لاوروبة ، واعادة بعيث ((التعاتف الإطلسي)) في سنته الخامسة والعشرين وفي ظل اسوا حالاته منذ انشائه بسبب الشكوك الاوروبية حول نواية امريكا التي كانت في البداية تشجع التكتل الاوروبي بينما تعمل الان على تقويضه . وكان لحرب تشرين ايضا والدعم الامريكي لاسرائيل مسع تجاوز اوروبا ومن وراء ظهرها ، التأثيــــر الاكبر في ابراز هذه التناقضات اثى السطح

التي اكتسبت استقلالية نسبية غيي

التعامل مع الاحتكارات النفطية ،

الوقت بالذات اعتباطا بل أن عددا مسن

الموامل انحت على الولايات المتحدة للدعوة

١ _ ان هظر النفط المربي على الولاسات

المتحدة قد بدأ الإن فقط بحدث تأثيره الإكبر

وتعترف مجلة اليوااس نيوز اند وورتد ربورت

الامريكية شبه الرسمية بانه حتى لو رفع

العرب حظر النفط غدا فلن يجلب ذلك انفراجا

غوريا في الازمة بل المطلوب رفع الانتاج سريما

وينسبة عالية لتفادي اعلان التقنين العام في

استعمال المتجات البترولية .

وسوق العرض والطلب .

٣ _ يستهدف مؤتمر واشنطين الضا تدعيم االسيطرة االامريكية على مجموع العالم الراسمالي بشقيه الصناعي المتطور والمتخلف بعد احتدام التكالب على المواد الاولية الخام لدى الدول المتخلفة واستثسراء عدوى المحافظة على التروات الطبيعية ورنع اسعارها لدى هذه

ومن اخر التطورات على جبهة المواد الاولية رفع الغابون لاسعار اليورانيوم الطبيعي في مناجمها وعقد مؤتير في زامينا لبعض الدول المنتجة للنماس . وكان انتشار الصفقيات الثنائية المعقودة بين دول صناعية اوروبيه وسن _ دول متخلفة منتحة لثمواد الأولية ، مثل الاتفاقات اتني عقدت بين بريطانيا وايران وبين غرنسا والسعودية والعراق والبران ، سبب آخر لالحاح امريكا على اهمية مؤتمسر واشنطن ومحاولتها الحد من هذه الصفقات الثنائية التي تمر متجاوزة شركانها الاحتكارية

الوسيطة . المتناقضات داخل المؤتمر

وانفجرت التناقضات داهل المؤتمر منذ اليوم الاول لانعقاده والجديد فيها هي تلك التي برزت بين دول السوق الاوروبية نفسها. وكانت اليابان وهولندا تميلان الى تأبيد الموقف الفرنسى الرافض تتكتل الدول الستهلكة في موااجهة الدول المنتجة ، وقد حرص نيكسون وكيسنجر في تصريحاتهما على التظاهر بعدم النية على اقامة تكتل اتدول الصناعيـــة

الحية

محسن أبراهيم وشركة دأر التقدم العربي

الهاشمية .

المدير المسؤول انور نصار

اصحاب الامتياز

مكتب الطاقة الفدرالي كأن اكثر صراحة في تعبيره عن موقف أمريكا الحقيقي في انتقاده الدول التي تحاول الحصول عنى امدادات اضافية على حساب غيرها واعرب عسن أمله في أن توحد اتدول الصناعية جهودها المحد من اعتمادها على الدول المنتجة ، وأن مثل هذه السياسة ستسمح بتثبيت اسعسار البترول العالمية ، وقد أشار ليكسون _ أيضا _ في تهديد مبطن تلدول الاوروبية وما يؤكد عزمه على تحطيم التضامن الاوروبسي

((ان عدم الموالفقة على الاقتراحات الامريكية من جانب الاسرة الاوروبية من شأنه أن يؤثر على قدرة الولايات المتحدة في تنفذ التزااماتها العسكرية تجاه الامن آلاوروبي بسبب ازمـــة

واذا كان بامكان الولايات المتعدة حتيى الان وبعد مؤتمر واشنطن كبح التمرد الاوروبي نسبيا ، باستثناء غرنسا ، الا انها لم تنجح في اقناع الدول المنتجة بنواياها الطيبة تجاههم . ويظهر ذلك واضحا فيي

تصريحات السكرتير العام لنظمة السدول المصدرة للبترول في فيينا ((انمؤتمر واشنطن سبيه استهلاكها اتكبير للبت رول ، وأن

المنتجة وخاصة البلاد العربية تشير بوضوح الى الاهداف التي تسعى اتبها الحكوم_ة الامريكية وهو تهديد لكل الدول المنتجة للمواد الاولية . وأن انشاء تكتل للدول الستهاكة القوية يمكن أن يؤدي الى مواههة)) . وهاء

الذي دعت الولايات المتحدة الى عقده كيان تهديدات الولايات المتحدة تحاه السلاد

بعَد ارتف الله عار النف ط احتكارات البتروك تتجه نحوالسيطن عسلى مصادر الطساقة الاخشرى

> في العدد مبل الاخير سن الحرية » اشرنا الى صلة ارتفاع اسمعار النفظ بتشحيع استثمار مصادر الطاقة الاخرى الفحم ، الطاقة الذرية ، الى اخره) . وقلنا ان احتكارات النفط الكبرى تتجه ، مند مطلع السبيعنات، الى السيطرة المتزايدة على شركات استثمار الفحم والطاقة الذرية ، مصادر الطاقة الاخرى . نقدم فيمايلي بعض الاحصائيات عن مدى سيطرة احتكارات النفط الكبرى على الشركات المستثمرة للفحم والقطران والذرة .

الفحم: سيطرة على ثلث الاحتياطي في اميركا

قد يكون الفحم هو مصدر الطاقة المرشيع لوراثة النفيط مع تقليص احتياطة العالى والاستمرار فيي ارتفاع اسعاره ، الوسيلة الحديدة لاستخدامه كمصدر للطاقة باتيت تقوم على استخراج النفط التركيبي والغاز التركيبي من الفحم ، بـدلا من استخدامه مباشرة، هذه الوسيلة التكنولوجية المتقدمة وحسب وانما ابضا حقول الفحم الشاسعة . والواقع أن المولايات المتحدة تملك أكبر احتياطي من الفحم في العالم الرأسمالي . ويقدر احتياطيها من الفحم باربعية اضعاف الاحتياطي العالمي للنفيط (الاتحاد السيوفياتي يملك اكبر احتياطي من الفحم في العالم ، ويزيد هذا الاحتياطي عن عشرة اضعاف الاحتياطي العالمي للنفط) .

ان كبريات شركات النفط تسيطر حاليا على ثلث احتياطي اميركا من النفط ، وتؤمن ثلث الانتاج . واهم هـذه الشركات : « ينوكوت _ غالف

اویل » ، و « کونتیننتال اویل » و (أوكسيدنتال أويل)) (العاملة في ليبيا) و (استاندارد اوبل اوف اوهابو)) و ((غالف اوبل)) (المسطرة على النفط الكويتي) ، و ((اكسون)) (الاسن الحديد لاكبر احتكار عالمي

المسيطرة على شركة ((اورامكو)) العاملة في السعودية) وغيرها . وتقوم احدث وسيلة لاستخراج النفط الخام او الفاز من الفحم على ((تكرير)) الفحم وهو بعد تحيت آلارض بواسطة الطاقة الدرسة .. وهنا تلعب شركة ((غالف اوسل)) دوراً بارزا لكونها تملك مواقع هامة ألم محال الصناعة الذرية .

(ا ستاندارد اویل اوف نیوجیرزی))

استخراج النفط من القطران

تشكل الرمول القطرانية مصدرا اخر بديلا للنفط . وفي هذا المحال ، يتزايد نفوذ وسيطرة كبريات الاحتكارات النفطية . المستودعات الرئيسية لهذه المادة موجودة في غينزويلا وكولومبيا

وقد بدأ استثمار الزمول القطرانية في كندا لاستخراج النفط عام ١٩٦٧ بعد حصول شركة ((صان أويل)) للنفط على امتياز من الحكومة الكندية فانشات مصنعا ينتج ٥٤ الله برميل من النفط يوميا ، ومع اندلاع ازمــة الطاقة في ١٩٧٠ و ١٩٧١ ، ازداد اهتمام شركات النفط باستخراج النفط من الرمول القطرانية ، وعلى الاخص (شل)) و ((غالف اويل)) و ((سوكال)) و ((تكساكو)) .

* هذه الاحصائيات والمعلومات مأخوذة من دراسة قيمة للعالب الاقتصادي جان _ ماري شوفالييه نشرتها « الموند » الفرنسية في ه شباط الجارى -

الاتجاه للسيطرة على شركات توليد الكهرباء بواسطة الطاقة الذرية

في عام ١٩٧٣ ، كانت السيدرة تقدم ما لا يزيد عن ١ بالمائة من انتاج الطاقة العالى . لكنمع ارتفاع اسعار النفط الاخم ، يمكن توقع قفرات هامة لدور الذرة في توليد الطاقة . مند سنوات عديدة وشركات النفط تتابع عن كثب تطويع الذرة لانتاج الطاقة . وقد احتلت هذه الشركات موقعا هاما في هذا المحال بمكنها من

التأثير على كل مجرى تطوره . وتعتمد

هذه الشركات وسيلتين للسيطيرة

على الذرة كمصدر للطاقة : ١ -

السيطرة على انتاج الاورانيوم وتحويله

ائى مصدر للطاقة ، ٢ _ بناء

في عام ١٩٧٠ كانت ١٧ شركـة

نفط كبيرة تتولى ٥٥ بالمئة من اعمال

التنقيب عن الاورانيوم وتسيطر على

ه؛ بالمّة من احتياطي الاورانيـوم

اما بالنسبة لبناء المفاعلات الذرية

لتوليد الطاقة الكهربائية ، فهــده

يهمة باهظة الإكلافالمتفامر بالاضطلاع

بها حتى الان الا « غالف اويال »

عام ۱۹۹۷ ، اشترت شرکة «غالف

أويل » الغرع الذري لشركة (لجنرال

داینامیکس » وحولت الی شرک ...

قائمة بذاتها اسمها « غالف جنرال

اتومیك)) . وسرعان ما اهتلت هـ ذه

الشركة مكانها البارز الى حانيب

كبريات شركات صناعة المفاعلات

الذرية لتوليد الكهرماء ، وعلي

الاخص ((وستنغهاوس)) و ((جنرال

الكتريك » . وبدأت تعقد الاتفاقات

لانتاج مولدات الكهرباء الذرية مع

شركات اميركية ثم مع الحكومتين

و ((اکسون)) و ((شل)) .

المفاعلات الذيبة .

الطبيعي .

لحقت شركة ((شيل)) بشركة ((غالف اویل)) لکنها مبتدئة في محال الانتاج الذري . اما شركة ((اكسون)) فانها اكثر حدرا من ((غالف اویل))، وهي لا زالت تولى الاهمية الخاصة للابحاث التكنولوجية لانتاج الطاقة .

فالمدرة ...

رد لبيبا عمايا بناميم حصص ثلاث شرى امريكية عاملة في نيبيا مع انها تستخ

مجتمعة أقل من ١٠ بالمة من النفط الفي

ان المهم بالنسبة لواشنطن ،

ان يرفع الحظر النفطي الان ...

حاء تأحيل مؤتمر وزراء النفط الي

في طرابلس ألغرب كاحباط مؤقر

لَطْمِعُ أَمْرِيكَا هَذَا (راجِع تعليقًا اخر في هذا العدد عن الوقف م

حظر النفط ومؤتمر القمة الرباعي وان الاستمرار في معركة خفض الانتاج هو أول المطالب الوقتية

الدول العربية النفطية ، وما تم

الامبريالية الامريكية الاخير في مؤنا

واشنطن ألا مؤشر على استعدار

للاستشراس اضعافا مضاعفة

محاولة الحفاظ على نهب احتكارا

لشعوب المنطقة • وأن الرد الحا

يكون بمزيد من الامتلاك لثرواتني

الطبيعية والسيطرة عليها وتسخير

للتنهية الاقتصادية وخدمة شعوبنا

الفرنسية والسويسرية . ومن اجل

تمويل هـذه الاستثمارات الضخمة،

عمدت شركة ((غالف أويل)) الـي

التخلي تدريجيا عن بعض امتيازاتها

النفطية القليلة الارباح في غرنسا

والمانيا واسبانيا وغنلندا وكولبيا .

وتحولت شركة ((غالف أوبل)) الي

نموذج لشركة توليد الطاقة العاملة

على النطاق المالي ، والمسيطرة

على كافة محالات انتاج الطاقة مسن

النفط الى الفحم الى القطران

ان اتحاه شركات النفط نحو توظيف رؤوس اموالها ،ويكثرة في مصادر الطاقة الاخرى كاستخراج النفط الخام من الفحم والرمول القطرانية ، وفي استخدام الذرة لتوليد الطاقة الكهربائية والحرارية ، اتحاه مرشح للتصاعد بسبب ارتفاع اسعار النفط الحالية ، ولعـل هذا ما يفسر السهولة التسي تتخلى بها شركات النفط عن حصصها في الانتاج الى دول العلدان المنتحة ، ذلك ان ((أتفاقيات المشاركة)) تساعدها على تحرير قسم من رؤوس اموالها الموظفة حاليا فالتنقيب عن النفط واستخراجه، واعادة استخدامها في محالات ((مستقبلية)) • • أي في فروع حديدة لانتاج الطاقة تحمل امكانات تطور ضخمة مع ارتفاع اسعار النفط والنضوب

المتزايد لاحتياطي النفط العالي.

شكلت قضية الإيجارات _ خلال الاسبوع الفائت _ ألمظهر الرئيسي لاستمرآر الحملة الشعبية ضــــد موجة الفلاء والاحتكار ألتى ماانفكت تتصاعد شاملة مختلف وسائسل المعشة والخدمات الاحتماعيية الضرورية • ففي مواجهة المحاولات المبذونة لتمرسسر

مشروع قانون الايجارات المحال من لجنسة

الإدارة والعدل اتى مجلس النواب ، والذى تتبناه اتحكومة ، نظمت الاحزاب والقسوى الوطنية والتقدمية بالاشتراك مع لجـــان المستأهرين وعدد من النواب وممثلي الهيئات النقاسة والنسائية والطلابية ونقابات المهن الدرة احتماعا في نقابة الصحافة مسياء الثلاثاء ١١ - ٢ - ٤٧ نوقشت خلاله قضية الإيجارات من زاوية تحديد المطابب الماشية والانبة للحركة الشعبية في هذا المجال ومسا تطلبه من ضغط باتحاه ادخال تعديلات اساسية على المشروع المطروح للمناقشسية والاقرار في البركان ، وقد انطلقت في اعقساب الاجتماع مسيرة شعبية نحو المجلس النيابي حاملة المطالب التي اقرها ممثلو الاحسزاب والهيئات وتجان المستاهرين نتجد النواب وقد نحدوا _ تحت ضغط اكثريتهم الموالية لكبار اللاكان _ في تحويل الجلسة عن بحث قضية الإنجارات بجمة رغض الإشتراع تحت ضغط المظاهرات وضرورة مناقشة اوضاع الجنوب في ضوء الاعتداءات والتهديدات الاسرائيليــة الاخبرة! لكن الهدف الحقيقي لهذه المسرحية كان مكتبوعًا سلفًا : المضى أني محاولات تمييع البحث يقضية الإيجارات بانتظار أنكفاء الحملة الشعبية حولها وتصفية نبول التحركيات الجماهيرية الواسعة التي شهدتها البلاد يسوم السادس من شباط ، بحيث تتاح للاكثريـــة النيابية المثلة لصائح كبار الملاكين فرصة اقرار قانون ابجارات معاد للغانبية الساهقة مسن الفئات الشعبية في ١١ جو هاديء ١١ .. ثسم أتاهة الغرصة ، في الهلسة التي كانست مخصصة اصلا لتابعة البحث يقضيه الايجارات ، لعدد من النواب كي يعتلوا منبر التحريض على الفدائيين والمطالبة بالفــاء الاتفاقيات التي تكرس الحقوق الوطنيسسة والديمقراطية للحماهير اتفلسطينية فسسي

ازمة السكن ٥٠ والنمو الوحيد المانب

واذا كانت المطالبة الشعبية بادف___ال عديلات اساسية على المشروع انمال____ي المطروح للمناقشية والاقرار في المجلس النيابي (التمديد والتخفيض بنسبة ٢٥ بالله وتعديل مواصفات البناء الفخم . . انخ) تشكل الوجه الماشر الاتي لقضعة الإيجارات ، الا أن الحجم الفعلى تلقضية الذكورة بدأ بتعصدي منذ زمن المدود التي ممكن معها تلتدابيـــــر الجزئية ان تشكل علاها حقيقيا لواحدة مـن اهم واعقد الشكلات الاحتماعية التي يتعلق بها مستوى معيشة الفالبية الساحقة مسسن جماهير المدن بشكل خاص ،

لقد كان النمو الذي شهدته بيروت وبعضس المن الرئيسية في حجم قطاع البناء خــــلال

السنوات الماضية ، نموا وحيد ألجانب اقتصر اساسا على زيادة عدد الإنبية الفخمة .. سنها توقفت او كادت تتوقف حركة التوظيفات في بناء المساكن التي تلبي هاجة العمال والفئات شبه البروليتارية وذوى الدخـــــل المحدود وصغار الكسبة والمرظفين والمنتجين الى السكن الشعبي الرخيص نسبيا .

هذا الاتجاه الذي حكم عملية النمو الحاربة في قطاع البناء يعود الـــي اسباب رئيسية عديدة:

أولا م تصاعد وتيرة المضاربة العقارية التي جعلت اسعار الاراضي تحقق قفزات خبالية وخصوصا فيي بيروت وضواحيها حيث تشير الاراضي في هذه المناطق أرتفعت خلال العام الماضي وحده بنسبية ١٥٠ بالمئة ! ولم تعد هذه الموجة المتصاعدة من المضاربة العقارية قاصرة عليي سروت وضواحيها بل اخذت تجتاح منذ سنوات مدنا ومناطق لبنانية اخرى تحت وطأة ازدياد توجه رأس المال نحو التوظيف العقارى وقطاع

ثانيا _ اثبتداد قيضة الاحتكار على انتاج وتجارة مختلف مواد البناء لاساسية من خسب وحديد وترابة مما ادى الى رفع استعارها اضعافا خلال سنوات قليلة . هكذا أتسيى الاحتكار الداخلي يدفع عملية الارتفاع الحاصل في استعار المواد المذكسوره على الصعيد العالمي الى ذروة لسم بشهدها السوق اللبناني من قبــــل

المنشا بالنسبة لبعض تلك المواد . ثالثا _ ان هجمه رأس المال على التوظيف العقارى وقطاع البناء كانت محكومة بالرغبه في تحقيق اعلى نسبة من الربح الفاحش والسريع ، لدا كان طبيعيا ان تتجه نحو البناء الفخم على حساب الحاحة المتنامية للسكن الشعبي الرخيص لدى مئات الالاف من سكان بيروت وضواحيها وبعض

ولا تيررها بالطبع الزيادة في اسعار

المدن الاخرى . رابعا ـ اذا كانت العوامــل الثلاثة المذكورة قد شكلت « الإساس الاقتصادى " لنمو اتجاه الرساميال العقارية ندو الاستثمار في قطاع البناء الفخم بالدرجة الاولى ، فسان العامل التشريعي قد أتى بـــدوره يساعد على تعزيز الاتجاه المذكور وترسيخه .

لقد كرست قوائين الايجار المتعاقبة مفهوم البناء الفخم كي تنطلق من هنا نحو تحكين المانك من الافلات من قيود القوانين الاستثنائية التي ما زالت ترعى عقود الايجارات منذ عام ١٩٣٨ حتى الان ، واخرها القانون المسادر عام ١٩٦٧ . هكذا ، وتحت ستار الافسيد ((بحربة التعاقد)) غيمة يختص بالانتيــــة الفخمة ، سمحت جميع قوانين الايجار على امتداد سنوات طويئة لمالك البناء الفخم بسأن

يفرض مشيئته على السناجر سواء لجهةحقه المطلق في رفع بدلات الايجار او لجهة حريقة الكامية في طرد المستاجر واسترداد المنصور عندما يريد ! هذا التحكم الذي يمارسه مالك البناء

أرضة السكن وقضية الايجارات:

نضال الحكركة الشعبية مستمرمن الجيل:

افترار فتكانون ديموفتراطي للابجكارات

ويتنفيذ مطلب بسكاء المسكاكن الشعبية

الفخم متحرراً من جميع قيود القوانيــــن الاستثنائية كانت تزيد من وطأته النصوص التشريعية آلتي اتت تحدد مواصفات البناء الفخم بطريقة تتيح للمالكين فرصا واسعة للتحامل . ومن هنا فان غالبية الإبنية المنشاة بعد عام ۱۹۹۷ ، في بروت خاصة ، قد تمكنت من الافسيلات من قيسود القوانسين الاستثنائية من خلال تصنيفها شكلا ابنيــــة ((غضه)) في حين أن مواصفاتها لا تتعــدي في الواقع شروط السكن العادية . غاين هي ﴿ الفَحَامِةِ ﴾ في المواصفات اتني يحددهـــا القانون في هذا اللحال والتي تقتصر على وجود المصعد والتدفئة والماء انساخن والحارس القيم في مدخل البناية ؟ ان في قدرة المالك تأميـــن هذه الشروط البسطة بأفل التكاليف ئـــم الاستفاد آليها كي بقلت باسم ((حرية التعاقد)) التي يضعها القانون سلاها مطلقا في يده من جميع انقيود التي تحد من قدرته على انتحكم

هكذا كان للتشريع ، المعبر عنولاء الاكثرية النيابية لمصالح كبار الملاكين دائما ، اشره الكبير في تشجيع انجاه الرساميل نحو قطاع البناء الفخم بسبب الامنيازات الضخمة التي كانت قوانين الإيجار المتعاقبة تمنحها للمالك في هذا المجال .

كيف واحهت الدولة ازمة السكن ؟ لقد نتج عن التناقض بين اتجاه الرساميل الغالب نحو التوظيف في قطاع البناء الفخم وبين الحاجــة الفعلية المتنامية لتأمين السك العادي لعشرات الالوف من سكان ديروت وضواحيها وبعض المدن اللبنانية الاخرى ، ظهور واستفحال ازمة سكن عامة سوف تتحصول بالتأكيد خلال السنوات القليلة المقبلة الى معضلة احتماعية كبرى تحت وطأة انعدام امكانات تأمين شروط السكن الشعبي اصلا .

اذ بينما نجد الانفييروتوضواحيها بصنفة القانون « فخما » _ يتضخم بالمقابل حشد الباحثين عن مسكن عادى بيدلات ايجار وبشيروط يستطيعذوو الدخل المحدود احتمالها. والحشد المذكور سائر بالتأكيد نحو المزيد من التضخم مع تزايد وتيرة النزوح من الريف والتمركز السكاني في المدن وحول بيروت بشكل خاص . هذه المعضية الاحتماعية التي بدأت تضغط على حداة قطاعات متزايدة الانساع من القنات الشيعيية الكابحة ، كيف واحهتها الدولة حتى

_ في « الخطة السداسية » التي جنسدت الدولة أجهزة الاعلام لتنبشير بها قبل ثالث سنوات هرى الاعلان عن مشروع يقضي

بيناء ٢٩٦ مسكنا شعبيا ! ورغم ان الرقيم المذكور (لا يسمن ولا يغني من جرع) فان الدولة يم تبن مسكنا واحدا طيلة السنسوات الثلاث الماضية وما زال الشروع السدي اطلق عليه اسم ((مشروع المساكن الشعبية)) يغط نائما في الادراج - كبقية بنسود «الخطة السداسية » _ منذ الإعلان عنه حتى الأن !

ـ وقبل سنتين تناثرت تصريحات كثيرة حول اعتزام الدولة توظيف اموال الصندوق الوطنى للضمان الاجتماعي في مساعيدة المضمونين على بناء مساكن شعبية . تكن معظم الاقتراحات في هذا الصدد كانت عقبمة وقاصرة عن تمكين العمال ونصحاب الدخول الدنيا من الحصول على مساكن شعبية فعلاء لانها تركزت هول اعطأء تسليفات مالية غريبة يكون بعدها على المستفيدين من تلك التسليفات ان يتدبروا بانفسهم مسأتة الحصول علي المسكن المطلوب (شراؤه أو بناؤه) ضمين اوضاع تتصاعد فيها وتبرة المضاربة انعقارية وترتفع اسعار مواد اتبناء بشكل جنوني . كما أن جميع الاقتراحات التي طرحت آنــذاك كانت تنطلق من تعيين الحد الادنى للراتب الذي يحق بن يتقاضاه الافادة من تلك التسليفات بـ . . م ليرة شهريا ! اي ان الفقة الواسعة جدا من الاجراء الذيـــن يتقاضون رواتب تقع ما بين الهد الادنسي للاهور (٢٧٥ ثيرة هائيا) وراتب ال ..ه ليرة ، كانت محرومة بموجب تلك الاقتراحات من جنى فواند توظيف أموال المضم ان الاحتماعي في بناء المساكن الشعبية . وعلى اى حال فلقد التهي كل الضجيج الذي اثيسر حول هذه المسألة الى فراغ وما زال الفائض من أموال صندوق الضمان ينتظر حسي الان من يوظفه سواء في مشروع المساكسن الشعبية أو في غيره .

_ ولقد استحدثت الدوية بموجب تشريع خاص ، وزارة اسمتها « وزارة الاسكسان والتعاونيات ١/ لكنها ظلت منذ تأسيسها مجرد حقيبة فأرغة لا تربطها يقضانا الاسكان سوي

تلك هي الحصيلة الفعلية لسينسة الدولة في (لمواجهة) ازمة السكن المتفاقمة علي أمنداد السنوات الماضية . بناء المساكن الشعبية هو المطلب المركـــزي

تبدو مركزة الان على محاولة فرض تعديلات مباشرة وآنية لمشروعقانون الايجارات المطروح للمناقشة والاقرار في المجلس النيابي ، فان مسألة تأمين شروط السكن الشعبي اساسا تبقى هي المسألة المركزية في نضال الحركة الشعبية على هذا الصعيد . ان تمديد وتخفيض الايجارات

بنسبة ٢٥ بالمئة وعدم احداث ايسة زيادة على الإيجارات المعقودة قيل عام ١٩٤٣ وتعديل مواصفات البناء الفخم مع مفعول رجعي وشمول التخفيض والتمديد الاماكن المؤجرة للمهن الحرة ، أن جميع هذه المطانب التي ترفعها الحركة الشعبيسة الان

الشعبي . ان حل ازمة السكن لن يتحقق من خلال اجراءات تقتصر على تقديهم بعض التسهيلات في ميدان الاقراض لفردى لبعض ذوى الدخل المحدود. بل من خلال وضع مشروع شالمل لبناء وحدات سكنية شعبيه في بيروت وضواحيها وبعض المدن الاخسرى : تضطلع الدولة بتنفيذه اساسا . ومن احل توغير متطلبات النهوض باعباء منل هذا المشروع يمكن وينبغي اللجوء الى اجراءات عديدة من سنها: ١ - انشاء صندوق خاص لتمويل مشروع بناء المساكن الشعبية

يتغذى من الاعتمادات التي يحب ان احداث ضريبة على التحسيبين العقارى . ان ما يمكن تحسيليه نطلاقا من غرض مثل هذه الضريبة كفيل بان يفطى جزءا هاما مـــن تكاليف اى مشروع يستهدف تأمين السكن الشعبي . ٢ - السماح لوزارة الاسكسان

وللنقابات والتعاونيات باستبراد مواد البناء معفاة من الرسوم الجمركية . ومثل هذا الإجراء لا يساهم فقط في تخفيف تكاليف بناء المساكن الشعبية بل وفي ضرب الاحتكار الداخلي لتحارة مواد الناء ايضا .

٣ _ توظيف اموال الضمان الاجتماعي في تنفيذ جانب من مشروع المساكن الشعبية باشراف الدولة و النقابات و التعاونيات .

أن الحملة الشعبية انتى بدأتها الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بالاستراك مع الهيئات النقايية والمهنية ولحان المستأجرين ((مسن احل فانون ديمقراطي عـــادل للايحارات)) يحب أن لا تتوقف عند حدود فرض تعديلات اساسية على مشروع قانون الايحارات الحالى . المطاوب تحويل المكاسب الانته والماشرة التي يمكن أن تتحقق على

هذا الصعيد الى منطلق لنضال مستمر من أجل فرض تنفيذ المطلب المركزي للحركة الشعبية في مواجهة ازمة السكن المتفاقمة ، مطلب بناء الساكن الشعبية لتلبية حاجة اوسع الحماهير الى السكن الشعبي الرخيص •

مؤتراتحاد الجامعة اللبنانية

لجان العمل الطالالى تحدد موقفها من برينامج المكين

استمر مؤتمر اتداد ط___لاب الحامعة اللنانية منعقد دا هذا الاسدوع . بعد انتخاب اللحنية التنفيذية من اطراف التحالف اليهيني. وذلك لمناقشة واقرار السماسية العامة للاتحاد خيلل السنية الدراسية القادمة . وقد تقدم اللجنة الجديدة ببرنامج عملها ، ارغقه رئيس الاتحاد بحديث دعا غيه السي استخدام « الاسلوب العلمي » في طرح المطالب وعدم اللجوء المسي التعجيز " - و " انه " سينطلق في عمله كان شينا لم يكن مستخدما الحوار اولا وفي حال عدم التجاوب!! سيتم اللجوء الى الحزم ، هذا بعد ما كان قد اعتبر الجامعة في خطابه غور انتخابه " بؤرة غساد واغساد ". وقد طرح هذا التصور الجديد على المؤتمر

للمناقشة ، وقد بسطت لجان المهل الطلابي رأيها غيه ويمكن بلخيصها على السكل التالي: ١١ ان برنامج العمل الذي تقدم به المدنف الجامعة اللبنانية يشكل تراجعا عن الستوى الذي بتفيه الحركة الطلابية في نضالاته____ا السابقة التي مكيتها من تحديد درنامجهــــا الزحاي لنطوير التعيم الرسمي والجامعية اللبنانية بموادهة السلطة وسياسته____

قيادة الحركة ، وهذا ما يؤكده كلام رئيسي

اللحنة التنفيدية عن أن الاتحاد ((ليس حكما

في موقع معاد للدولة " مما يعنى أن الإساليب

النضائية ستخبو خلال فترة قبادة هذه الاطراف

للحركة الطلابية التي تصر على اعتبار الحوار

هو الاسلوب لانتزاع المطالب وكأن النضالات

ألسابقة لم نرسخ دروسا لا يمكن طهسها

ومنهسا أن الضغط وحده هو الكفيل باندراع

المطااب الديمقراطية من السلطة التي تتناقض

من جهة اخرى وعلى صعيد القضاي___

حاداتها مع هادات الدماهير .

ولعل ابرز ما بغفاله برنامج التحالف الديدني البدديد الراضح والصريح لخصم الدركية الطلابية المباشر وسمات الوضع الراعن على الصديد التربوي ومحى السياسة السربودية التي بدري التطبيل لها تحصت شعارات (التخطيط وتنبية انتعليم وغفا للحاحيات)) بما تعنيه ، ردلك بالنظر الى الطرف الــدى تواجهها الحركة الطلابية . منوى تنفيذها _ الساطة _ من القاء التعليم الرسمى في موقع متذاف وخاضع نهيمنـــة مؤسسات التعليم الاخرى ، الاستعماريـة منها على وجه الخصوص . أن أغفال هـذا

كله غضلا عن تجاهله لوجود وؤسسيات للاستعبار الثقافي ــ نتيجة تبعية النظام على اصعدة اخرى _ براد لها أن تنعب دورا رئيسيا على صعيد التعليم العالى ، ويطمس بوحودها وهيمنتها الطايع الرطني للتعليم ، وقد شكلت وجهة نظر لجان المهل الطلابي لسي تغرة بسيطة ، انه خط الدنف البيشي في

ايضا ان حماعة « جبهة الشباب اللبناني» الطائفي _ الرجعي ، وتنبرير وجودهمم

الديمقراطية العامة ، ينفذ البرنامج موفقا غنويا عندما يطالب بجعل الحربات وقفا على فئات دون اخرى _ هي القئات اليمينية طبعا _ مما بعنى عدم أقدام الاتحاد لاحقا عل___ دعـم النضال الجماهيري من أجل الحريات العامـــة .

أما على صعدد القضادا الوطانة فسيان يرنامج العمل المقدم بتجاهل بوضوح المعطيات التي ونديها حرب تشرين ولا بحدد موقف من المشاردع الاستسلامية المطروحة في المنطقية والهادغة الى تصفية مكتسبات حركة التحسرر الوطنى العربية لا سيما حركة المقاءم الفاسطينية ، بالإضافة الى كونه بحــاول تشويه الحقائق الني اثبتتها حرب تشريسين والتي نظهر مدى دعم الانداد السرعاسسي وسائربلدان المعسكر ألاشراكي لنضال الجماهير العربية في سيبل دهر العدوان الاسرائياسي وتحرير التراب الوطنسي وتمكيس الشهسعب الفلسطينسي من ممارسة حقه في تقرير المصير على الارض الفلسطينية .

بلختصار ، ان هذا البرنامج ، وان هاء

ان اضطرار هذه الفينات لتبنى الشعارات العامة لديوق أطبة التعليم تحت تأثيب النضالات الطلابية العامية لا يلغى حقيقية موقفها من سبل تحقيقها وسوف يترتب عليي التوى النقدمدة مهمة رصد ممارسات النمين وكشفها امام القاعدة الطلابيية لتتبين بالمموس من هسى القيادة الحقيقية المثلسة

تكلم مندوب حزب الكتائب الذي يلتزم ببرنامع التحالف عمرض خطة وزير التربية لواحهة المساكل التربوية وحمل المسؤولية في تردي الأوضاع ((للطلاب انفسهم)) ! باعتبارهم لا يدخلون الى الصفوف! واعتدر دوقادة ان لا وجود لاستعمار ثقافي لأن الثقافة ال انساندــة)) ! . . هكذا تبيــن بوضـــوح هشاشة البرنامج الذي بجمع اطسراف

اصلا . وكانت ديبة املهم كبيرة جدا عندما

التحالف البمينسي وحقيقسة الموقع السددي

سوف يحتلونه في مواجهة السياسة التربوية

التسى تمهد لتعميم مباريات الدخيول

من (آجل المستوى)) ومسح الحاجات من اجل

حل ازمة التخرج .. فما عليي الطلاب

الا ان يفهم وا ان وجودهم بكترة في كليات

ببساطة كان المؤتمير بمثابة تحربة لكبقية

سلوك هذا التحالف اليميني خلال عسام ،

وقد ثبت أنه لا يستطيع تحمل المسؤولية

من زاوية المصلحة القعلبة للحركة الطلابية.

التوصيات على النصوبت غاديطت مداولة

تمرير توصية تدين البسار وخطه واعتبريها

لجان العمل الطلابي غير صالحة لعرضها

على التصويت باعتبارها تشكل سابقة

خطيرة تتهدد وحدة الاتحاد وتجعل مؤتمسر

كلما تبدلت الاكثرية فيه فنوبا وهذا مساه

مرفوض . ولقد اضطرت رئاسة المؤتمسر بعد

ان انفضح تواطؤها المي سحب التوصة

وعرضت توصية اخرى من التحالف اليميني

تهنيىء السادات علي مواقفه في حييب

تشريان وبعدها ، لوحظ انها لم تحظ بموافقة

كل الاعضاء اليمينيين ، مما يشير اليمداه لات

ادعياء الناصرية البهينية ضهن اللدنية

التنفيذية ولكنهم لم يفلحوا الى الان

بينما تماسكت القوى الديمقراطية حدول

مشروع التوصيحة الذي يديين الشياري

الاستسلاميسة الامركية _ الصهونية .

الرجعيسة وتخاذل الانظمة العربيسة امامها

ويديى نضال الشعب الفلسطينسي موثلا

بالقاومة الباسلة ، وقد جرى التصويت على

التوصيات في جو من التهريج غرضه الحلف

ان الدركة الطلابية خلال هـ فا

العام ، سوف تشهد العديد مين

المارسات المسيئة اليي وحدتها

والمي مكتسباتها ، اذا كان مــا

حصل في المؤتمر يصلح لان بشكل

مؤشرا حقيقيا ، فاتتصدى الحركة

الطلابية منذ الان لهذا النه__ج

ولتفرض صيانة مكاسعها السابقة

وانتزاع المزيد منها .

الدميني واعلين نجاح توصيتهم!

من التصويت .

هذا وفي نهاية النقاشات طرحت بميض

الجامعة يضر بالمصلحة العامة !

ان تجاهل هذه المطبسات سوف بعنسي ان بلعب الاتحاد دورا مناهضا لننطلعات الوطنية والديمقراطيسة للحماهي الطلابية البي تلمس خطورة الظرف الحائسي وتراجعات الانظمة في وجهالحلف الامبريالي ـ الصهيوني _ الرجعـي .

منضمنا لشعارات عامة حول القضابا التربوية فهسو لا بشكل قاعدة لابه محاسبة حديث لاحقة ، وهو في الوقت نفسه ينسجم انسجاما كليا مع موقع العينات انتوينية في الاتحاد، ويؤكد مرة اخرى ضيق المساقة بين اطراف هذا النحانف نجاه القضايا الرنيسية التي

عده محور نقاشات وردود من قبل الاطراف اليمينية النيالم تستطع انتدافع عن نفسها وعسن برنامجها الذي يمسخ تاريخ الحركة الطلابية ، وقد كشفت الماقشات الذبن يعتبرون اكثر اطراف التحالف المهتنى نقدما ، يعملون على تشكيل تغطيمة المازق الاطراف الاخرى ، فكانوا اكثر من سواهم يصعدون الهجوم علي القوى الديمقر اطبية في محاولة لطمس تراجعهم امام اليميــــن

. . في الندوة التي عقدتها مجلة ال شؤون فلسطينية ١١ (١) ، والتي عبر فيها قـادة فصائل المقاومة عن مواقفهم من القضايـــا الراهنة للنضال الوطنى الفلسطيئي ، نحدث د. جورج حبش ، الامين العام للجبهة الشعبية قائلا: ((ما هي الطقة المركزية الان ؟ هـــل نكتفي في الواقع بأن نقول ، ان الملقـــة الركزية هي الاراضي الفلسطينية التي سنبحب منها اسرائيل واعامة سلطة وطنية على هذه الاراضى بدون تنازلات ؟ لماذا ؟ انكتفى بهذه الحلقية المركزية على اساس انها اقسرب الى الواقع أم على اساس انها تشكيل قناعتنا _ نتحة نفكر _ بغض النظر عن

قربها من الواقع او بعدها منه ١١ (٢) .

لنتأمل ونتفحص جليا هذه الكلمات التسي ينطق بها امين عام منظمة يدعى انهـــــا غادرت الفكر المثالي لحركة القوميين العرب ويدعي بعض قادنها كالسيد هاشم على محس حرصا على منهجية دياليكتيكية في رســـم السياسات العاهة والتفصيلية للجبهـــة الشعبية . ان المبتدئين جدا بدراسة وتفهم الماديسة الدياليكتيكية ، مع الاعتذار للسيد هاشم على محسن ـ ابو عدنان ـ ، سوف لا كعتاجون الى عناء تفكير للخروج بالاستئتاجات النالية من هذه العبارات ، التي جاءت على لسان د، جورج حبش:

● أن قيادة الجبهة الشعبية لا تعتبر الاراضى الفلسطينية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ طقة مركزية ينمدور حولها الصراع في هــده الرهلة من تاريخ النضال الوطني الفلسطيني الحديث ، وانه لابد ان بكون لدى هــذه القيادة حلقة مركزية اخرى . في مثل هـذا

الموقف ، تتحسد الديولوجية بكاملها عنوانها البارز ، جهل فاضح بسياسة الاحتـــــلال

واهدافها وسياسة نظام الملك حسين

واهدافها كذلك . ان قيادة الشعبية تجهل او

تتجاهل جوهر وابعاد ومخاطر سياسة الغزاة

والمعتدين الاسرائيليين على المناطق الفلسطينية

المحتلة . كما هي تجهل او تتجاهل الصراع

المحموم الذي يديره نظام الملك حسين من

اجل اعادة اخضاع الضفة الغربية وغوقها

الجبهكة الشعبية إلحث ائين ومكاذا تريد ؟

الشعبية تدعو إلى الاستسلام وتمرير الكول الاميركي، عندمًا تعتبر مصبير

الإراضى المحت للة "أمرًا شانوبيًا"!

قطاع غزة كذلك الى سيطرته . ان هذه القيادة ، كما هو واضمح مسن سياستها وسنقيم البرهان على ذلك ((تحب)) شبعيها قليلا قليلا وتحت ذانها بدون حدوده ومن هنا غانها تحجم ، ورغم ادعائها اخبرا بانها مع سلطة وطنية في الضفة والقطاع ، عن اعتبار النضال في سبيل تخليص شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة بعد ١٩٦٧ من كل من الاحتلال ونظام الملك حسين المهمسة الاساسية والحلقة المركزية للنضال في هذه

• كما ان قعادة الشعبية ، وعلى لسان أمينها العام ، لا تنظر ، وهي ترسيم سياسانها ، الى الحلقة المركزية للنضال ((على اساس انها الاقرب للواقع ١١ ، بـل تنظر البها على أساس ((القناعة)) الشخصية المنبة على مجرد ((التفكير)) والتفكير فقط .. غلس القرب او البعد عن الواقع هــو الذي ينبغي له أن يحدد الفواصل بسن سياسة الثوريين حقا من ناحية والثوريين لفوا من ناحية اخرى ، بل مجرد الرغبة في ((التفكر الموصل الى القناعة)) والاصرار المنيد على احلال الاوهام محل وقائيسع الصاة المادية العنيدة ، حقا ، أن السادة

او الني تهيا للطرح . . ومن هنا عــــان في قيادة الشعبية شغوغون بهذه اللعبة ، التي لا يحيدها غير من تمرس طويلا بأساليب وفنون الغش السياسي وفي خداع الجماهير. • واخيرا ، وصدقا ايها السادة عسى قيادة الجبهة الشعبية ، لا يشترط بالمرء ان يلم كثيرا بقضايا الدياليكتيكية حتى بـــدرك اسرار ادعائكم الباطل في الحرص علــــى منهج مادي دياليكنيكي في العمل ، وانصار الفكر المثالي البرجوازي هم الذين يشتقون الفكر من العدم ويمعنون « التفكير في اسرار الدنيا)) وبفض النظر عن «قربها او بعدها عن الواقسع » . أن أحدى الحقائق العامة للماركسية اللشيئية تستند اصلا السي ان الفكرة ((المتفكير)) باتبان من الحياة ، بعلاقاتها الاحتماعية والانتاحية وصراع القوى غيها وكل من يجهل ذلك ليس بماركسي ايها اسادة ، انه في احسن حالاته ((ديكارسي)) رفي اسم أ حالاته منظر هامشي من تمسط السيد هاشم على محسن ، وسنرى ذلك

((الشعبية مركز العالم!)) ويرامحها المرحلية ٠٠٠ ،

اولا: برنامج قيادة الشعبية قبل

شنت قيادة الحيهة الشعبية قبل جرب اكتوبر جربا شعواء ضد من اسمتهم جريدتها المركزية ((دعاة البرامج المرحلية)) . فالمهمات الم حلية ، مكذا قالت قيادة الشعبية ، ال تفهمها الحبهة الشعبية سقوطا في اعضاخ النصور الجغرافي للمهمات ، كمقدمية لدرها الى شباك الداول التصفوية المطروحة

البرامج المرداية على عكس ما هي و نظر المراكضين وراء الحلول التصفوية لنسيب قضية طرد اجبلال من بعض الرقع الحقراعية البرامج الكنبلة ببطوير العماية الدورد_ة نعسها اولا وتانيا وبالنا وعاشرا ١١ (٢) . انذاك أوضحنا لكم أنها السادة في قساده الشعيبة ، أن تنظيم النضال باسكال___ المسلحة والجماهيرية في الاراضي الملسطينية المصلة بعد ١٩٦٧ من اجل طرد الاحسالال وحق تقرير المصدر وأقامة السلطة الوطسية الفلسطينية دون قيد او شرط شيء (١)، و ١١ يعاهة رقعتكم الاندبولوجية ، السي مسرون بها عبنا على عربكم العكسري و اعلاد مكرم السياسي " شيء اخر بماما . وبرهنا لكم ايضا ان طرد الاحتلال دون على حساب ما دسمونه به (العماديه المثورية على الورق " . وباني الان السيد هاشيم على محسن

_ ابو عدنان _ حاملا في جعبته كل ما عيى تاريخه السياسي من غش برجوازي وعدم امانة علمية ليقول : ١١ بعد ان يكبــل __ الحديث عن الرقيق ذايف حوالمه ـ مخيف انماط السب والشيم ، وبعد أن يورد كـل عبارات التهكيم مثل ((تفاهة رقعتكسيم الايدبولوجية الني تتسترون بها عبيا عليي عربكم الفكري وافلاسكم السياسي الومثل قوله (ا ولكنكم مزيدون الرقاعة حيين عو جد الاحتمال ١١ وقوله ((أن النملة لا برى أمامها سوى ظفر الفيل » . . بعد أن يكل هذه الشتائم والترهات يقول ردا على الهدف :

(ما الذي يعنيه هذا الكلام سوى الدعوة الي الابقاء على الاحتلال حتى تهبط من السماء امكانيات الحل الإستراتيجي التقدمي » . ويضيف السيد ابو عدنان مستنتجا عدة امور على طريقته الخاصة ويقول : ((كاد يقول _ الحديث ايضا عن الرفيق حواتهه _ خذوا فلسطين والثورة الناشبة من اجلها واعطوني الضفة الغربية ، عندما قال اعطوني بعض الرقع الجغرافية _ وخذوا لحسابكم الف عمليــة ثورية » (٥) .

الما السيد ابو عدنان ، الثوري فــوق العادة ، ألا يليق بقائد محترم أن يحترم تراثه ويصححه بشحاعة حيث يعتقد بوقوع الخطأ وان يحترم الامانة العلمية ف____ى استشهاداته . اولا على السيد ابه عدنان ان يوضح ما الذي يعنيه الرفيق « يساري طسطيني » حين يقول : « ما الذي يعنيه هذا الكلام سوى الدعوة الى الإيقاء على الاحتلال حتى تهسط من السماء امكانسات الحل الاستراتيجي التقدمي " . من حديد ، نوضح للسادة في قيادة الصهة الشمسة ، أنهم هم وليس أحد سواهم ، الذبن ادعوا « أن طرد الاحتلال سيكون على حساب العملية الثورية وسيدسط امكانيات الحل الاستراتيجي التقدمي » (٦) . ومن هنا جاء رد الرغيق « يساري فلسطيني » ، وكان من الافضل أن يقال لكم باختصار مسا الذي يعنيسه هذا اللفط الفارغ ، الذي لا يستخف نقط بالحل الاستراتيجي ، بسيل وبالانتصارات المرحلية ، التي يستحسل دونها تحقيق الحل الاسترانيجي التقدميي ابها السادة . عمليات التزييف لا تستطيع أن تمحو من اذهان هماهرنا وكوادر الشعبية نفسها الوجه القبيح لسياستكم ، التسي تحاولون الآن تجبيلها بالحديث عن اهبية وضرورة تبني برامج مرحلية للنضال . الي جانب هذا كله ايضا ، فان حدف الكلهات الصلاة » فقط ، امر لا بليق بالمناضلين . ان طریقیة کهذه بجب ان تسمی بمسمیاتها المعتقية ، غش برجوازي وعدم امانــة، بعيدة عن منهج الماديين الدياليكتيكيين . اليس كذلك ، ايها السيد ابو عدنان ، ومن هنا ، ولهذا السبب تذكركم من جيدد بما قالب الرفيق ((يساري فلسطيني)) : ((اعطونيي بعض الرقسع الجغرافية وخذوا لحسابكم الف عملية ثورية على الورق » . بينما يقتبسس السيد ابو عدنان هذه الحملة في مقالـــه ويشطب منها كلمة ((على الورق)) !

ان عداءكم الشديد ابها السادة في قيادة الجبهة الشعبية ليرنامها قبل الحسوب وتعلقكم اللاحق بهذا البرنامج بعد الحرب، لهو ابلغ دليـل على ان (برنامحكم)) كان: « اثا أعارض ، اذن انا موجود » !

ثانيا: برنامج قيادة الشعبية اثناء

كلانا يعرف ويتذكر جيدا ، أن احسدى هواباتكم المفضلة قبل حرب اكتوبر كاتبت دق طبولها ومناشدة القيادات السماسية في دول المواحهة بانهاء حالة اللاسل واللاحرب . وعندما وقعت الحرب قاليت قيادة الحبهة الشميية : « لقد ادانيت الجبهة الشعبية حالة الصحت الذليل ، التي خيبت على جبهاتنا سنوات طويلة وطالب طالبت من ، قولوا ذلك بصراحة) بكسر هذا الصمت وتحطيم الامر الواقع ، الذي يحاول العدو خلقــه فوق ترابنا » (٧) . بديهي وأمر لا يعناج الى شروهات مطولة ، ان قيادة الجبهة الشعبية طالبت القيادات السياسية ، وبمعنى ادق واوضع ، القيادة السياسية في مصر ، والتي لا يستطيع احد بدونها كسر دلك الصبت ، باعلان الحرب. وكانت الجبهة الشعبية تراهن ، ورغم كــل الشعارات الطنانة عن حرب الشعب الطويلة الامد ، على نتائج هرب مواجهة ، لم تكن لتحدث بغير الطريقة التي حدثت بها ، وتبني عليها احلام اليقظة . وهي لهذا عارضت بعناد برنامج المهات النضالية الراهنة كبا حددت الجبهة الديبقراطية الشعبية . عل

يشك احد في صحبة استنتاجاتنا ؟ ((العدف))

تبدد الشكوك حيث تعلق باسم قيادة الشعبية انها ((تعتبر ايقاف القتال قبل القضاء على اسرائيل مؤامرة استعمارية » (٨) . ان حماس قيادة الشعبية لحرب تحت قيادة

السادات بالضرورة كان واضحا اكثر مسن

الحد المطلوب . وذلك الحماس افقد تلك

القيادة كل اتزان سياسي وكل نظرة موضوعية ثورية شاملة ، ليحل محلها هوس الرغبة الذاتية في ادارة الصراع الى ذلك الحد ، الذي اعتقدت فيه انها قادرة على تحريك الوضع في الاردن ببساطة . ففي ندائسيه الموجه للجنود والجماهير دعا حزب الشعب الثوري الاردني (٩) ، الحديث السن كميا تقول ((الهدف)) ، الجنود في الجيش الاردنسي الى التمرد . يقول بيان ذلك الحزب ، الحديث السن ، الموجه للجنود : ((غادروا تكناتكم وبيوتكم واحملوا سلاحكم ، وشاركوا في المعركة الطويلة ... اكسروا الطرق السذى غرض عليكم ، حطموا تخاذل العملاء الذين دفعوكم بالامس لقتل اخوانكم ويمنعونكم الميوم من مقاتلة اعدائكم الحقيقيين)) (١٠) حقا ، أن موقف قيادة الحبهة الشفيية هذا يذكرنا بقصة ذلك الذي اعتقد وهو يحمل كرة الخارطـة الارضية انه بقادر على حمل الكرة الارضية دانها على كفه ، ليس المهم ان نرسم سياستنا على ضوء الواقسع المادي ، علاقات قواه وموازينها ، بل على ضوء رغبتنا الذاتية ، تصورنا الذهنيي ، تَفْكيرنا ، بغض النظر (عن قربه او بعده عن المواقع » ، هذا هو منهج قيادة الشعبية . لقد كان الموقف النوري حقـــا في هذه الحرب ، والمستند الى برنام ____ج تضال عملى ، هـو المساهمة في هـــده الحرب والمشاركة فيها من احل تطويرها ، على الرغم من المعرفة التأمة بحقيقة قيادتها. ولم يفيب عن الشيوعيين حقا ، ابها السادة في قيادة الشعبية ، ان هذه الحرب حسرب محدودة باغاقها واهدافها . فقد كانهت التميير المديد عمليا لسياسة الصدمة العسكرية الضرورية لتحريك قضية الاحتلال سياسيا من جديد ، ولم يكن باستطاعة الشيوعيين حقا ان يتخدوا موقفا مفايرا لذلك الموقف ، الذي اتخذوه اثناء الحرب .

أما مواقف قيادة الشمسة ، نقد كانت حبلى بالتناقضات والمفاحآت كنتيجة بنطقية لغياب برنامج عملي للنضال . ووقف بعيض عادة الجبهية الشعبية بعد انتهاء الحيرب يقول : « منذ وقف اطلاق النار والجماهير العربية في كيل مكان نقف أمام تساؤلات شديدة الحدة ، ماذا جرى ، وكيف ؟ ومسا الذي احتجز القتال المربى الباسل وقليب انجاهاته ونتائجه السياسية راسا عسلي عقب » (۱۱) . هكذا اذن ، ماذا هرى ؟ وكيف حرى ذلك ؟ يا للقيادة صاحبة المنهج المادي الديالبكتيكي ، من الماركة المسطة ، التي تجعل من جزعها الشخصيي برهانيا على حيرة الاخرين . وما لهذه القبادة الضاء التي تقيف مشدوهة لتصوغ اسلله الجماهير بهذه الطريقة ، وتستاتف بعد ذلك دق طبول مواصلة الحرب والقتال على كاف_ة

قبل الحرب نادت قيادة الحرهة الشعب ((بكسر حالة الصمت الذليل وتحطيم الامر الواقع)) واثناء الحرب قالت ((أنها مؤامرة ومسرحية)) ويعد وقف اطلاق النار طالبت باستمرارها، ومع كل ذلك تزعم هذه القيادة ان لها برنامج عمل !٠٠ هذه هـــي سناسة قيادة الحبهة الشعبية على حقيقتها وهي نابعة من ((برامحها)) القائمة على ((معارضة ما هو موحود من اجل أثبات الوحود!))

ثالثا: « برنامج » قيادة الشعسة بعد الحرب

في سبيل رسم وممارسة بريامج عمل للنضال حددنا فيما سبسق بعض القواعـــد والمرتكزات الاساسية ، التي يستحيل دونها ممارسية العمل الثوري ، اولى هيده القواعد والرتكزات هي تحديد الحلقية الخاصـة بكل مرحلة ، التي بحب التهسـك

بها بكيل قوة من احل الإمساك بيقية الحلقات وتحضير عملية الانتقال الى المحلة التالية تحضيرا متينا . وثاني هذه القواعد الاعتناء بحياة الجماهير ، وعدم ادارة الظهر لها وربط نضالتها من احل اهداغها النهائمة بنضالاتها من احل الدفاع عن مصالحهــــا المادية الطبقية الماشرة والراهنة . وثالث هذه القواعد تقدير دقيق لموازين القيوي المحلية والدولية ، لا يهدف التاقلم معها ، بل بهدف التدخل في تناقضاتها والاستفسادة منها لصالح قوى الثورة ولضمان نجاحها في مهماتها . وبدون اعتماد منهجة علمية ثورية كهـذه ، فان القوى الوطنية والثورية تكون عرضةلسياسات مذتلةفي اساسها تستبدليرنامج النضال الفعلى ببرنامج عدمى لفظى قوامه الحملة الثورية الفارغة ، وتحل الاوهام والتصورات مكان وقائع ومعترك الحباة السياسية الفعلية ، كما تحرى على ارض الواقسع ، الأن ، وبعد هذا التحديد المبدئي الواضع لقواعد ومرتكزات كل سياسية ثوريـة ناجحة ، اين موقع سياسة قيـادة

* الحلقة المركزية مفقودة فــــي سياسة الحبهة الشعبية

تابعت قبادة الحبهة الشبوبية بعد الحرب حملتها ضد برنامج النضال المرحلي للصهـة الديمقراطية ، الذي يجدد الإهداف التالية للنضال الوطني الفلسطيني في هذه الرهلة : اولا : دحر الاحتلال عن الاراضى الفلسطينية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ثانيا : احياط كافية محاولات الحضور المادي والسياسي والمعنوي والتنظيمي لنظام الملك حسين ، ثالثا : حق تقرير المصير لسكان الضغة والقطاع وحقههم في السلطة الوطنية المستقلة رابعا: والحقة نظام الملك حسين في كل مكان ومنعه مـــن التحدث باسم الشعب الفلسطيني وخامسا الدفاع عن الكتسبات والحقوق الوطنيــة والديمقراطية لشعبنا في مناطق الشتات خاصة في لينان . وجددنا مصير الضفة الغربية وقطاع غزة كطقسة مركزية تتمحور حولها سياستنا في هذه الرحلة ، بارتباطها مع نضال شمينا كله من أحل حقه في العودة الى وطنسه وتقرير مصيره على كامل ترايه . واثبتنا دوما ان هذا هو المدخل الرئيسي للاطاحة بالرجمية الاردنية واعادة وهدة الشعبين الاردنيي الفلسطيني على اساس وطنى ديمقراطي . شنت قيادة الشعبية حملة مسعورة ضد

هذا البرنامج واعتبرت مؤتمر جنيف الحلقية الخاصة التي بعب التهسك بها من اهل الامساك بكامل العلقات وتعضير الوضيم الجماهيري للانتقال الى الخطوة التالية ، وهي تدمير اسرائيل ، ايها الإصدقيياء اللطاف ، ليس في هذه المقاومة المفلسطينية من هو اقل حماسا منكم لتحرير غلسطين بكاملها ، ولكن كيف نحضر عملية الانتقال الى التحرير الكامل . لنحاسبكم بكلماتك التى تسطرونها مجانا ودون رقابة على مفحات جريدتكـم . تقول قيادة الشعبية تحت عنوان « تحليل شامل للاوضاع السياسية بعد وقف المقتال » : « إن تحويل الإرض العربية الملاصقة على الأقل لمواقع المدو الى قيلاء حرب طويلة ، جماهيريا واقتصاديا ، جماهير معبأة مسيسسة مسلحة ومصانسع ومسدارس ومستشفيات تحت الارض (لا صيدا سهــلا لاسلحة المعدو) هو الوسيلة الوحيدة لاطالة مدى المعركة وتدمير العدو ... أن الواقع العربى الراهن بحاجة الى مجموعة مسين التغييرات حتى يصبح في مواقع المسرب الطويلة النفس الصبورة » (١٢) .

ايها السادة ، الذين تستهويهم الحمـل

لاذا لا تصدقون انفسكم ، ولماذا تفقدون كل وعى وكل صواب هين نلفت انظاركم السي جزعكم الشخصى غضيلة تهنون بها على شعبكم عندما تضطرون الى تعديل جزئي الجبهة الشعبية ، يتحدث د. جورج حبش المشروطة » (١٧) . عن المراجعة العزنية والشكلية ، التسي طرأت على موقف الجبهة الشعبية ويقول ((مِن الضروري أن نلاحظ نقطة في غاسة

الاهمية ، وهي ضرورة الفصل والتميين

مرحلي تريد ان تستخرجه الثورة الفلسطينية

الان ، لتلافى ، غلنقل (هكذا ، غلنقل) خطا

الهدف ، ضرورة التبييز الواضح والدقيق

بين هذا الموضوع وبين مؤامرة موضوعسة

الان لتصغية القضية الطبيطينية » (١٣) .

فلنقل ، (خطأ سابق وقعت به لعدم نحديد

مثل هذا الهدف)) ، ولس هكذا بخرجالقادة

مراجعاتهم ، غلنقل ، لاخطائهم وممارسماتهم

اعتراف الثوريين بالخطأ . كان على تيادة

الشعبية أن تقول : والأن ، اسمحوا لنسا

ابها الاخوة االشاركون في هذه الندوة ان

نقول لكم ولجماهيرنا ، أن قيادة الشعبية

تد اخطأت في السابق لانها لم تحدد برنابها

مرحليا لننضال ولانها اعترضت على مسن

حددوا مثل هذا البرنامج . لا ، قيادة

الشمبية لا يروق لها اتخاذ موقف شحاء

كهذا ، ومن هنا غانها تلجا الى تحميـــل

فاشلة , يقول د. جورج حبش « اليس من

حق هذا المواطن ان يعتقد ان البعض برى

أن ما حصل بعد هرب تشرين وميسزان

القوى الدولي والعربي والفسلطيني والمجرى

ألذي طرح بعد حرب تشرين ومن خلال مؤتمر

جنيف هو الطريق لمثل هذا الهدف المرحليي

آلوطني ؟ اعتقد أن من هق المماهسر أن

لا ، يا قيادة الحبهة الشميية ، الارتباك

يحدث في ذهنها مثل هذا الارتباك » (١٤) .

حدث في اذهاتكم أولا وليس في ادهمان

الجماهير ، فانتم وليست الجماهير ،

التي تحتبون خلفها لتضليلها ، الذين وقفته

وعارضتم خط هذا البعض ، الذي تتحدثون

عنه ، في وقت لم يكن فيه مؤتمر جنيف في ذهن

احد . ان الحماهير قبل حرب اكتوبر لم تكن

مصابة بأي أرتباك وهي تناقش معنا برنامجنا

وتلتف هوله ، وكنتم انتم الذين نظمتم

الدولة في محاولة نقل الارتباك الى صفوف

الماهير . وليست المماهير ، التي اصيبت

بعد حرب اكتوبر بالارتباك ، لانها كما تزعمون

((كانت واقفة امام حدث سياسي محدد

حركة المقاومة مدعوة الى مؤتمر حنيف » (١٥)،

بل انتم انفسكم ، الذين اصابكم الارتباك،

لانكم وعلى لسان الامين العام للصمية

الشعبية في خطابه الشهير في الجامعة العربية

تحدثتم عن ((مؤتمر ملبوس ، نحن مدعوون

له في هذه المترة بالذات » (١٦) . وهكذا

اصبحت الحلقة المركزية في سياستكم مفقودة،

الا اذا اعتبرنا مؤتم حنيف ، هو الحلقة

الركزية ، التي تتمسك بها الجبهة الشعبية

فهذه المرحلة يقوة مناجل الامساك ببقية الحلقات

وتحضير عملية الانتقال الى مرحلة التحرير

الشامل تحضيرا متينا . ومعروف للجميع ا

أنكم لا تراهنون هنا على قواكم الذاتية ،

بن تراهنون على موقف النظام الوطني في

سوريا ، انذى يصارع ضد تكتيكات وتراجعات

كلا ، ليس هكذا يتحدث القادة عسسن،

الواضح جدا والدقيق جدا بين اي برنامج

ناهية وللانصاف والإمانة العلمية فسسى الاستشهاد فقط ، تحدر الاشارة الى انامين عام الجبهة الشعبية قد اضطر في نسيدوة " شهون فلسطينية " الى تقديم تراجع جزئى وشكلي في نفس الوقت عن الموقف الثوري اللفظي ، الذي ينادي باعلى صوته « كسل شيء أو لا شيء » . يقول د. جورج حبش: ما هي الملقة المركزية الأن ؟ هل نكتفي في الماقع بأن نقول أن الطقة المركزية هي الإراضي الفلسطينية التي ستنسحب منهسا اسرائسل واقامة سلطة وطنية على هذه الاراضى بدون تنازلات ؟ لماذا ؟... اقول ذلك لان هناك خصوصية موضوعية بالنسية الخاطئة ، بل بوقفة جادة وجدية وبشعاعة الساحة الاردنية ، اقصد شرق الاردن . » تكون الطقة المركزية من بندين رئيسيين و البند الاول هو مقاومة الاحتلال الاسرائيلسي حنى بحلب بالقوة ، والبند الثاني في الحلقة الركزية هي اسقاط النظام العميل الرجعي في الاردن عن طريق الحيهة الوطنيـــــة الظبيطننية ... الاردنية » (١٨) -

الجماهير مسؤولية جزعها الشخصى، كقيادة والقرش المائع

العد قادلا الى الموراء وندقق في بعسف اقوال قيادة الحبهة الشعبية ، التي مسن فرط هزعها الشخصي لا تثبت على موقف . ففي خطايه ، الذي القاه في الحامعة العربية يقول د. جورج حبش ردا على سؤال حول موقف الحبهة الشعبة ((من الضفة الغربية وقطاع غزة في حال انسجاب اسرائيل . . وهل تترك الحبهة الشعبية الملك هسين يتحكسم بشعبنا من حديد » ، يقول : ((انتي أعرف تماما ان البعض يحاول عن وعي او غيسر وعي أن يعطى هذا السؤال حجما أكبر مما هو هتى بحجب الموقف الاستراتيجي . وهذا الخطأ لا يحوز أن نقيم به وهماهيرنا في هذه الفترة بالذات بامس الحاجة الى الفطنة هكذا!) ويأمس الحاجة الى التقاط كافة القضايا الاساسية التي تواجهها » . ويضيف أمين عام الجبهة الشعبية قائلا: ((ولا نريد أن نعيد قصة الثلاثة ، الكين ذهبوا اليي مطعم وذهبوا ليحاسبوا صاحب المطعم ، قال لهم أن حسابكم ٣٠ قرشا وكل واحسد منهم دفيع عشرة قروش ، وعندما خرجسوا صاح بهم صاحب المطعم واعطاهم خمسة قروش واعاد كل واحد منهم قرش واحسد وبقي قرشين ، غالان اصبح كل واحد دافع تسعسة قروش وبالتألى ٧٧ قرشنا وبقسى فرشين وسبعة وعشرون يصبع المجمسوع ٢٩ قرشا ، غاين ذهب القرش الثلاثيب وداروا في حلقة مغرغة » (١٩) ، واخيرا الز أحد الثلاثة ، أي اكثرهم نطنة والتقاطا للقضايا الاساسية وشرح لهم قصية

كلا ، يا قيادة الشعبية ، نحن وشعبنا

الثورية ، من طراز الماركة المسجلة ، السادات ، لا من اجل « احباط مؤتمسر منيف " ، بل من اجل موقف عربي موحد ور الإسرائيليين على الانسماب من جميع الحلقة المركزية في النضال الوطني الفلسطيني الراضي العربية المحتلة بعد ١٩٦٧ . وجدير في هذه المرحلة . ثم ، لماذا تجعلون مسن الذي أن د. جورج حبش قد راهن علىك المقف الوطني السورية باعتباره حجسر المراوية في الموقف ، هذا في الموقت اللذي ونصحيح شكلي لسياستكم . في تبريرها لا نتبنى فيه سورية موقف الرفض المطاــق للجزع الشخصي ، الذي تعاني منه قيادة الذهر جنيف ، بـــل ((موقف المواغقـــة

وحتى لا نظلم د. جورج حبش ونحاسبه ل حجم اخطاء بقية قيادة الجبهة الشعبية ويستطرد د. حورج حبش قائلا : « لاذا لا

* الضفة الغربية ــ قطاع غزة

حيد ، أن الطلقة المركزية هي أذن مسن

ندين ، البند الأول الضفة الغربية وقطاع غزة والبند الثاني شرق الاردن . ولك ن

ألقرش الضائع .

إن قيرَ ادة تفنفت رسياستها المرح لية الى المركزية "والى الاهم تمام المجردي بحيراة المجردة تفنفت رسياستها المرح لية الى المركزية "والى الاهمان المحروب المستقالة وم الها الاجمان الهما أن سبنى سياسة مرحيد من المعروب وقد اقض القيار من ويدا قض القيار المعروب وقد اقض القيار المعروب وقد اقض القيار المعروب ا والاحتماعات المصغرة والموسعة . ولكسن بنيفي لهذه الاشكال كلها ان ترتبط بالشكل الرئيسي لنضالنا » (۲۲) . من بدري ، غلمله فعلا من حسن حظ الحركة الوطنيـــة ان لا نبحث عن قرش ضائع ، نحن وشعبنا السيد ابو عدنان من ((دعاة الاهتمام)) ومن نبعث عن وطن ونصارع من اجله وفي سبيل ا المتحمسين » لكافة اشكال النضال. وليس هذا الأمر هام حدا ، الاهم منه انتا نود حق شعبه في تقرير المصير على ترابه فعلا أن نطمئن « دعاة الاهتمام والمتحمسين» المقدس ، غريب وفظيع ورهيب هذا بأن كسل أشكال النضال التي يتحدثون عنها الهرج والمرج ، الذي يسمونه برنامجـــا ت تنط فعلا بالشكل الرئيسي لنضائهم هم ، يقوده ((الفطنة والالتقاط)) ومادته (لحزورة)). وارس لها الا علاقة محدودة حدا بالشكيل هل بعد هذا نصدق اقوال قيادة الشعبية ، الرئيسي للنضال الذي يدعو ويعمل من اجله يأن لها يرثاهما ، ينده الأول الضفة الغربية الرفيق نايف حواتهه ، ليطمئن السيد ابسو وقطاع غزة وينده الثاني شرق الاردن . عدنان ، فهذه مسالة لا يجب ان نختلف هل نصدق هذه القيادة ، التي تعارضبرنامج عليها . غير أن السيد أبو عبنان يضيف : اانضال المرحلي الفعلي ، الذي نناضـــل « واذن ، فاتنا مع الاخ حواتمه ، نؤكد على هم شعبنا من اجنه ، ورغم ذلك تتبجح ، على ضرورة خوض الصراع بكافة اشكالسه عاريقة السيد هاشم على محسن _ ابو عدنان : « ان معارضتنا له (ای الرفیــق وانماطه ، ولكننا متفقون فقط على القاعدة دراتهه) لا تعنى ولن تعنى باي حال من العامة ، اما التفاصيل فمختلفين عليها ، الادرال اننا سنسمع بالحاق الضفة بمسا وهذا هو الامر الاساسي في معارضتنا لامين عام الجبهة الديمقراطية)) (٢٣) . فيها القدس ومعها القطاع بالنظام الرجعيي المايل في الأردن الله (٢٠) ، وعندها نسال

هذا الديد ابو عدنان عن وسائله الى ذلك

يجيينا بارتياح الذي لا يعنيه الامر « انتسا

نددر المحتمس في كواليس جنيف من مغبة

التصرف بأرضنا الفلسطينية ، التي ليسس

الحهة غيرنا هي تقرير مصيرها ، انها أرضنا

حبرتمونا ابها السادة في قبادة الشعبية.

عندما دعوناكم للنضال معنا قبل حرب تشرين

من احل دهر الاحتلال ومن احل أن تعسود

ارضنا لنا ، قاتم ، نرفض برنامحكم المرحلي

لانه ((على حساب العملية الثورية)) ولانه

يقطيع الطريق على امكانيات ((نجاح الحل

الاستراتيجي التقدمي ». ثم لحستم مواقفكم

ودورع اطنان حملكم الثورية الطنائسة

ووافقتم بخجل وحياء على برنامجنا ، دونان

تحدوا الوسائل الكفلة لاتحاحه غير « تجنير

الجنمدين في جنيف من مفية التصرف بارضنا

الفلسطينية » . على قياسكم بالضبط بأتسى

الحكم اللشني تجاه اولئك الذين ، يسيرون

على سياسة برحوازية صغيرة نموذجية ،

على سياسة ضبقة الافق مبتدّلة » ، حين

متذبلون ((أن أعلان الشعار يغير شيئها في

القضية)) ، ان جبيع البرجوازيين الصغار

المتفسخين طبقيا والشغوفين بالجمل الطنانة

قد وضعوا ، كما يقول لينين ، ((دائما كيل

انواع الشعارات المطلوبة لكي بخدعها

الشعب ، والمهم هو النثبت من صدقه...م

القاطة من الاعمال والاقوال ، وعسدم

الاكتفاء منهم بالعبارات المثالية والتدجيلية ،

يل التفتيش عن محتواها الطبقي الحقيقي».

للشعب في الناطق الفلسطينية المحتلة بعد

١٩٦٧ ، أنها برامج تدعو ، وتدعو فقط

الى ((الفطنة والالتقاط)) () الى ((التفاعل

والتلاحم والتداخل » والتخاذل أيضًا عسن

خوض الصراعات الفعلية كما تجري علىى

ارض الواقع في ذلك الجزء المحتسل مسن

وطننا بعد ١٩٦٧ وعندما تتحدثون عن خوض

الصراع بكافة اشكاله ، باتي حديثكم هــذا

نتحة رد فعل لا نتبعة مبادرة ، ويبقى رد

الفعل عندكم دون مستوى تفاهاتك

الابديه لوحية . في مسلسل القالات ، التسي

بكتيما السيد أبو عدنان في محلة ((الهدف))

نظه (برامحكم) نجاه قضايا شعبنا

الرئيسية على حقيقتها ، كبرامج رد الفعل

لانكم دون مستوى المبادرة وتبقى هــــذه

الني تسمونها برامج في قيمتها النظرية صغر

على الشمال وفي قيمتها العملية لا تصليح

حقا لشيء . الا تصدقون ؟ لندقق ونتغمص:

يقول السيد ابو عدنان : « يريد منا الاخ

نايف أن نخوض الصراع بكافة اشكاله .

ولدس لنا اعتراض على ذلك ... لا يصح

لاى ملتزم واع لقوانين المادية الدياليكتيكية

تحاهلها (اي تجاهل كافة اشكال المراع)

((برامحكم)) هي في اساسها ادارة الظهر

وبنيفي ان تعود لنا » (٢١) لة

نؤكد للبييد ابو عدنان ، ان ليس بينه وبين الرفيق الامين العام للجبهة الديمقراطية الشعبية أي أتفاق لا على القاعدة العامية ولا على التفاصيل كذلك ، أذ أن هناك ينهجين ۽ خطين متمارضين في فهم جوهــــر لصراع ، الذي يخوضه الطرفان باشكال ختلفية عن بعضها بالاساس . فالقاعدة ، اه القواعد العاية كما نفهمها كمادسيين ودبالبكتيكيين لا بوجد خارج او بمعزل عين منهج المبل ، لانها تصوغه وتعطيه قبيته مؤشراته الفعلية والحقيقية . بمعنى اخسر بلغة الماركسيين _ المنسين لا توحد لا قاعدة ولا قواعد علمة متفق عليها بين طرفين فسي القراعد العامة في دائرة فعلها الاجتماعي . ما ان بختلق السيد ابو عدنان قواعد عامة بتفق عليها مع الرفيق نايف هواتمه وغيسر ذآت علاقة بدائرة فعلها الاجتماعي المتجانسة او المتقاربة على الاقل ، غامر لا يقبله الماديون الدياليكتيكيون ولا يصادقون عليه . ينهج العبل ودائرة فعله الاهتماعي ، كما حدده الرغيق نايف حواتبه ، لا يتطابق مع بنهج عول ((دعاة الاهتمام)) بالكلمـــة الشفهية والكتوبة ومع « المتعمسيسن » لبعض اشكال العمل الباشر غير الكلف. من هذا فإن الخلاف لا فقط على التفاصيل ، او لنقيل على العديد من التفاصيل ، بسل وعلى القبمة الفعلية والحقيقية للنضال أمر عادي ومفهوم من طرفنا . فالقنمة الفعلسة والمفتقية لتضالنا كها تحدده وؤشراتيه ودائرة غمله الاهتهاعي هو تخليص شعبنا ووطننا المديس من الاحتلال على ضوء القواعد والمرتكزات التي اوضحناها في برنامج نضالنا الرحلي ، بينها القية الفعلية والمقتقية ، ويتفاصيلها كذلك ، لنضالات قيادة الجبهــة الشمسة هي أما الوافقة على بقاء الاحتلال الى ان تتواغر شروط اكتساح الاراضيسي المحتلة بقوة السلاح وهتى اهر جندي جريح على طريقة هجوم الصاعقة الهتاري)، اليس كذلك ، او عودة الضفة الغربيـــة

منحن لا نقلل من قبمة أي شكل من اشكال

النضال ، بل العكس تماما ، فاننا من دعاة

الاهتمام بالكلمة الشفهية والمكتوبة ومسن

المتموسين للمظاهرات والاحتجاجات

وقطاع غزة الى نظام الملك حسين . أن شيعينا في الداخل والخارج ، لن يسمح ان يتحول مطلبه الوطنسي العادل بزوال الاحتلال الى قضيه « فقهية » ولن يسمح كذلك لسياسة « حزورة القرش الضائع » ولسياسة « التحذيرات » البهلوانية بأن تقسرر مصيبره ،

بد برنامج قيادة الجبهة الشعبية وموازين القوى

أن قبادة تفتقر سياستها الرحلية الي الحلقة المركزية والى الاهتمام الجدي

ولتبرير عجزها الفاضح في التدخل في هــذه التناقضات للاستفادة منها لصالح قيوي الثورة ، فإن هكذا قبادة تلحا إلى اشاعــة مناخ تشاؤمي سوداوي لنبرير نكوصها عـن خوض النضالات ودعمها بكافة أشكالها . لنعد وندقق من جديد في كيفية تعامل قيادة الصهة الشعبية مع القاعدة الثالثة ، النبي يستعيل دونها ممارسة سياسية ثورسيقة صائبة ، ولنبأ بالسيد هاشم على محسن ونظرته الى موازين القوى واثر ذلك على برنامجه . في مطلع مسلسلاته التسمى يكتبها في ((الهدف) يقول السيد ابو عدنان (يبدو أن هناك أتفاقا على أن القضية الفلسطينية تهر بمنعطف تاريخي صعب ، قد

والفعلى بحياة الحماهير في المناطق الفليطينية

المحتلة بعد ١٩٦٧ ومستقبلها لا يمكن لها ان

تتننى سياسة صحيحة قائمة على تقديسس

دقيق لموازين القوى وتناقضاتها . ولهذا ،

بند بها برمتها واذا بضع حدا لنضال شبيبها الهادف تحررها من كابوس الاستعمار المهيوني الاستيطاني ، الذي يرهق كاهلها ، وسندل قصى جهده لطمسها بشل قدرتها على المقاومة وامتصاص دماء الحياة ، التي كانت وما تزال تغذي حضورها ، لكي يتحرر مـن الخوف الذي بعانب من حراء بقائها حية في اذهان ابنائها ، شاخصة على مسمرح الحياة باستمرار ولكي يستتب له الامسن والسلام بغيابها عن الوجود » . ويضيف السيد ابو عدنان للتأكيد من جديد ((بيدو ان هذاك اتفاقا على هذا الموضوع » (٢٤). (فال الله ولا فالك باستد أبو عدنيان)) ، لماذا كل هذا التشاؤم ، هل هكذا يخليع المنزم والواعى لقوانين المادية الدياليكتيكية ملابست كاملة ويعري نفسه . اذا كان الامر كذلك ، فلماذا هذا الحماس البالم للكتابة ، وابن موقع « تجذير المجتمعين عي هنيف من مفية التصرف » من الاعراب . لحسن حظنا وحظكم الضا أن السالة لا زالت عند حدود (لبيدو)) ، رغم ذلك ، الا بحق لنا أن نسالكم كانسان واع لقوانبن المادية الدياليكتيكية ، ما المعمل ، ما المطلوب مسن الحركة الوطنية الفلسطينية الان وفي هيذه الرحلة غير برنامج ((الدعوة اللاهتمام بالكلمة الشفهية والكتوبة وغير العماس للبظاهرات والاحتجاجات والاجتماعيات المغيرة والموسعة » . ما العمل ، خاصة وأن السيد ابو عدنان ، ليس هو الوهيد المنشائم بين سادة الحبهة الشعبية ؟ انه بحزم بشكـــل قاطه في قناعاته ، التي تبقى عند حدود ا ببدو " ، بينما اخرون يتورطون اكثر مـن الملازم في تشاؤمهم وشؤمهم ويجزمون : الاان القول بقبول دولة فلسطينية على جزء مسن تراب فلسطين كمحطة لتحرير باقى التسراب يستهدف خداع الجماهير ، بقولهم ان هذه الدولة ستنمو وتحارب العدو وتضع المدافسع على حبال الخليل . ان هذا الطرح خادع وغير موضوعي وأن الهيمنة على المنطقية بعد النسوية ستكون للرجعية العربية وخاصة السعودية وسنتم بعد تصغية حركة التحرر لاذا كل هذا التشاؤم ابها السيادة ،

أبليق بالثوريين حقا أن يبنوا برامجهم علسي هـ كذا منطلقات ؟ ان الذي ضرب عندنـــا الرقم القياسي في النشدق بالحمل الطنائــة حول الحرب الشعبية الطويلة الامد يبشسر الان بسياسة يائسة ، لستم اول من بشــر بسياسة الياس وتغنى بالجملة الثورية ، نبنين يقول: « هل تتفق صلابة البروليتاريا مع تاكتيك الياس هذا ، أم تتفق معه ميوعة البرجوازي الصفير » . لقد كان من الأمضل غملا ، لو لم يكن التشاؤم والشؤم ، هما اغتاهية مسلسل السيد ابد عدنان في جريدة « الهدف » ، فلذلك دلالات طبقية ومعنويــة ربسيكولوجية غير محببة للثوريين ، ولكن ، هل كان يمكن ان تأتى هذه المقتطفات في مقال هذا المادي الدياليكتيكي _ مِن المارك___ة المسطة _ عرضا ودون وعي . نحن نجيب لا ، فالمقدمة طبعت منهج وبرنامج عمل السيد ابو عدنان ، ومعه ابضا قبادة الحبه___ة

الشعبيـة بمفهون واضع صريح . لنتابع ذلك المنهيج ونحدد موقع واثر موازين القوى على برنامج الحبهة الشعبية . بقول السيد ابو عدنان للتدليل على صحة مقدماته:

اللم يشترك من الحكومات العربية الي حد الان غير مصر والاردن ، وموقف الاردن معروف من حيث استعداده للاعتيال باسرائسل والاسهام بتنفيذ المخطط الامريكي في المنطقة . فلسنا بحاجة الى ان نصــرف حهدا في التدليل على تواطئه ١١ (٢٦) لا ، ليس هكذا تمرر المواقف ، وهنا نقول لجميع الذين لا يرون من الغربال ، قف ! تقولون الكم ضد الاحتلال وتتمنون زواله ، وانكم ضد سلطة وطنية علسطينية اذا لم تأتينيحة انسماب اخر جندي اسرائيلي هريع ، ولكن ما هو موقفكم من نظام الملك حسين ، اذا لم هيسط من المسهاء حلول تتمنونها . تعرف جيدا وعن طريق ((الهدف)) أن الهدف الاستراتيجي لحزب الشعب الثوري الاردني، الحديث السن ، هو اسقاط النظام ، الذي سمل ضادة القطاع الغربي للشعبية فيي عمان تحت سمعه ويصره ، ولكن ما هـــو الموقف الإن من نظام الملك حسين ، خاصة وان العديد من احهزه الاعلام العربيـــة والدولية تتحدث عن احتجال ((مصل)) القوات الاردنية الإسرائيلية (٢٧) وعن احتمالات دخول جيش الملك حسين الى قسيم مين الضمه الغربية . لا يحوز للذين يدعون علما بموازين القوى وملكبة ليرامح نضال الا بحددوا لشعبهم موققا واضحا وصريحا من عده المسألة ، لا يكتفى عقط ببحدير المجتمعين في جنبة بـل ياخذ المبادرة في بده هو ويعوغها في برنامج حي ملموس تلتف حوله الجماهير، كي بصبح للحديث عن موازين القوى معنى على الاقسل ،

غير ان تشاؤم السيد ابو عدنان وغيره على تقديرات موقف امريكا واسرائيل من حق الشعب في المناطق المصلة في تقرير المصير، بل قائم على تقديرات معينة لموقف كل مسين مصر والاتحاد السوعياني . تقول السيد ابو عدنان : ((السادات ابلغ المقاومة ان غزة لن

خيارات ، اما ان تطلب مصر تدويل غزة ، او اعادتها للاردن واما ان تسلم للمقاومــة لبقيم عليها وعلى الضفة الغربية سلط___ة وطنية ١١ (٢٨) . أما موقف الاتحاد السوفياني فصف السيد أبه عدنان بعد أن يؤكد أنه كان ثاني دولة اعترفت باسرائيل يما بلي : ان الاتحاد السوقياتي رغم اعترافه بحـــق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير ، فـان الدرص الذي يبديه على النسوية ، التسي يوغر السلام والامن لاسرائيل لا تحدده حدود ، لدرجة سو معها احيانا وكأنه غير سائل او مهندم بمصير الشعب الفلسطيني. ولذلك فمن الخطأ التعويل عليه في فرض السلطة الفلسطينية ١١ (٢٩)، ويضيف السيد ابو عدنان مبالفا في التوضيح والتحديد ((مما تقدم يتضيح أن موقف مصر مين قضية الشعب الفلسطيني لا يختلف كثيرا عن موقف الاتحاد السوغياتي ء بل وحسي

تعود للادارة المصرية ، والمقاومة امام ثلاثة

عن موقف اسرائيل » (٣٠) . المي اين ينتهي هؤلاء « العدميون » الذين يضعون مصر والاتحاد السوفياتي واسرائيل في « سلسة واحدة » وموقف واحد تجاه قضية الشعب الفلسطيني ؟!

ان جريدة « البلاد » التي تصدر ها جمعية النهي عن المنكر في السعودية (تستطيع أن تخالف السيد ابوعدنان في حرف واحد مما قاله .

حقا ان الذي لا يرى من المغربال يكون اعمدي ! ان الطبع غلب التطبع على الرغم

من كراهيتنا لهذا المثل البرجوازي . . ن هاشم على محسن « القومسي العربي الاصيل " يعود ادراحــــة ويكثير عن انيابه ليضع الاتحاد السوقياتي في مصاف العدو الاسرائيلي!

سامی شاهین الحلقة القادمة: ((الحبهة الشعبية ضد السلطة الوطنية الفلسطينية

١٧ _ انظر شؤون فلسطينية ، جورج

١٨ - جورج حبش ، شؤون فلسطينية

١٩٧٢ - ١١ - ٢١ - ١١ - ١٩٧١ - ١٩

١٩٧٤ - ٢ - ١ المحدث ، ١ - ٢ - ١٩٧٤

٢٢ _ الهدف ١٩ _ ١ _ ١٧١

37 - Haci 19 - 19 - 38P1

٥٧ - الهدف ١٥ - ١٢ - ١٧٧٣

17 - ILaci 17 - 1 - 3791

٧٧ _ بهذه المناسية نشرت حريدة

الين الامام " السرونية بتاريخ 10-1-3791

وهي زميلة ", الهدف " ورخيقة دربها مقابلة

مع مسؤول القيادة العامة السيداحمد حبريل

يقول نيها وأساريره منفرجة : « خسلال

اسبو عين سوف نشهد لقاء اردنيا ــ اسرائيليا

ينتهي بالنسحاب بعض من القوات الاسرائيلية

من قسم من الاغوار لنحل محلها قوات اردنية

وسوف يعمل غور حصول ذلك على تنفيد

مشروع الون ١٠ هيث ستضيع الفرصة على

الحالمين يالدولة الفلسطينية " ولا ينسى السيد

احمد جبريل من أن يقول متابعا " وهذا ما

ترقاح له ١١ ، وجدير بالذكر ايضا ان جريدة

معاريف الاسرائيلية الصادرة في ٢٢_١_١٩٧٤

قد نشرت نفس الخبر بكلمات اخرى ومأسارير

منفرجة كذلك حيث قالت : « أن إلمك حسين

والاسرائيلوين يعتقدون أن حلا مريعا لمسألة

الضفة من شأنه استبعاد القدائيين عن أنضفة

٢٨-٢٩-٠٦ انظر الهدف ، ٢٦-١-١٩٧٤

الغربية ١١ و ...

٢٢ ... نفس المصدر

١٩٧٤ _ ٢ _ ٩ - ١ - ١٩٧٤

١ _ عقدت مجلة ٥ شؤون فلسطينية 1977 -- 17 --ندوة شارك نيها الاخوة ابو اياد " نبح ز هير محسن « الصاعقة » جورج حيث حبش ص ۲۶ ونایف حواتمة ص ۲۲ « الجبهة الشعبية » والرنهق نايف حواتمه الحبهة الدبهقراطية الشعبية ، ونشرت لعدد ، ۳ ، ص ، ۵ سـ ۱ ه عده التعوة في المعد . ٢٠ ، شباط ١٩٧٤ من

٢ _ راجع شؤون فلسطينية ، العسدد

٢ ــ راجع الهدف ١ ــ ٩ ــ ١٩٧٢

٤ _ راحم مقالات يساري فلسطيني ، خاصة العدد ١٠ - ١ - ١٩٧٢ ، نسبي "الحرية" بعنوان : طريقان للنضال من اجل

ه ــ راحم الهدف ، مقالات السيد ابو عدنان ، ۲ _ ۲ _ ۱۹۷۶

٦ - نفس المصدر ، وحيث يتصرف السيد ابو عدنان بمواقننا ١٠ لنائي منطابقة مسع

٧ ــ الجع الهدف ١٢ ــ ١٠ ــ ١ ٨ - نفس المحدر

٩ _ تزعم قيادة الشعبية ان هناك حزباً

بهذا الأسم في الاردن وتوضيع « الهدف » في عددها الصادر بتاريخ ١٩ - ١ - ١٩٧٤ ان هذا الحزب حديث السن .

١٩٧٢ - ١٠ - ٢٠ الهدن ١٠ ١١ - الهدف ٢ - ١١ - ٢٧٢١

11 - 11 - 1V - 17 ١٢ ــ ندوة مجلة شؤون المسطيقية،

العدد ، ٣ ، ص ١٨ ١٤ - جورج هاش الم شؤون فلسطينية ص ۲۰ ص

١٦ - خطاب جورج حبش في الهدف، ٢٢

النظام الهاشى والحقوق الوطنية للشعب الفلسطين النظام الهاشى والحقوق الوطنية الماشين .

معنى ومنحون حق تقريراطهير للشعث لفلسطيني في الظوف الراهنة

حق تقرير المصير: الاستقلال أم الأندماج ؟

ان التعبير المتموس لفهم اوسع قطاعيات الجماهير الفلسطينية لحق تقرير المسير ، وكمدخل لانجاز باقى اللهمات الوطنية ، متخذ في الظرف الراهن ، تعبيرا أساسيا ، هوفي انتزاع الاراضى المحتلة من القيوات الاسرائيلية وفي الحيلولة دون عودة السلطة الهاشمية اللها ، واقامة سلطة وطنية مستقلة عليها ١١ اي أن حق تقرير المسير بكنسب في الظرف الراهن شكل الاستقلال او « الانفصال » عـن الكيان الهاشمي ، وهو بذلك لا يعود أنسى ١/ مدول أقليهية مفيضة ١/ كما يحلو لبعض رموز البرجوازية الكبرة الاردنية ان ترى ، ولا لانه يقوض ((الوحدة المقدسة والتاريخية تتشعبين " كما بدل___و لبعض الرموز المستلبة قوميا . وانما لان هذا الشكل فقط هو الذي يستحيب لصلحية مكاسيها ، وفي تامين قاعدة استمرار نضاله الوطني على مرتكزات مادية صابة ، ف___ الوقت الراهن وفي المستقبل المنظور . ان بعض مواقف القوى الوطنية غير المسؤولسة التي تقترح عودة الضفة وجماهيرها المسيم الملك حسين ، لتناضل ضده ميما بعسد ،

تتعاكس مع مصالح الحهاهير الفلسطينية ومع مكتسباتها ، بل تتهدد مستقبل النض___ال الوطنى برمته . لانها عملا لا تعد الحماهيــــر سوى بالالحاق والتبديد الوطني ، مقاسل وعد غامض بالنضال ضد سلطة العرشي الهاشمى ، ضمن ظروف ومعطيات ، تعطيى النظام الهاشمي كل الإسلمة المكنة الدياولة دون نهوض الجماهير على قواعد ثابتة . رأن حق تقرير المصير ، يمنى حق الشعوب في

((الانفصال)) عن البتدان المضطهـــدة (يكسر الهاء) والإستقلال السياسي والاقتصادي عنها ، الا انه لا يعنى ابدا ودوما ان ((الإنفصال)) هو الشكل الوحيد لحيق تقرير المصير ، ففي ظروف معينة تجد الفرى الوطنية والثورية انه ينبغى النضال والعمل على أن يدخل الشعب المعنى بحق تقريـــر مميره في اتحاد مع شعب اخر ضمن دوا___ة واحدة ، وما يقرر ذتك في سياسة هـــده القوى الثورية والوطنية ، هو مدى تأمين هذا الشكل من ((تقرير المصير)) ، أي الإنجاد ، مصالح الشبعب وتطور نضاله اللاحق اومدي تأثيره على مستقبل نطوره ألوطاني ، كمـــا يقرر ذلك ايضا ميزان القوى داخل الدولة الانحادية ، هل هي راجع لمناتع الجماهيي والطبقات الثورية ام هو معاد الصالحها وحقوقها . لكن ينبغي ان يستند شكل نقرير المصير (الاتحاد أو الانفصال) على الارادة الطوعية والحرة للشعب المعنى بتقرير مصيره ، وبتواغر حريات ديمقراطية تكفسل

لقد عملت «الحبهة الديمقر اطية» والقوى الديمقراطية والتقدمية في المقاومة - من اجل تبنى سياسة مؤداها الحرص على مكتسبات

انحاز هذه العملية .

شعبنا ، وعلى تأمين استمرار نضالمه ، وكان شعار « تجـــ وحدة الضفتين على اساس وطن ديمقراطي " يلبسي مصال ومكتسبات الشيعي الفلسطين والشعب الاردنى في نضالهم المشترك ازاء المهمات الوطني والديهة اطبة . . وكان الحرص عل هـ ذا الشكل من النضال يتف مع مصالح الشعيين - وقاي للنضال من أجله مع القوى الوطنيا الاردنية ، فالتطور الموضوعي أ البلاد ، وموازين القوى كانـــ تتجمه لصالح قوى التقدم ولصالع

هذه الشيمارات ذات قيمية نضالية هامة في

الفلسطينية وضمان مصالحها ومستقبل

الضرورات نشأت بالاساس من كون التسوية

باتت وشبكمة الوقوع ، وباتت جهـــود

النظام الهاشمي ، الذي رفض باصرار واع

الانخراط في القتال ، والع في الحفاظ على

كامل قوتسه السياسية والعسكرية بعيدا عن

المعركة ، لكى بكون جاهزا لقطف تم ار

الحرب ، ولاستمادة هيهنته على الضفة

الغربية واية اراض فلسطينية اخسرى

(قطاع غزة ..) .. في مواجهة هذه الهجمة

الهاشمية ، المدعومسة من القوى الامبريالية

والولايات المتحدة _ اسرائيل ، كان علىيى

ان تعمل للحيلولة دون الانتقاص إو تأويـــل

الحماهير من الشعبين . وكانمن المكن والمحبد في حالة حسم الصرا لصالح القوى الوطنيةوالديمقراطية من الشعيين ، ان يتذذ د تقرير المصير بالنسبة للشيسيع الفلسطيني ، شيكل الاتحاد . وان يعاد تأسيس العلامة بـــين الضفتين على اساس الديمقراطية والحقوق المتساوية . وعلى الرغم من ان ميزان القوى قد اختل بشدة في الضفية الشرقيبة لصالح القوى المضادة للثورة بعد اللول ١٩٧٠ فقد تبنت الثورة الفلسطينية شعارات مؤداها اعسادة الثقية بين الشميين ، واقامة نظام وطني ديمقراطي ، بالنضال المشترك مع القــوى الوطنية والديمقراطيسة الاردنية .. وكانت

تعديالموازين القوى لتصبح اكثر مواتاة لنضال الشعبين ، وفي اضعاف هم الت والاقتصادى ، ولكنسه تمركز علسي العداء الاقليمية التي شنها النظام الهاشمي اساس الديمقراطية . . » ضد المقاومة وضد الحماهم الفلسطينية, وكان يمكن وينبغي ان يستمر النضال ضمين شعارات تؤمن اعادة الثقية والوهدة بين الشعبين ما دامت تتجه لدفع النضال الوطني الى الامام ، وما دامت لا تصب في طاحونة الالحاق والتبديد الوطنى . وهـــو الخطر الذي تجدد بروزه بمد حسرب هنا ، وهنا نقط ، برزت ضـــرورات موضوعية ، لحماية مكتسبات الجماهم

العربية ، على امتداد المنطقة . تقرير المصير

ا - موقف جناحي السلطـــة الرئيسيين

اه ترجهة حــق تقرير المســـع للشعـــب وللفلسطينين)) قاعدته الاحتماعيية ذات الفلسطيني ، على شكل الحاق ، او وحدة تركيب برجوازي بروقراطي ـ تكنوقراطي في شكلية مفروضة بالقوة ، اي عـــودة الدولة والحيش وذات ولاء وقاعدة عشائرية السيطرة الهاشمية على الاراضي الفلسطينية - ريفية ايضا في شرق الاردن . ان التعبير المهوس لسياسة (لمالنا وللفلسطينيين)) هو محددا . ان هــدا التهديد المباشر والمنظور، عدم اكتراثها بالعمل على توفيم ابة مقومات حمل حق ((الانفصال)) عن الكيان الهاشمي، لدهر الاحتلال الاسرائيلي ، حتى ضم ن وتاسيس سلطية وطنية مستقلة للشيعب المنظور الهاشمي لدعسم الصمود والتسهيلات الفلسطيني على اراضيه ، هو الشكل المنوهــة من السلطة ، وليس عدم اكتراثها الذي يتطابق فيسه مفهوم حسق تقرير بالمطلق لن ستؤول الضفة الغربية ، كم___ا المسي مع مصالحه الوطنية الراهنسية تبالغ بعض الاوساط في تقديرها لتهايز هــذا والنهائية . الجناح عن الجناح الأخر في السلطة ، السي لقد كان موقف الثوريين الامناء الحد الذي بريد ((التخلص)) من الضفية الغريبة أو بريد (تركها)) للفلسطينين . ان

هــذا الجناح الاقليمي السافر ، هــو اكثر

تعبيرا عن المصالح الفئوية والطبقية لاحهزة

الدولة والجيش ذأت الاتصال المباشر بالدعم

الامبريالي ، وهي - بسباستها الاقلىمية -

تربعد التنصل من اي مسؤولية تحياه

شركائها البرجوازيين في الضفة الفربية ،

وترى في مساعدات دعم الصمود والانفاق

على ابقاء الولاء الهاشمي في الضيفة

الغربية عبدًا لا لزوم لــه ، وهي اكتــــر

طواعية وانسجاما مع السياسية

الامبريالية في المنطقة ، اذ ترى ان مهمتها

الاساسية ﴾ عند انسداد افق التسوية

السياسية ، ليس العمل على تحريك الموقف

الامبريالي ازاء المنطقة ، كما يفع ل

الجناح الاخر ، وانما التكيفيمع السياسية

الامبريالية ، وضرب الحركة الوطنيية

وقمع المقاومة المسلحسة التي ترى فيهسسا

خطرا مباشرا عليها ، وعلى اسسساس

ان الجناح الاقليمي السافر في السلطة

الاردنية معنى بقضية الشبعب الفلسطيني

اكثر مما سدو لكثـر من القوى الوطنية .

وتعبره الاساسى لهذه العناية ، هو القمع

والتصفية الهادية والسياسية للحركيية

الوطنية والمقاومة ، كمهمة ثابتة ليه ،

وكأساس لسيطسرة سافرة قائمة على التهييز

الاقليمي والالحاق والنبديد الوطني . ولهذا

فان النظام شهد اكثر فترات عزلته العربية

والدولية في عهدي وصفى التل واحمد اللوزي

وحرت سياسة هذا الجناح الاقليمي أسوأ

الما الحناح الاخر ، فهو جناح

البرحوازية التحارية والسياسيين

المحترفين الذين يكتسبون ثقلهم من

القوى الاحتماعية ذات القاعسدة

الاقتصادية الحديثة في المصدن ،

كالتحارة والخدمات والمهن الحرة ،

وهي القوى التي عبرت عن نفسها

سياسيا . بالحرص على الصلات

العربية وعلى الصلات مع الضفة

الفربية . ولكونها تكونت وانتعشت

ان هذا الجناح ، يعبر عن نقسه ازاء

الحقوق الوطنية الفلسطينية ، بموقسف

في اطار الضفتين .

العواقب على النظام نفسه .

ارتباطها بالامبريالية .

حقا على حـق الشعوب في الاختيار الطوعى لستقب ل تطورها السياسي ، يؤكد على حصق الاستقلال والانفصال لهذه الشعوب، لان هــذا الحق يشكل مدخلا ثوريا لاعادة الاتحاد على اسس اكتسر ملاءمة للشعوب المظلومة . وفي هذا الصدد ، طالب ماركس بانفصال ارلندة عن انحلترا « وأن كانـــت لامور بعد الانفصال ستصل الي لاتحاد (فيدير اسيون) " . ويقول لبنين في استخلاص المعنى السياسي من موقف ماركس : « ان ماركس لم يكن قط نصيرا لا للدول الصغيرة » ولا للتجزؤ السي دول صغيرة على العموم ، ولا لمدا الاتحاد الفيدرالي، لقد نظر الى انفصال الامة المظلومة بوصفه خطوة الى الاتحادالفيديرالي، وبالتالي خطوة لا في اتحاه التحزئة، بل في اتجاه التمركيز السياسي

ان الجماهم والقوى الوطنيةوالثورية حقا ، تدرك ان حسق تقريسسر المسير للشعب الفليسطيني ، لا يمكن ان يكون في الظرف والمعطى الراهن سوى حقيمه في الاستقلال السياسي وفي اخذه زمـــسام تطوره واقامته لكيانه الوطنى المستقل، لان هــذا الشكل ، هــو الذي يلبي مصالح نضالم الثورى ، ولانمه في النهايمة الطريق الصحيح ندو ربط الشعب الفلسطيني، لا فقط بالجماهي الاردنية وانما بالجماهي

مواقف احتجة السلطة ، ومواقف الطبقات المليا في الاردن من حـق

بصدد مسألة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يرز داخيل السلطة الهاشمية موققان رئيسيان يعبران عن نمطين من المفهم للعلاقة مع الشعب الفلسطيني وبالذات مسع فلسطينيي الضفة الغربية . اولهما موقف أقليمي سافر العداء لقضية الشيعب الفلسطيني وحركته الوطنية ، بستند السي سياسية عنوانها الرئيسي « ما لنا

_ الفلسطينية الواحدة ، أن عبد النعيم الرفاعي وبهجت التلهوني هما الرمزان الاكثر تعبرا عن هــذا الاتجاه (وتعكس حكومة زيد الرفاعي ميولا اقرب الى هذا الانجامعموما). ان بهجت التلهوني ، قد عبر عن هرصه على شكل من الالحاق يحدد الشراكة الهاشمية مع برجوازية ووجاهات الضفة الغربية على اسس اكثر قبولا ، ويزين صورة الحكم الهاشمي ، بالحديث عن تشكيل ومشاركة العديد مين الفلسطينين في وزارات اردنية قيل وحدة الضفتين للتدليل على ضعف حذور الاقليمية في السياسة الاردنية! بيد انه لم بخيرنا من هم هؤلاء ((الفلسطينيون)) ، ولم يقل انهم على شاكلة حسن ابو الهدى الالداء لقضية الشعب الفلسطيني ، وشركاء وتوفيق ابو الهدى وسمم الرفاعي ، الاعتاء الالداء لقضية الشعب الفلسطيني ، وشركاء

الاردنية ، واقتسام فلسطين مع الصهبونية كما حرى عند تطبيق قرار التقسيم . ان هذا الجناح ، يعطى اليوم تغطيــة براقــة ووردية ، للالحاق الهاشمي الحديد، وان كان على ماعدة تقاسم وشراكة جديدة مع وجاهات الضفة الغربية وبرجو ازبتها الكبيرة . وهم النوم افضيل مدافعيين عن النظام الهاشمي ، والعاملين على تزيين مستقيسل الالحاق الجديد ، وعلى تجريسه الجماهي السم الهاشمي بسكر الوحسدة المقدسة والتاريخية .

العرش ألهاشمي في قمع الحركة الوطنية

سياسى الحاقي موارب يصبغ طابسسم

السلطة الراهنة بطابعه . فهو اميل الى

تعديل شكل الالحاق ، عبر صيغة الملكة

المتحدة وعبر دولة اتحادية تجبت التساج

الهاشمي . وهسو يفلف نفسسه بشعارات

الوحدة القدسة والتاريخية وبالاسرة الاردنية

ان جناهي السلطة ، يستندان الى مصالح طبقية مشتركة في تحديد الوحدة بيسين الضفتين تحبت الناج الهاشمي ، والتفاوتات بنهما _ على اهميتها _ تنحصر في الشكل الذي ستنخذه عمليسة سوق الجماهسير الفلسطينية في الضفة الغربية الى الوحسدة الالحاقية وحجم ((المتنازلات)) المترض تقديمها لتنفيذ هذا الغرض . ب ـ مواقف بعض الفنـــات

والقوى البورجوازية المستقلة عن

نشطت المديد من الرموز البرجوازيسة

ق الضفية الشرقية ، من فلسطينيين واردنیین ، بعد هرب تشرین ، وتعددت المناسبات واللقاءات والندوات التي حممت هذه الرموز ذات الماضي الوطني ، مسمع ازدياد الحاح مسالة مصسير الاراضى المعتلة ومسألة تمثيل الشعب الفلسطيني . فهذه المناسبات عير العديد من هذه الرموز عين مواقف تصب في الاتجاه المعاكس لمسالع الشمي الفلسطيني الراهنة والبعيدة المدى . لقد صب بعض هـؤلاء (حمـد الفرحان، عبدالله الريماوي، احمد زعرور..) حام غضيهم على تطلع الشعب الفلسطيني التميير عن شخصيته المستقلية وعن رغبته في الإساك بزمام مصيره ، وراى هـــذا البعض في هــذا التطلع ، خطرا ماحقا على الوحدة المقدسة بين الضفتين! أن هـــؤلاء الم يكدوا عن رصف جهنم الالحاق الهاشمي بنواباها الوحدوية والقومية الحسنة، والبعض الاخر يتخسذ مواقسف واضحسسة مملوءة بالرباء والنفساق القومي ، والتسمي ليس لها معنى سوى الرغبية في الالتحاق بالسلطة ، وبالحصول على موقع جديد ، عبر الالحاق والتبديد الوطني للفلسطينين، بمسوح ورايات قومية . ان هاتين الفئتين من الرموز البرجوازية المستقلة حتى الان عن السلطة السياسية ، تدين بقدرتها على الحديث والحركة الواسعة في البلاد ، الى السلطـة

الهاشمية . وهكذا نحد في نــدوة عقدت فيعمان وحضرها حوالسسى ٣٠ مسن ١١ رجال الفكر و السياسة)) ، مفارقة ذات مغزى ، فقد كانت الصراحية والوضوح حاضرة في لقاء جمعزيد

الرفاعي واركان النظام والاتحاد الوطني ه مع ((الرموز الوطنية)) ، ومتعهدي تبليط حهنم السلطة معا في جلسة وفاق تجمعهما وشمائج الوحدة ((آلقدسة)) . في هذه الندوة وقف السيد اهمد زعرور الذي غلبته الحماسة الوحدوية السادية فقال: ((انتا لم نكن نعرف المشاعر الاقليمية قبل عام ١٩٦٧ . . أنالشعور في الضفتين كان واحدا وأن المناس كانــوا يواجهون نفس الظروف ، والحكومة منال بالنسبة لاهالي القرية في الضفة الشرقية أو الفربية مثلا هي قائد المخفر ، وعندما ذهبنا الى السجون آخذنا بدون تفريسق او احصاء ، ولا هــذا من الكرك او اربد ، او من نابلس أو القدس ، والمواطن يشمر بضرورة تغيير جذرى في اجهزة الحكومة ولا بد أن هــذا التغيير من مسؤوليات الحكومة ، اما الوحدة فلا نقاش عليها . " . لقد استحق السيد زعرور وباقي الحضيور

التحية الحارة من السلطة ومن جريـــدة «الرأى» التي علقت مرحبة بالإجماع على التمسك بالوحدة التي « على الاطلاق لا احد ضدها . . مسؤول او غسم مسؤول » . . ((الرأى » الاردنية ٦-١٢) . ان السلطة كانت مستعدة لابتلاع كـــل

النقيد ((الثوري)) المساق على ارض التسليم بالوحدة الالحاقية التي كان السيد زعرور وحمد الفرحان (وكان حاضرا الندوة ومشاركا في النقاش) مستعدان لاغراق الجماهـــــــــ في قدسيتها . والامر ، بالنسبة للجماهي التسي قرأت ملخصا للندوة في صحيفة ((الرأي)) لا يحتاج الى اكثر من تقليب صفحة من عدد الصحيفة نفسيه كي ترى كيف تعامل قضاياها المصرية اثناء مناقشة رد مجلس النواب على خطاب العرش الهاشيمي ، حين رفضيت التعديلات المقترحة من بعض (لممثلي الضفة)) في المجلس (اميل الفوري، قاسم الريماوي . .) وكنف جويهت من مستزلى السلطة الهاشمية من نواب الضفة الشرقية بالرفض الفيسط (ردود النواب وحيد الموران، عضل الدلقموني سليمان القضاء) على الرغم من أن اقتراهات التعديسل المقدمة ، تضمنت اكثر من تهافت وتملق رخيص للسلطة .

اما حمد الفرحان (الذي اظهـر النمـرد المسكري في الجيش الاردني ، القاعدة التي سيند النها أل طموهه السياسي للالتماق بالسلطة) فقد ذهب الى العد مما معل احمد زعرور . وهو كرمز للبرجوازية الكبيرة الاردنية عينم عن موقف طبقى اكثر وضوحا في سياسته وفي نهجه ، انه في ندوته المعقودة في منتصف الشهر الماضي ، وفي تصريحاته ولقاءاته الخاصة والعامة ، يعبر عن عداء وعن استصغار لاهمية التطلع المتسروع للشعب الفلسطيني في بناء سلطته الوطنية وفي التعبير عن مصالحه بحرية . ممايجعله _ عمليا ورغم كل الركام اللفظى _ في ابرز مواقع دعاة التبديد الوطني . فالفرحان ، بذهب بعيدا في المساواة بين دعاة الالحاق السافر وبين دعاة تطوير شخصية وطنيه فلسطينية مستقلة ، وبين الاتجاهين بجد انفسه مكانا وسطا ، محاندا ، سيمح له بتكرار معزوفة الوحدة القومية والتاريخية ان السيد الفرهان ، لا يفمل اكثر من بيع بضاعة رديئة بتغليفها تغليفا براقا ،

مهو أذ يقدم الوحدة المقدسة ، ((مقاسيل المبول الاقليمية البغيضة » (الفلسطينيـــة والاردنية) ولا يقول لنا كيف يمكن انتؤسس هذه الوحدة دون أن تعنى الالحاق والتبديد الوطني للفلسطينيين . كما لا يخبرنا كيف ان ((الحكومة الوطنية)) _ ويعنى ضمنا حكومتــه الوطنية _ يمكن أن تكون ضمانة للوحدة المقدسة ، وكيفيمكن ضمأن ((الحربات العامة)) ـ بدون أن تؤسس هذه على قاعسدة ماديــة كفيلة باستمرار حسق الجماهي الفلسطينية في التعبير عن مصالحها الوطنية والاستمرار في النضال من اجسل تطويرها وصيانتها مسن السيطرة الامبريالية والرجعية .

اما سليمان النابلسي فهو على العكس من همد الفرهان ، يظل من الرميوز البرجوازية الوطنيـة ، التي تميـل الي

استفتاء يتم في الضفة الغربية للاردن في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي وفقا لشروعات الملك حسين سيكون تحت ضغط الجيش الاردني)) . ويقول « أن نظام الملكية السياسي الحالي تحت حكم الملك حسن هـــو دكتاتورية تحكم دون احزاب وببرلمانهمين، وليس منتخبا » وهو - اي الحكم الهاشمي -(ا مسؤول عن عدم تحقيق الاندماج بـــــــــن الاردنيين والفلسطينيين » (تصريح لوكالية د.ب.ا. الالمانية راجع ((السياسة)) الكويتية . (YY-11-YA

ان سليمان النابلسي يطالب بحق اقامية احزاب سياسية ، ويرلمان منتف بطريقية ديمقراطية ، وبمودة الديمقراطية آلى اليلاد كشروط اساسية لعودة وحدة الضفتين .

ان هذا الموقف ، لا يقارن بالموقف ذي المضمون الالحاقي لحمد الفرحان واحمدزعرور الا انسه يظل يستند الى اوهام برجوازية ، والى شيء من المثالية في الظرف الراهن ، ان الجماهير الفلسطينية لا نسرى في هدده المطالب مدذـ لا مذهوسا تحقها في تقريــــر مصيرها في ظلل موازين القوى القائمة داخل الضفة الشرقية . ومع ذلك فهي مطالب تناضل من أحل تحقيقها كافة القيوي الوطنية في الضفية الشرقية ، لا من اجل تجديد وحدة الضفتين فقط ، وأنها من أجل وضع مقدمات اساسية لنهوض الحركية الجماهيية الاردنية على قاعدة مصالحها الوطنية في الاستقلال عن الامبريالية ، وفي تنفيذ مهمات تحررها الوطنى والديمقراطي . أن القوى الوطنية الاخرى في الضفة الشرقيسة ، كي تكون امينة قسولا وفعلا في

تطلعها الموحدوي ، وفي نشدانها التحـــرر

من الوحدة ومن الميسش المشترك ، وليس كما تحاول بعض الرموز البرجوازي الاردنية والفلسطينية ، لتقريظ وهـــدة الضفتين باي ثمن ، وذم ((الميول الاقلىمية)) المزعومة . أن مواجهة الوقائعو الاتحاهات الموضوعية بالالفاظ ، وتصور خلق انعطاف فيها بمجرد قدحها او مدحها ، ما هو الا وهم من اوهام البرجوازية وعمليا بمثل هذا المعقف في الظرف الراهن ، اتحاها انتهازيا لا مبدئيا يصب في طاهونة النظام ، فهو بعادي الاتجاه الشمروع للجماهير الفلسطينية باقامية سلطته__ الوطنية على ارضه___ ، وأمتلاكها زمام تطورها ، وزم الم استقلالها السياسي والاقتصادي . كما هو ضارحتى بمصالح الشعب الاردني ق التحليل الاخم ، اذ انه لا يترك مجالا - في الصيغ المطروحة _ امام اعادة ناسيس الثقية والوحدة بين الشعبين على اساس الديمقر اطية

الوطني والديمقراطي ، مطالبة بتاكيد الاسس

والمقدمات الكفيلة حقا في تقريب الشعبيين

ان حمد الفرحان واضرابه من القيوى البرجوازية الاردنية ذات آلرداء انوطني عبرون بصبهم الماء في طاحونـة الالحاق الهاشمي، عن موقف انتهازي وشوفيني ، لرفضتهم ترك الشعب الفلسطيني بنافسل من اجسل سلطته الوطنية ، ومن اجل التمبير عسسن نفسه باستقلال عن السلطة الهاشيبية ، ان حديث حيد الفرهان عن النضال من احل ((اشاعة الحربات)) و ((الحكومة الوطنية)) لا بعدو أن يكون تضالا وهمنا هقا ، تماما كاولئك الذين كانوا يرفضون النضال من اجل حــق الشعوب في تقرير مصيرها ، لانهم يناضلون

والاختيار المر والحقوق المتساوية ، وانها

يتركها معلقة على ارضية الحفاظ على وحدة

الضفتين التي اسست على القهر الوطنسي

والالحاق والتبديد .

من أجسل الثورة الاشتراكية التي لا تعتسرف بالحدود والقوميات ، والذين ندد بهم لينين بوصفهم منافقين و الحلفاء البرجوازية القومية الني تخون على الدوام مصالح الشميمي والديهقراطية والمستعدة على الدوام لتحقيق الالحاقات وظلم الامم الاخرى)) .

مصلحة الجماهير الاردنية مع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

عندما تقول القوى الوطنية الاردنية، انها مع حق الشعب الفلسطيني في ان يقسرر مصره بنفسه ، وهقمه في النضال من أجل صيائمة شخصيته الوطنية ، ويناء سلطتم المستقلة ، فلسس هذا محرد موقفتضامني، قائم على اعتبارات العدالة ، ولا علىسى اعتبارات حقوقية وإخلاقية ، وليس تفضلا ومنة . انها تقوله ، وينبغي ان يكون الامر كذلك دوما ، لانسه لصلحة نضالها الوطنسي ضد السلطسة الرجعية ولانسه يخدم مصالسع الجماهي الاردنية ، ولانه يقود البلاد الى تحرير نفسها من السيطرة الامبريالية والتبعية .. اى انه في نهاية الطاف يخدم اسس وركائز الثقة والوحدة بيسين

الحقيقية والمجربة والثقة .

ولهذا فان على كـل الوطنين الاردنيين

حر ، دیمقراطی ، بعدم قبولهم وسکوتهر عن استماتــة النظام الهاشيمي في التدفيا والوصاية على مصالح الجماهي الفلسطين بقمعهم واضطهادهم . أن القوى الوطنيئ الاردنية الحية مطالبة بصيانة شخمير الشعب الاردنى الوطنية بالحث والنضال اجسل تثقيف الجماهسي بروح الاخسس والتضامن مع الشعب الفلسطيني كي يقسر بحرية ، وبدون تدخل ، مستقبل تطهور السياسي وشكل سلطته الوطنية

أن أنجاز هذا ألهدف ، سيسم البساط من تحبت اقدام الرجعية الهاشبية وشركائها الطبقيين ، الذين يحجبون عسن الجماهسي الاردنية شروط تطورها الوطئي الستقل تحت ادعاءات وذرائع مختلفية تبرر التحاقها بالامبريالية ، وسوف يساعس على تمييز مصالح الجماهي الاردنية في الدن والريف عن مصالح السلطة الهاشميسية وكبار ألملاك وزعامات العشائر والبرجوازيين والبروقراطية وكبار الضباط ، وسيفتهم الباب امام نضال وطنى ديمقراطي ، على قاعدة تحالف وطني جديد لا تشوب تناقضات اقليمية ، وعلى اساس مهمات انجاز الاستقلال الوطني والتطور الوطني ان السلطة الهاشبية ، إذا ما نحم ... المهاهير الفلسطينية ، وينبغي ان يناضل مز احل نجاحها _ لاقامة سلطة وطنية لها سوف تفقد ((الدجاجة التي تبيض ذهبا)) والتي كانت تبرر الانفاق الامبريالي لاحل قمي واضطهاد الشعب الفلسطيني ، وسوف تعد الجماهي الاردنية نفسها امام مثل وقسدوة الجماهير الفلسطينية في بنائها للسلطية الوطنية ، قادرة على مجابهة تناقضها الحقيقي مع اتسلطة الهاشميسة وحلفائها الطبقيين ، كمهمة اساسية ملموسة لتجسيد وجودها الوطنى واستقلالها ولانجاز تحررها الوطني والديمقراطي .

مشروع بناء اجهزة هكم شعبية منتجة مباشرة

من قبل الحماهير مع حق استبدال المندوبيان

ونزع الثقة عنهم في اي وقت . في النصــــف

الأول من انعام ، ستقوم اول تجربة في بنساء

((وتانزاس)) ، ١ تي سيجري تعميرها لاهقا

تتشمل مختلف مستويات السلطة والقيادة

هذا ما اعلنه راوول كاسترو ، السكرتير

الثانى لنحزب الشيوعي الكوبي ووزير القوات

المسددة الثورية ، في خطابه بمناسب

(ابتداء من نهنية النصف الاول من عام

١٩٧٤ ، وطوال ما يقارب اتسنة ، سوف

نختير في مقاطعة ((ماتانزاس)) مشروعا لينة

النكرى الخامسة عشرة . وعال :

السياسية في البند ككل .

احهزة السلطة الشعبية في معاطع

الشعبين الاردنى والفلسطيني ويعزز غرص النضال المشترك مع باقى الشعوب العربية، ولانسه يخدم فرص قيام وحدة حقيقية قالهسة على الارادة الحرة والمساواة . ان هــدا الموقف يخدم اهداف نضال هذه القوى ، وبخليق فرصا حقيقية وصميه لاعادة وحدة الشمبين لا على استس الاحاق والتمركز الإكراهي ، وأنما على اساس الرغبة

> والغيورين على كرامتهم الوطنية وعلى حرياتهم ، أن يعبروا عن شعورهم بالكرامة الوطنية وعن تطلعهم من أهل اردن مستقل

والعمل من اجل تجديد وحسدة الشعبين الاردني ، والفلسطيني على المدى اللاحق على اساس

وطني ديمقراطي . ان انجاز هذه المهام ، كما اكد تراب المفتصب .

طريق احقاق الحقوق التاريخية .

المد اومة

الحوار داخس المتاومة

تم الانقناق عكلى مستروع برينامج العدل المرحلي لعرضه المرا المرحلي لعرضه المرا المرا

مشروع البرنامج ، هو الطقة المركزية التي يجب ان تتمسك بها قسوى الشعب الفلسطينسي الوطنيسة ، من احل حلها ، وحتى ينتقل النضال الفلسطيني الي مرحلة اعلى ، بها يمكنه من الاستمرار استندادا الى قاعدة وطنية وحماهمية صلية ، من اجل انتزاع حق الشعب الفلسطيني الكامل في العودة الى وطنه وتقرير مصيره على كامل

وردا على كل الاتجاهات التي وضعت تناقضا وهميا بين المهام الراهنة والحقوق التاريخية ، فقد اشار البرنامج اليي أن انجاز مثل هذه المهام على المدى الراهين والماشر ، هو الذي يمكن تضيية الشعب الفلسطيني من التقدم الى الامام بخطوات واسعة على ويشير البرنامج السي ضمرورة الاستناد على قرارات الاممالمتحدة والتسلح بها بحزم ، في كل المجالات

العربية والدولية ، تلك القرارات

التي تضمن للشعب الفلسطيني حق بناء كيانه الوطني المستقل، وحق العودة السي الوطس بالنسبة لكل تحمعات الشعب التسى تــم اقتلاعها وتشريدها .

ويؤكد البرنامج على ان النضال الوطني الفلسطيني يرتبط ارتباطا وثيقا بنضال قوى حركة التحرر الوطنسي العربية من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، وكل تقدم فيمنجزات ومكاسب هذه الحركة يعزز من قدرة النضال الفلسطيني على التقدم في تحقيق اهدافه . كما بؤكد البرنامج على العلاقية الوطيدة معبلدآن المعسكر الاشتراكي وقوى الديمقراطية والتقدم على نطاق العالم .

ان هذا البرنامج الذي يحدد المهام الملموسة امام حماهم الشعب الفلسطيني ، ويخرج من دائر قطرح المواقف العامة والانتقائية ، يضع جميع القوى الفلسطينية الوطنية امام مسؤوليتها في الوصول بالحوار الدائر الى نتيجة حاسمة .

ان هذا البرنامج الذي يستجيب لمسالح الشعب الفلسطيني وحقوقه في المرحلة الراهنة ، ويطرح اهدافا ملهوسة للنضال الوطنسي . غانسه

الاسطورة الاعلامية التي تظمتها الدوانسسر مالم في عَام المستورة الخامس عشر .. كوبا تبدأ نجربة مبتكرة في بناء الجهزة السلطة الشعبية

الاحتماعات الجماهيرية ، جرى اقرار عدد من

□ اعادة النظر في جداول الاحور بحيث

تدفع الاجور لكل عامل بشكل متوافق د___ع

انتاجه النوعي والكمي الفعلي ، والعمسل

□ الاحازات المدفوعة تلعمال الزراعيين

وحدد المؤتمر بناء على هــذه الاقتراحات

اهداف نضال الطبقة العاملة الراهنية :

المساهمة ف تطوير البلاد الاقتصادي بزيادة

مستويات الانتاج ورغع انتاجية العمل وخنض

اكلاف الانتاج وزيادة التوفير في استهالاك

المواد الاواية والطاقة ، وتنشيط دور انتقابات

واعاد المؤتمر انتخاب لازيروبينا رئيسيا

« للمنظمة المركزية لاتحاد نقابات العمال

الكوبية)) وهو من قدامي مناضي الحركسية

العمالية ، واختتم باقرار توصيات تعلين

تضاءن الشعب الكوبي مع نضال شعبب

تشيلي ضد الدكتاتورية المسكرية . وبالنسبة

للشرق الاوسط ، اعلن المؤتمر ((التضامسن

لدعم الشموب العربية التي وقعت ضحيسة

السياسة التوسعية العدوانية الاسرائيلية ،

والني حطبت ، خلال الحرب اثرابم ... ،

في الحقول الإدارية والاقتصادية .

□ تثبيت الاجور في صناعة السكر

اثفاء البطاقات للمواد الفذائية

على زيادة المساواة في الاجور .

التوصيات الاضافية .

في مطلع هذا العام احتفلت كويا بالدكرى الخامسة عشرة لسقوط □ اعتماد أشكال خديدة بشياركة النقايات دكتاتورية باتيستا امام جيش الثوار العمالية في الإدارة والحكومة الزاحف من الجبال في الاول من كانون وبناء على الاقتراحات التي رفعتها

الثاني _ يناير ١١٥٩ مؤتمر النقابات يعزز دور الطبقة العاملة الطليعي

اختتمت اتثورة الكوبية عامها الرابع عشر بحدث بالغ الاهمية هو المؤتمر الثالث عشر « للمنظمة المركزية لانحاد نقابات العيال الكوبية ١) بحضور ٢١٢٠٠ مندوبا ومراقبين عن أكثر من . ٥ دونة . شكل المؤتمر خطوة بانفة الاهمية في مدال تنشيط النظمات الحماهيرية وسد عندا من الثفرات في النشاط النقابيي باتجاه اعادة بناء الاتحادات اننقابية الوطنية

اقر ألمؤنمر عدة موضوعات بعد نقاشـــــــ حماهيري واسع النطاق ، هي الاكتــــر ديمقراطية في تاريخ الحركه العمالية الكوبية. فقد حضر اكثر من مليون وتصف من العمال ــ اى ما يزيد عن ٨٨ بالله من اجمالـــي الطبقة العامية _ الحمعيات العووم ___ة والندوات التي عقدت لناقشة الموضوعيات وافساح المحال امام الاعراب بدرية كاملة عن الانتقادات والاقتراحات الابجابية البديلة

ومن هذه الموضوعات : 🗖 تثبت الميدا الاشتراكي في التوزيي على اساس ((من كل حسب طاقته ولكل حسب

📋 اعتماد العمل التطوعي غير المدفـــوع

الاميريبلية مصورة الحيش الاسترائيني بانسه لا يقهر . أن ألمؤتمر ينضم أنى كل جماهير شعبنا في دعم الشعوب العربية في موقفه المازم من ضرورة السحاب اسرائيل مسن الاراضى التي اغتصينها بالقوة والغيسور المسكري ، وبوجوب احترام الحقيدوق الشرعية للشعب المطسطيني . ١١ وهيا المؤدمر باعتزاز الاطباء والمرضين الكربيين الذيسن يساعدون ضحايا المتدين الاسرائيليين عسى سوريا . كما اعرب المؤتمر عن تضامنـــه مع شمعوب فيتنام والارغواي وكمبوديا ولاوس وباقى الشعوب المناضاة من اجل حريتهـــا

واستقلالها . مندوبون من الجماهير وقابلون للاستبدال في اي وهت ٠٠ على أن عام ١٩٧٤ _ الذي عبدته الثورة الكوبية ((عام انذكري الخامسة عشرة)) _

سيكون بلا شك عام بياء المرسسسات الجماهيرية . وابرز مشروع في هذا المجل هو



احهزة السلطة الشعبية الذي سيعمم على كاغة مستومات انقيادة في انبلاد . وسوف تتكون هذه الاجهزة من مندوبين غير متقرغين، منتخبين من اتجماهير وقابلين فلاستبدال مسن ((نظرة تنظروف السائدة في العقد الاول من الثورة ، التي اشرنا اليها سابقا ، لـــم

تقم هذه المؤسسات ، ولكن لا بد من الشائها، كما اشمار فيديل ، بالارتكاز الى البادي، الماركسية اللينينية ، ومع الاخد بالاعتبار ظروفند المحددة . ويجب أن تنمى هـــده الاحهزة مشاركة الجهاهير في شؤون الدولمة والادارة ، بحيث يصبح الشعب جزءا مان الدولة بطريقة مباشرة ومنتظمة ، وتتوثـــق صلته بها ، وهكذا تصبح الدوثة اكتـــــر عاكثر دولة الشغيلة ، دولة ديوةراطيسية شعبية ثورية حقيقية .

" اننا على يقين من أن اتساع مشاركة الجماهير في ادارة شــؤون الدولة سيزيد من فأعلية النضال ضد كافة اشكال البيرقراطية ، وسيسمح سد حاحات الشعب والمجتمع على نحو افضل ، كما سيزيد الدولَــة الثورية صلابة وقوة ويجعلها اكثر دىمقر اطبة ، .

المداوت الاعتداء الاسراني

الاعتداء الإيراني الاخير على العـراق يأتى في اعقاب التدخل المسكري المباشير لساعدة السلطان قابوس ضد ثوار ظفار ، فبعد شهر من هذا التدخل في عمان السندي اعلن عنه الثوار في البداية ، اعترف السلطان قابوس وشاه ابران معا في الاسبوع الماضي بحدوثه في الوقت الذي كانت فيه القوات الإيرانية تقوم يتحركها على الحدود معالمراق وتشتبك مع القوات العراقية .

استمر طوال الاسابيع الماضيسة

الحوار بين مختلف الاطراف داخل

المقاومة من اجل الوصول الـــى

صيفة نهائية حول برنامج العصمل

المرحلي . والذي سيتم عرضه على

الهيئات القيادية في منظمة التجرير

الفلسطينية كمقدمة لعرضه علي

احتماع المجلس الوطنسي الفلسطيني

ومن خلال الحوار الذي دار بين

ختلف الاطراف ويمشاركة عدد من

العناصر الوطنية المستقلة ، تـم

التوصل الى صيغة مشروع برنامج

مرحلي يقدم اجوية على المسائل

التي طرحها الواقع المناشيء ،

وخاصة بعد حرب تشرين ، ويحدد

يدقية مهام واهداف النضال الوطني

ويؤكد مشروع البرنامج على

ان المهام الراهنة والمباشرة للنضال

الوطنى الفلسطيني تقوم علسي

العمل من اجل طرد الاحتلال عـــن

الاراضي الفلسطينية المتلسة

عام ٦٧ ، دون قيد او شرط ، وفرض

سيادة الشعب الفلسطيني الوطنية

عليها وحقه في الاستقلال الوطني

الكامل ، بقسادة منظمة التحرير

الفلسطينية . ويرتبط هذا الهدف

بالنضال من اجل منع عودة الحكم

الهاشمي اليي هذه الاراضيي ،

الفلسطيني الراهنة والماشرة .

ما هي اهداف هذا الاعتداء العسكري الايراني على العراق ؟ من الواضع ان هناك عدة اهداف مترابطة للاعتداء الإيراني:

- فهو ، اولا ، يهدف الى تاكيد دور أيران كوكيل محلى للمصالح الامبريالية

العراق عن المشاركة الفعالة في الوقيوف في وجه الحل الاستسلامي الاميركي ومخططاته لاخضاع المنطقة العربية للنفوذ الإمبريالي الأميركي ، وليس من الصدفة ان الاعتداء الايراني يأتي على العراق في الوقت الذي تزداد فيه الضفوط الامبريالية والاسرائيلية على سوريا لفرض الشروط عليها ، وفسى الوقيت الذي تحتاج فيه سوريا للوقوف في وجه الضفوط الى دعم العراق ومساندته . - وهو ، رابعا ، يهدف الى اشغسال المعراق عن انجاز اتفاقية الحكم الذاتـــى للكراد المقرر تنفيذها في اول الشهر القادم .

المكراق

ان ایران تحاول منذ فترة ان توجد لها في صفوف الحركة الكرديسة قسسوى ماجورة تعمل على توتير الإجواء وعدم التفاعيل الديمقراطي مع الحكم العراقي لمع تنفيذ اتفاقية اذار . ان هذه القوى المشبوهة داخل الحركة

الكردية ، تلعب ولا شك دورا اساسيا في توتير الجو وفي جر العراق المي صراع عسكري جديد بين العرب والإكراد ، وهــده القوى هي نفسها التي كانت ولم تزل تدفع الى توتير العلاقات بين القوى التقدمية العربية والكردية. _ وهو ، خامسا واخيرا ، يهدف الى

اسناد ودعم القوى الرجعية العربية التي تعمل لرفع حظر النفط عن المدركا ، وتأكيد بان ابران هي المؤهلة دائما لحماية المصالح النفطية الامبركية من خلال رغض استعمال

ع لى الع راق

ودورها كبوليس معلى لحماية هذه المصالح ... واذا كان التدخل المسكري ضد تــوار ظفار يهدف الى تحقيق هــدا الدور عمليا من خلال التدخل الماشر ومساعدة السلطان قابوس بحجة حماية المدخل الجنوبي عنسد مضيق هرمز من (بنادق الثوارا) ! ، فيان الاعتداء المسكري على العراقيق الشمال يقصد منه ناكيد هــذا الدور الايراني مــن بواية الخليج العربي الى حدوده الجنوبية .

_ وهو ، ثانيا :يهدف الى منعمساعدة ودعم ثوار الحبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي من قبل الحكم الوطني في بشكلان حسر التفاعل بين القوى الوطنيـــة في الخليج العربي كله مما يهدد المصالح الامبريالية وعملاءها الرجعيين في الصهيم

النفط كسلاح رئيسي في القضايا الوطنيــة _ وهو يهدف ، ثالثا ، الى اشغال والقومية لشموب المنطقة . . هذه هي الاهداف الخمسة المترابطة التي

تريدها ايران من اعتدائها على العراق . ان هذا الاعتداء الايراني يؤكد مرة اخرى ، اهمية التامر الامبريالي في المنطقة ، وخاصة في الخليج العربي حيث تلعب ايران دور الوكيل المحلى للمصالح الامبريالية ..

في نفس الوقت يصطدم مباشرة

مع سائر المحاولات والمشاري

الامركية _ الاسرائيلية _

الهاشمية والرامية الى تبديد

وتصفية الشعب الفلسطيني

البرنامج الاجوية على المسائسل

المطروحة على الشعب الفلسطيني

في الظرف الراهن ، ويمكن قسواه

ألوطنية من الانخراط في الصراع ضد

المشاريع المعادية ومن اجل انجاز

اهداف وطنية ملموسة للشعب

الفلسطيني ، ويمكن هذا البرنامج

القوى الوطنية الفلسطينية من العمل

على قطع الطريق امام كل القوى

والبلدان العربية التي تعمل

علسى التنصل من التزاماتها تحاه

حقوق الشعب الفلسطيني في

المرحلة الراهنة ، بحجة غياب

موقف وطني فلسطيني موحد!

وتكشف الوقائع اليومية ، الحاجة

الملحة للوصول السي اقرار مثل

هذا الموقف الموحد حتى يمكن

للشمعب الفلسطيني وقيادته الوطنية

من اجتياز المصاعب الراهنة على

طريق انتزاع الارض الفلسطينية من

بين براثن الممتلين وتحقيق

المتقلالها الوطني في ظل قيادة منظهة التحرير الفلسطينية .

الاحزاب التقدمية اللينانية تدين الاعتداء الابراني

ادانت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان الاعتداء الايراني على العراق ، ووحدت غه تصعيدا لسياسة الرحمية الايرانية التيي تقوم بدور الوكيل المطلى للامدربالية في المنطقة والتي تجلت في صيورة واضحة ، باحتلال الجزر العربيةوغزو الاقليم الجنوبي من عمان لقمع حركة وطالبت الاحزاب التقدمية الدول

العربية باتخاذ الموقف الذي يمليه عليها الحانب القومي ، وتحمــل مسؤولياتها ازاء تصاعد الاعتداءات الايرانية وسياسة التوسع الايرانية في الخليج العربي .

٠٠ بعد ايام قليلة من اعلان الملك حسين ورئيس وزرائه زيد الرفاعي ، عن تمسكهم بحقهم في المطالبية بالضفة الغربية واستعادتها من خلال مؤتمر حنيف ، ((وعدم ممانعتهم)) لوجود وفد فلسطيني في هذا المؤتمر من أجل المطالبة ((بالتحقوق الاخرى)) خرج الملك حسين في خطاب القاه في عمان يوم١٣ شياط بدعوة (للمنظمات الفدائية ، وأي شخص أو مجموعة فلسطينية ، من أحل احراء مناقشات

وحريا على التكتيك الاردنى المعروف ، فقد كان المتك على استعداد دوما لتقديم عروضي « التنازلات » ، ويتبين فيما بعد أن شيئـــا حديدا لم يطرأ على سياسة النظام ومواقفه. وقد تكرر هذا الوضع وبشكل خاص بعسد تشرين ، حين أعلن ألمك وقتها عن استعداده

للتفاهم مع منظمة التحرير بصفتها تمتكل قطاعا من الفلسطينيين يعيشون خارج حدود الضفتين ، بينها يحتفظ النظام الاردنيي بحق تمثيل شعب فتسطين في اتضفة الغربية ! وابدى النظام الاردني وقتها فهمه لحقوق الفلسطينيين التي تمثلها منظمة التحرير على الساس كونها لا تعدو ((اتتعويض ، والتوطين)) ضمن اطار الحل ألاميركي - الاسرائيلي ألعام احقوق الشعب اتفلسطيني والرامي السي

ويبدو أن العزلة التزايدة التي تحيط بحكام عمان داخليا ، واستمرار خذلان محاولاتهم للتقرب من الفلسطينيين ، وحتى اولئك الذين استند اليهم هذا انتظام دائماً في انسابق ، عدا عن العزلة العربية والدورية ، كل هــذا يدمع بالملك حسين بين أن والخر ألى أظهار وتقديم ما يبدو أنه نوايا حسنة واستعداد للنقاش والحوار ، في محاولة لايجاد مخرج

اليانصيب الوطني الوطيق الم

عملى لهذه العزنة من خلال تفازل شكلي وكلامي يقدمه . وطوال الشهور الثلاثة الماضية ، كانت

الحلقات السياسية في عمان ، والتي يعقدها اركان النظام ، لا تخلو يوما من ابداء الفبطة والاطمئنان ، يسبب اعتقادها بعجز منظمات المقاومة عن اتخاذ موقف موحد بشأن مصير الاراضى المحتلة وحقوق ألشعب الفلسطيني يها ، هذا الموقف الذي ينذر بالخطر علي مصير النظام السياسي ويحكم طوق العزلة حوله ويبدأ في اخراجه عمليا من « ساحــة المساوية » على مصير وحقوق شعب

ولم يكن غريبا ، بالتالي ، انبيدي الملك حسين كل هذا ((التساميح)) والبن باستعداده للدخول في ((حوار مع المنظمات)) ، في الوقت ألذي بدت فيه بوادر الوصول الى موقــــف سیاسی معنن وموحد یستجیب ويناضل من أجل حقوق الشعب الفلسطيني ، في هذه الرحلة في تقرير المصير وألسيادة الوطنية على ارضه المحتلة بعد احلاء المحتلسن عنها ، فلا زال هناك وهم يساور الملك والسلطة الحاكمة في امكانية تطويق هذا الاحتمال، ومنع تحول عزلته بين صفوف شعب فلسطين في المناطق المحتلة الى طلاق كامل

الغربية !! وتشير كل المعلومات بما فيها

تصريحات الملك نفسه ورسالته انشهيرة الى

كيسنجر ألتى حدد فيها مطالبه (نشرتها

((الحرية)) بنصها اتحرفي في عدد سابق)،

عن استعداد المكالتسليم بتعديلات _ سماها

طفيفة _ في الحدود . كما اعدن زيد الرفاعي

في خطابه الذي القاه في المرحلة الأولى من

جنيف ، وكرر الملك والرسميون الاردنيون

فيها بعد ، مناشدتهم للطرف الاسرائيني علناه

وعير زيارات كيسنجر الى الاردن ، من اجل

تشكيل تحنه فك ارتباط اسرائينية _ اردنية

دون ان يرتبط هذا الطلب حتى فالتصريحات

العانية باشتراط للانسحاب الكامل والشامل

_ كما أشار الملك في خطابه الاخير .. لقــد

كان النظام الاردني يطمح اتى قيام لجنسة

مشتركة ((لفك الارتباط)) مع اسرائيل مين

أجل الحصول على موطىء قدم في الضفة

الغربية تمهيدا لاقتسامها . وكررت تصريحات

المسؤولين الاسرائيليين موقفهم الودي تجاه

الاردن ، الا انهم كانوا يطمحون باستمرار

الى فرض شروطهم على سوريا كخطوة أولى،

حتى تتوغر لهم امكانات حل قضية الاراضي

الفلسطينية في ظل شروط وظروف اكثر مؤاتية

بالنسية نهم ولحكام عمان ، وبسبب من

تعقد وتأخر امكانية الوصول الى صيفـــة

سريعة اردنية _ اسرائيلية ، لم يكن من

المستفرب مسارعة المثك حسين الى تحسين

الشمي الفلسطيني والبلدان المربية ، حتى

لا يندو وكانه قد خسر المعركة في الظـــرف

ومن الملاحظ أن الدعوة الى الحوار التي

قدمها الملك ، استعدت نماما أنة اشارة الى

منظمة التحرير . ولا يخفى هنا ما هو الهدف

الذي يرمى اليه هذا الموقف . فالنظام الاردني

يلقى بسنارته الان من أجل اغراء أية قدوى

فاسطننية تقليدية اندأزت نحت الضغط

الشبعبى الى الموقف الوطني واضطسرت

للاعتراف بمنظمة التحرير كممثلة شرعدية

وهدة ، وخاصة تلك القوى داخل المناطق

المحتلة التي كان يعول عليها النظام الاردني

في الماضي ، واضطرت تحت ضغط الشيارع

الفلسطيني الى ادارة الظهر !هذا انتظام في

الفترة الاخبرة . كما يمثل تجاهل منظم__ة

الحالى على الجبهتين معا .

سعه على الديهة الإذرى : _ ديه__ة

وقطيعة لا عودة عنها . ولم يفت الملك حسين ان يكشف في خطابه عن الاتصالات التي جرت مع اسرائيل من أحل ((فك ارتباط)) على الجبهة الاردنية . وحاول الملك أن يفسر تعثر هذه المحاولية الاولى التي آحراها ، بأنها جاءت نتيحـــة ((تصلب)) النظام الاردني واصراره علي انسحاب اسرائيلي شامل وتدريجي بدون قيود او مكاسب جغرافية اسرائيلية في الصفية

على طريقة الاساطير التي تعتقد اجهسزة السرية بتنظيم مظاهرات في اتشوارع . »

ومن المفهوم أن هذه ﴿ المؤامِرة ﴾ ألتـــى تفتقت عنها اذهان اتخبرااء الاميركيين في القصر الملكي ، والاعلان عنها بهذه انطريقة السرحية لا يهدف أكثر من امتصاص حائسة النقبة والنمزق التى اصابت الجيش الاردني منذ التمرد الاخير في صفوفه ، وتوجيــــــه انظار جنوده الذين يسودهم التذمر بسبب المضاعهم المعشية والمتيازات ضباطهم ، نحو خطر موهوم اخر آسهه ((مؤاامرة تعدهـــا فتح ، وتستفل فيها تمردهم اتعفوي من أجل اغراض الجرامية)) تؤدى ليس فقط السبى ضياع التنظام بل وكذنك ضياع مصدر رزق

الجنود أنفسهم! وقد صدر عن منظمة فتح تكذيب واستهجان لهذه المؤامرة المزعومة ، كما اكدت مصادر منظمة التحرير أن مثل هذه الاكانيب ليسب سوى مقدية يلجأ أسها النظام الحاكم في الاردن على الواك كل حملة قمع جديدة تستهدف القوى الوطنية في الداخل وجماهير الفلسطينيين عزى أوسع نطأق .

التحرير محاولة _ يعتقد الملك أنها قد تكون باراعة _ للتنصل من أي التزام على أساس قرار مؤتمر القمة العربي في الجزائر ، مسن الاعتراف بها كمهثلة شرعية وحيدة الشعب ويحاول النظام الاردنى اصطياد

اكثر من عصفور ، فبعد ألتم رد

الاخير في الجيش الاردني ، لم يتوقف

الملك لحظة واحدة عن القيام بجولات ومختلف الهيئات الرسمية والشعبية في البلاد ، نقد كان منطق الحنود أأذبن تمردوا خلال الاسبوع الماضي يتلخص بالشكوى من انخفاض القيمة الفعلية لاجوزهم بسبب الغسلاء الفاحش _ كما أعترف النظام نفسه بذلك على ألاعل - ، بينما يرون بأعينهم ملايين ألدنانير ألتي يغدقها النظام من أجل استجداء تأييد قواعده السابقة في ألمناطق المحتلة مــرة اخرى ، ولكن دون حدوى ، وحاول الخطاب الملكي ان ينقذ ما يمكـــن انقاذه ، في مُحاوِنة منه للابحاء مأن الامل لم ينقطع ، ولا زال هناك محال مفتوح لأن تؤتى هذه الملايين المهدورة على شراء ألذهم وليس على دعم صمود الشعب ٠٠ ثمارها ٠

ومرة اخرى لا تفيد هذه المخارج اللفظية والشكلية ألتي يقدمها النظام لزرع الوهم باستعصداده للانفتاح على الفلسطينيين ، دون ان يعترف بمنظمة التحرير كقائدة وحيدة لهم وممثلة لحقوقهم ٠٠ لاتفيد هذه المخارج الا في اقناع مزيد مـن المترددين بأن مازق النظام لا مخرج منه ، وأن تخبطه الحالي ليب الأ الخطوة الاخبرة قبل اعلان أغلاسه!

الملك يحاول انقاذ وجدة جدشه بعدالتردالأخير .. باعلانه عن موامرة فلسطينية مزعوم إ

المخابرات الاميركية انها تجوز على عقسول جنود الجيوش في البلدان المتخلفة .. اعتنت الاوساط الرسوية في عمان بكل مهابة وجلال عن اكتشاف مؤاامرة خطيرة . . ونقلت وكالات الانباء تفاضيل هذه ((القوالمرة)) عتى لسان اللك حسين ، وقالت أنه قد كشف تفاصيلها أمام مجلس الامة والاعيان الاردنى وكبار الشخصيات وتتلخص الاسطورة ((بأن ما حدث من تمرد في صفوف الجيش ، كان مقدمة لمؤامرة تستهدف اغتبال الملك ، والقضاء على النظام يرمته ، وبعد الاغتيال ستعم الفوضى الجيش وتشمله ومن ثم تقوم خلايا فتصح

سألطة الاحتكار والاستسلام الوطئى تضخيم واسعة لما تسميه « تصاعد لم يكن تعرض المناطق الحدودية الحوادث على الحدود مع لبنان » ، للاعتداءات الاسرائيلية هو السيب ثم عمدت الى توظيف هذه الحملة الحقيقي الذي جعل الاكثريه النيابية سياسيا من خلال تصعيد مطالبتها تقرر _ بمبادرة من كتلة كامل الاسعد المتكررة للسلطة بان تضع حدا _ تحويل جلسة البراسان مساء للوجود الفدائي في الجنوب يتخذ هذه الثلاثاء ١١-٢-٤٧ الى حلسة

المرة شكل الاجلاء النهائي للمقاومة

كانت احداث ايار المأضى قد اقفلته

تحت وطاة الفشل الكاسم الدي

انتهت البه تحربة التصفية الدموية

انذاك . وليس شرطا ان تتخذ عملية

اعادة فتح الملف المذكور شكل تكرأر

تجربة ايار التصفوية بحذافيرها .

بل ان احاديث وزير الدماع والعميد

ريمون اده على هذا الصعيد تشير

بوضوح الى نوع المل الذي تتداوله

الرجعية اللبنانية للخلاص من «مأزق»

خهسة طلاب بنهمة الاشتراك في نظاهـر،

وقامت قوى السلطة باعتقال هؤالاء الطلاب

بعد أن تضامن رفاقهم بالاعتصام في أدارة

الثانوية اللغاء قرار الطرد بحقهم . في مخفسر

الدرك قامت السلطة بكل ادبيات الضيافة من

الشتم والتهديد والتحقيق ، واستكبلت الخطة

مارهاب الاهالسي واعتقال اثنيسن من المواطنين

بنهية توزيع بيان ضد الغيلاء والاحتكار

تامع الطلاب الضرابهم واعتصامهم وسط جو

من الالتفاف الشميسي حولهم .. وتراجع

زيلة البك .. مدير الثانوية عن قرار الطرد .

اعادت لهم النفاضة الجنوب في السادس من

اهالي الخيام كغيرهم من أهالي الجنوب

الفسلاء ...

سياسة تسعيرالعداه للمقاومة الفناسطينية

لن تحرف الانظرك العكن النفي كال ضا

مخصصة للتباكي على الحبوب ارضأ عن المنطقة ، واذا كانت اسرائيل وسكانا ثم التحريض على المقاومــة تدرك ان ضغوطها في هذا المجال قد الفاسطينية والدعوة 6 العلنية حينا لا تحقق الغرض المتشود منها بكامله والسنترة حينا اخر ، الى احلائها فانها قد تؤدى على الاقل الى زج عن المواقع التي انتقلت اليها خارج المقاومة في معركة جانبية مع السلطة القرى الحدودية منذ زمن بعيد ! تستنزف الكثير من جهودها وتصرفها فالحنوب يتعرض منذ حرب تشرين في هذه الفترة من متابعة معركتها الى عدوان اسرائيلي مستمر يوميا العامة للصمود في وجه الحل ومع ذلك لم يجد المسؤولون ، نوابا الاستسلامي ولانتزآع الحقوق الوطنية

ووزراء ، ما يفعلونه على امتداد الشعب الفلسطيني . واذا كانت تلك هي اهم اهداف الشهور الاخيرة سوى ابداء الاسف وتنظيم بضغ رحلات ((للتعزية)) الى الضغوط الاسرايلية الراهنة ، قرى الحدود كان الهدف منها دائما عسكريا وسياسيا ، غمن الواضح اظهار العجز المطلق عن القيام ان الاطراف النافذة في السلطة وضمن باي عمل يشعر الجنوبيين انهم جزء الرجعية اللنانية بشكل عام تجد في من وطن تعتبر السلطة نفسها معنية ما يجرى على هذا الصعيد فرصية الدفاع عنه ! • مناسعة الاعادة فتح ملف قضية وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان بعد أن

فما الذي استجد اذن وجعل الكلام عن قصية الحنوب يتخذ طابع الحملة الموجهة ابتداء من خطب النواب وانتهاء بتصريحات وزير الدفاع مرورا بما تسرب عن طلبات اندارية تضمنتها مذكرات مقدمة من بعض الاجهزة الى حركة المقاومة

الجديد هو ان اسرائيل المستمرة في عدوانها على الجنوب بادرت -مستغلة حادثا فرديا _ الى شن حملة

لوجود الفدائي هذه المرة . انــه الحل الذي ينطلق من فكرة العمل على استقدام بوليس دولي الى الحدود اللىنانية بحيثيجرى تحييدها سياسيا وعسكريا واقفالها بالتالى نهائيسا في وجه حركة المقاومة الفلسطينية. وهكذا يحرى افقاد القواعد الفدائية مبرر وجودها ويسهل على السلطة تنفيذ مخطط محاصرتها ثم احلاء المقاتلين عنها وتطويق حركة المقاومة الفلسطينية داخل مخيماتها اخيرا . ولا شك أن الرجعية اللبنانية تجد في ما يجري على بعض الجبهات العربية ما يشجعها على الجهر بمطلب استقدام بوليس دولي ، وذلك هـو ما يفسر قول وزير الدفاع : « لقد اصم ممكنا الان البحث في معالجة

> الوضع على الحدود انطلاقا من فكرة وضع قوات طواری دولیة » . واذا كانت تلك هي الاسباب والاغراض الكامنة وراء التصعيد المفاجىء لحملة التحريض الرسمية على المقاومة الفلسطينية تحت لافتة البحث بقضية الجنوب 6 فان ما تواحهه السلطة على حبهة القضايا الاحتماعية الاقتصادية من تحركات شعبية متنامية يشكل سببا اضافيا التصعيد المذكور . ولقد كان ما جرى في حلسة البرلمان مساء ١١-٢-٢٤ ألغ الدلالة في هذا المضمار . كانت الطسية مخصصة اصلا لمناقشة واقرار مشروع قانون الايجارات . ومن اجل نسفها استمرارا لسياسة الحكومة والاكثرية النيابية الموالية

لكبار الملاكين في تجاهل المطلب الشعبى العام المنادى بوضع قانون ديمقر اللي عادل للايجارات ، من احل ذلك كان لا يد من افتعال سبب « مهم » يصرف الانظار عما تعانيه الجماهير من تدهور متسارع في مستوى معيشتها ويفتح جدآلا حول قضية تتصور السلطة ان السراي العام الشعبي سوف ينقسم حولها غورا . . ومن هنا كان ترتيب مسرحية (الاهنمام) المفاجىء _ وفي تلك الحلسة بالذات _ باوضاع الجنوب ثم تركيز الحملة على الفدائيين بصفتهم « سبب كل المصائب »!

ان السلطة التي تبدو عاجزة عن تقديم اي حل للمشكلات الاحتماعية المتناقمة تحاول تبديد الحملة الشعبية المتصاعدة من خلال تسعير العداء للمقاومة الفلسطينية وافتعال معارك تستهدف بذر الانقسام في صفوف الرأى العام الشعبي المتحد في تصديه الوحية الفلاء والاحتكار المتفاقمة ، وليس صدفة أن يكون نواب كامل الاسعد فيطليعة غرسان هذه الحملة. فما يحرى في الجنوب من نمو لنضال الحركة الشعبية على الصعيدين الوطنى والاحتماعي بأت يهدد ركائز الاقطاع السياسي بالانهيار كليا . وان تحدى لعبة تسعير مشاعير العداء ضد المقاومة فيصرف المنوسين والحماهير الشعبية في مختلف المناطق عن مقاتلة عدوهم الحقيقي : نظام الاستغلال والمقمع و ٥٠٠ الاستسلام امام العدو الاسرائيلي!

من ظلام "مزرعة السك" في الجنوب والاستغلال والقمع . وازلام البيك يعتدون على طلاب ميس الجبل الى ظلام الحياة في صواحي بيروت

السلطة وازلام الاقطاع ينتقمون من أهل الخيام

كان لبلدة الخيام الحنوبية وقفتها الصاهدة أيضا السننكرة تلفلاء والاحتكار كبشلاتها من قرى ومدن الجنوب في السادس من شباط يوم الغضبة الشعيبة الشاملة وانتفاضية الجنوب

بلدة الخيسام الحدودية بيسن نار اسرائيل ونار الملطة والاقطاع الجنويسي . ففسى السادس من شياط اقدمت إدارة الثانوية أثر التظاهرة الطلابية الشميية على طرد

الطلاب من ازلامه في ميس الجبل على زملائهم حسن اسماعیل ، حسین فرحات ، سمیح غضبان والستخدموا الموسى والسكاكين عمما

وبالطبع ، عند انتقال الجميع الى المخفر ، يدات معاملة ابناء الست وابناء الجارية . المعتدون استضافهم رئيس المخفر في غرفته الخاصة . أما المعتدى عليهم ، غاودعوا غرفة

لكن الحنوب الذي لم يركع لاذل والاهمال والاستفلال ، الجنوب الذي لم يركع للمندو الاسرائيلي ، أن يركع لا للاقطاع السياسي

لا يزال ازلام كامل بيك يواصلون سياسة الوائلي والاعتداء عنيه .

مثت ان الاعتداء كان مديرا اصلا .

المنهار ولا لازلامه .

شماط ثقتهم بطريق النضال الجماهيري في سبيل مطالبهم ضد سلطة التخاذل الوطني

يوم الاثنين الماضي اعتدى عصدد مسن وادى الاشتباك الى سقوط ثلاثة جرحى :

الإعتقال .

آهالي حي أنسلم بدون كهرباء مند اكثر من تسهر

منذ اكثر من شهر والكهرباء مقطوعة عن منطقة هي السلم في ساحل المتن الجنوبي (أكثر من ٢٠ اتف نسمة) . ومن يبحث عن السبب ، يجد بعضا من غرائب نظـــام ((الاقتصاد الحر)) .

حوالي ٧٠ بالله من اهالي المنطقة لايملكو (استعارة)) التيار من الاسلاك العامة .. ومعظم هؤلاء تقدم بطنبات ساعات كهرباء بعلى أن الدولة ومصلحة الكهرماء ترفض منحهم وتعمل في المقابل على تتبيس اسلاك

(استمارة)) التيار . هكذا نحل دولة الاقتصاد الحر قضايا النواطنين . لا تمنحهم ساعات كهرباء ولا توصل آليهم آلتيار انكهربائـــــى (الرسمى)) وتسعى لمنعهم من استعارة التيار من الاسلاك العامة . النتيجة : اضافة الى فقر اهالي حي السلم وشروط سكنهم البائسة وظروفهم الصحيه

الكهرياء بالبلاستيك لنع الاهالي مسن

السمسرة والنهب والغلاء . الحرية صفحة ها

ماذا بقى من « النتائج الايجابية » لما قدمته الدولة عشية 7 شاط والتي جرى على اساسها تعليق لاضراب العمالي العام ؟

السؤال وارد باشكال مختلفة على لسان الالوف من ابناء شعبنا والحواب عليه تقدمه محميل

الاسعار ، ارتفعيت اسعار اللحوة وها أن القصابين يهددون بالاضراب، بعد ان (الـم بعد باستطاعتهم بيع اللحم وفق التسعيرة الرسمية ال اصحاب الافران يقررون رفع سعر الخبز ١٠ قروش ٠

🗖 اعلنت النقابات الحرفية عدم استعدادها لدفع الزيادة الرسمية الجديدة على الاجور ورفع الحـــد الادنى لعمال الحرف ، واكتشف ((الاتحاد العمالي العام)) أن قـــرار الزيادة يحرم من هم دون العشريـن سنة من فرصة الحصول على الحد الادنى للزيادة (٥٠ ليرة) ٠ ومن هم دون العشرين سنة يشكلون قسما كبيرا من العمال ، ان لم نقل اكثرية

امام تخاذل قيادة اليمسن في الاتحاد العمالي العام)) ، ستأسد ١) ارباب العمل ، ويلجأون للى المرف الكيفي • ادارة ((اميركان لايف) قررت صرف ٥٠ من اصل ٩٠ من عرالها • وادارة معمل ((صفا)) لتوضيب الحمضيات في صيدا تقفل معملها في وجه اكثر من مئتسي

🗖 المجلس النيابي يتهرب مننقاش فانون الايحار التبحجة رفض الرضوخ لضغط المظاهرات • لكنه (ساقش) الاعتداءات الاسرائيلية على المنوب ٠٠ ولا يجد وزير الداخلية مين اجراءات سوى منع المتظاهرين من الوصول الى ساحة النجمة! وفي الوقت نفسه ، يقوم بنشاط محموم مع التحار وكبار الملاكين العقاريين لنع اي تعديل على مشروع القانون لقترح ، جمعية التجار توسيع شاطها ضد فرض ضريبة على الخلو

معمل صفا يقفل أبوابه

ويصرف أكثر من مئتى عامل

منذ فترة وعمال معمل صفا لتوضيب

لحمضيات يتداولون في مطالبهم التتحة ...

يوم الاحد ، ١ شباط انجاري ، عقدوا جتماعا اختاروا خلاله لجنة قيادية تمثيل

افة فروع المعمل وكلفوها صياغة المطالب

المتفاوض مع ارباب العمل . وقد رفع ...

الله يوم الاربعاء المأضى مطالب العمسال

لى لادارة . وهي : تطبيق قانون اتعمـــل

للبناني ، وبخاصة لجهة الالتزام بثماني

ساعات عمل يوميا ، عطلة اسبوعية مدفوعة

تسجيل العمال بالضمان ، منح زيادة

لعشرة بالمئة الاخبرة ، نعهد بعدم مسرف

لعمال كيفيا . • طالب ارباب العمل بفرصة أدراســـة

لطالب . وقد اعتبرها عمال قسم النجارة

حاولة للتملص والتسويف بأدورا السي

الاضراب والاعتصام على الاتهم يوم الاربعاء

ومع أن بأقى اقسام المعمل كانت شغالة ،

قد قررت أدارة معمل ((صفا)) اقفال المعمل

بهساء الاربعاء ، اجتمع العمال في دار

تحاد النقابات وقرروا انتزول ناعمل كالمتاد

يم الخميس . وردا على قرار الاقفال ، تجمع

لعمال على ابواب المعمل ولكندون التعرض

نتي اشمار آخر .

بعد اعتراف الانتحاد العصالح بلامب الأة الدولية في مكافحية العندو

الذا، اذك، قررتم تعلي اضراب ٢ شباط ؟

التحارى ، ويتضامن معها اقطاب الاقطاع السياسي وعلى الاخص ريمون اده وكميل شمعون وبيار الحميل ، فيها (التعاطف)) رشيد كرامي ٠٠ وفي الوقت نفسه ، بتستر كبار ملاكي العقارات واصحاب الشركات العقارية وراء صغسار الملاكين للضغط من اجل ((الرأفة)) تجاه ((المؤجرين)) وعسدم تخفيض

اخيرا ، ليس اخرا ، المساريع تنام في الادراج والوعود بقيت

وليس هذا ما تسجله الاحداث فقط ، بل ما يعترف به ((الاتحاد العمالي العام)) أيضًا • في أواسط الاسبوع الماضي ، اصدر الاتحاد سانا عنيف اللهجة ضد لا مسالاة الدولة امام استمرار موجة الفلاء ، يهدد فيه بتقديم موعد الاضراب العام المقرر ((مبدئيا)) في ٢ نيسان.

البيان الصادر بعد اسبوع فقط من موعد الاضراب المعمالي المسام الذي علقه الاتحاد بناء علي ((ابحابية)) موقف الدولة ، يعترف بان الدولة لا مبالية امام موحية الفلاء ، والمحلس يتهرب من قانون الايجارات ، والمشاريع المعطية المكررة المتعلقة بالمطالب العمالية تنام في الادراج ، وزيادة الاجــور بنسبة ١٠ بالمَّة ((مبتورة)) لأنها تستثني من هم دون العشرين مـن العمر ، كما يعترف بيان الاتحاد

بان الدولة ((تستبعد نهائيا)) اي بحث فيتعديل المرسوم ٣٤ ــ المتعلق بالوكيل التجاري _ وفي توسي__ع صلاحيات مكتب الحبوب والشمندر

وبعد التحذير من (اسلسة ناقهـــه يائسة، تعم اكثرية الشعب اللبناني، لا يعلم الا الله مدى خطورتها على هذه البلاد)) ، بحدد ((الاتحاد العمالي العام)) مطالب حديدة أهمها أ: اعادة الاسعار الى ماكانت عليه في مطلع عام ١٩٧٤ وتعديل المادة ٥٠ من قانون العمل (الصرف

ما معنى اقوال ((الاتحاد العمالي العام)) ؟ تعني بكل بساطة ، بان زيادة الاجور ، وهي المسب الذي جرى نفخه وتضخيمه تبريرا التعليق الاضراب ، جاء ((مبتورا))، وتعنى أن هناك مطالب اساسية هي وحدها القادرة على الحدد من الفّلاء _ وعلى الاخص ما سميه ((الاتحاد)) توسيع صالحيات مكتب الحبوب _ ترفض الدولة حتى البحث فيها • وتعنى اخيرا وليس اخرا أن الوعود بقت وعصودا وأن المشاريع تنام في الادراج . وأذا كان الاتحاد العمالي العام

يعترف بكل ذلك ، فمن حق ايمواطن أن يتساءل : لماذا انن جرى تعليق أضراب ٦ شياط ؟

لنسمع الجواب على لسان غيردال خوري نفسه في تصريح الى أحدى الصحف اللبنانية الناطقة بالفرنسية - اى ألى صحيفة لا أمل للعمال في ان يظلعوا عليها _ يعترف رئيسن الاتحاد العمالي ألعام باسب المقيقي لتعليق الإضراب •

يقول أن حالة عارمة من التذمـر والغضب تراكمت عشية ٦ شياط . ولو قدر لذلك الإضراب ان سفد ، لانفحرت هذه ألنقمة ، وغيريال خوري ـ على حد قوله ـ تيســــــ مستعدا ئـ ((تخريب)) البلاد من

وخاصة من كان عضوا في المجلس التنفيذي

يوم الجمعة مساء ٨-٢-١٤ اصسدرت

ادارة شركة الزعتري قرارا بصرف العامسل

نسل البويو (عضو محلس تنفيذي) الحقتــــه

بقرار صرف ٣ عمال اخرين هم سمير البنسسي

(عضو مجلس تنفيذي) ، ابراهيم بسيوني

الحمعة مساء عقدت النقابية اجتماعاحضره

عمال المنشرة في شركة الزعتري واقسروا

رفض القرار والطلب من المفصولين النــزول

الى العمل كالمعتاد ، يوم السبت حاول الوكيل

انزال العمال المصروفين من البوسطة فرفضوا

ذا ك ودخلوا الى العمال

فاستدعاهم مدير الشركة رفضوا مقابلتهطالبين

ان ياتي هو اليهم . وتصدى له احد العمال

المصروفين قائلا أن المعمل نحن الذين بنيناه

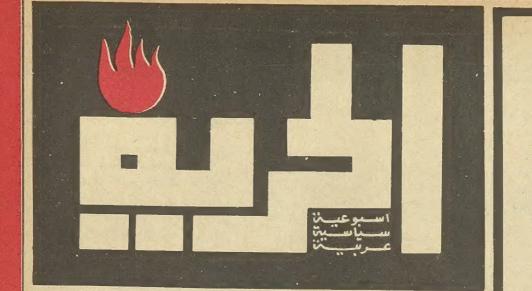
على اكتافنا وانظر الى الكتف الماثل لتعسرف

على أي كتف منهم وعندما احتدم النقاش

واحمد منصور (اتحاد عمال فلسطين) .

في هندا العدد ؛

- الحلقة الثالثة مرمناقشة مواقف الجبهة الشعبة لتحرير فلسطين.
- وجمعة نظرمول مُسألة خلافات الدُمِنحة في النظام المصرى.
- ارْبِعِ منظمات ى عُرِية في المُركا اللاتينية تشكلٌ " فيادة تنسيع،" بينها .
- معركة الحريات في الجنوب الحلقة المركزية لربع مخطط حنرر لمقاومة وحمامة النصالات الاجتماعية.
 - الذكرى الخامسة لتأسيس الجبهة المديموقراطية.



بيوت ٢٥/٢/٢١ - العدد ١٩٥٩ - السنة ١٣ - المثر ٢٥ ود. ل.

زركارة فه مى والسقاف لواست على للمنافظ عسك المرك المركان الم عسك المركان المر







بادره المامل نفسه «أن البذلة التي تلبسها هي من تعبنا ومن عرق جبينا » كان ردالزعتري ((اذا كان كذلك فاننى سأخلمها)) ورد عليــه العامل نفسه (ولكن عندك بدلا عنها عشرين بدلة وكلهم من تعبنا وعرق جبيننا)) ورفضسوا الخروج من المعمل . وتوقف العمال الباقسون السبت مساء ، اقر العمال مع النقابة بأن

أجل أن ((ينفس)) العمال عن نقمتهم

هذا اعتراف صريح من قبــل

القطب الرئيسي لليمين النقابي بان

سبب تعليق اضراب ٦ شباط ليس

سيناً مطلبياً ، أي أنه ليس ناتجا عن

اقتناع بأن التنازلات التي قدمتها

الدولة كافية للتعليق • بل أن القرار

في اساسه سياسي ، أنه ينطلق من

ضرورة تمييع حدة الصراع الاجتماعي

في البلاد ، وضرورة لحم حالة التعبئة

العارمة التي احتاحت الطبقة العاملة

واوسع الجماهير الشعبية تمهدا

مرة اخرى ، لا يتردد اليميــن

الرئيسية : ضبط الطبقة العاملة

ولعب دور الشرطة الاحتياطية عليهاء

وتنفيس نضاليتها وتمييع تعبئتها

وهذا كاف بحد داته لان بيدد منات

التصريحات السابقة حول اهمسة

عدم ((تسييس)) النزاعات العمالية.

فكل ما يقوله اليمين النقابي يتعلق

المهم ، بالنسبة اليه ، الا تتصاعد

حدة الصراعات الاحتماعية ، الا

تحرج السلطة امام تنامى النضالات

المطلبية ، وهذا باختصار هو الدور

على أن غبريال خوري ، وحاشيته

بات يدرك أن قرار تعليق الاضراب

لم يؤد غرضه هذه آلمرة • النقمة

العارمة عبرت عن نفسها رغما عنه

في اشكال الإضراب العمالي والشبعب

التي انفجرت يوم ٦ و ٧ شياط رغما

عن قراره بتعليق الإضراب • وليس

بائسة)) تعم الشعب اللناني .هذا

تعبير عن مدى نضج الوعي الطبقي والسياسي لدى قطاعات واسعة من

الجماهير اللبنانية ، ومدى تزايد

امكانات التعبئة والتنظيم والضفط

والنضال لدى اوسع الجماهيـــر

هذا هو المخزون الذي تحمله

الحركة الشعبيةوهي تتأهب ، محددا

لاستخدام سلاح الأضراب العام من

احل أتحد من تدهـــور مستوى معيشتها وتحقيق كافة مطالبها .

هذا تعييرا عن ((سلبية ناقه___

بدوره السياسي ، لا النقابي

السياسي لليمين النقابي .

النقابي في أن يعلن عن وظيفت__

للسادس من شياط .

الاحد هو يوم عمل للجميع وان يرفضوا اي قرار بوقفهم عن العمل وطلبوا بان ترجم الادارةعنقرارها بالتسريح وتعطى العمالزودة الـ ١٠ ٪ . الاحد صباحا لم تأت البوسطة لاخذ العمال فذهب العمال الى الشركة مشيا على الاقدام وكانت باقى الاقسام قد سدأت بالعمل وعندما علمت الشركة بمجيء العمال ، اغلقت الباب الرئيسي .

لكن العمال سدوا المدخل الرئيسي ومنعوا يوم الاضراب لكل الممال .

الشاحنات من الدخول اليه أو الخروج منه . فاضطرت الادارة ألى الرجوع عن قسرار التسريع وتحفظت من حهية العامل نسيل البوبو ولكن اصرار حسيب عبد الجواد على عودتهم كلهم فرض على الادارة هلا وسطا هو ان يبقى نبيل البوبو مفصولا من العمـل ٣-٤ أيام على أن يأخذ أجره كأملا عن هــده الايام . كما وافقت الادارة على دفع احسرة

المعارك العمالية ترستمرة ...

الشاحنات الحمضيات التني تدخل العميل

وبدأت المفاوضات بين حسيب عبد الجواد، رئيس اتحاد نقابات الجنوب ، واتحاه عمال علب طبن من حهه واداره العول من حهـــه ثانية ، يوم السبت الماضي .

تحركهم في حال تعنت ارباب المبل .

سيحاولون صرف بعض العمال من المشحرة

لا زال عمال ((صفا)) يتجمعون يوميـــا على ابواب المعمل رافضين قرار الاقفال ، مصرين على تحقيق كل مطالبهم . وهـــم بتداولون الخطوات الضرورية لتصعيب

عمال الزعتري يحبطون محاولة صرف عدد منهم

خلال اضراب وتظاهرة ٦ شباط في صيدا ، هتف عمال شركتي صفا والزعتري ضد اصحاب الشركة ، كان واضحا ان ارباب العمـــل